مبادلة الذهب القديم بالجديد يثير جدلا.. والمفتى يحسم الخلاف 4

بعد إدراجه بقائمة اليونسكو للتراث:
الخط العربى «إرث ثقافى».. يواجه تحديات كبيرة

فى الوقت الذى نجهل فيه لغتنا الجميلة!
أعاجم يعشقون لغة القرآن.. وينافسون أهلها بإبداعاتهم 7



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج
رئيس التحرير: محمد الأبنودى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 22 من جماد آخر 1443 هـ - 25 من يناير 2022 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1471 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

«بيت العائلة».. نموذج مصرى لترسيخ المحبة والسلام

المواطنة والسلام بالمؤتمر الدولى للأوقاف

«المواطنة».. صفحة تتناول كل ما يتعلق بحقوق الإنسان والوحدة الوطنية 8



خاطرة دعوية — بقلم: د. مختار جمعة، وزير الأوقاف 3

الخط المفتوح — بقلم: محمد الأبنودى، رئيس التحرير 12

«النواب والشيوخ» ينتفض ضد «أصحاب ولا أعز»:



الفيلم يروج للشذوذ والمثلية.. ويتنافى مع قيم وأخلاق المجتمع 3

الجائز والمحظور فى تجميد البويضات والحيوانات المنوية 4

الأزهر: التنجيم علم زائف يعبث بمخاوف الناس ويتاجر بآمالهم 12

المهندسة أمل مبدى:



ذوو الهمم يعيشون العصر الذهبى برعاية الرئيس السيسى 5

المؤسسة الدينية:



الجيش والشرطة حصن منيع لحماية الوطن 3

السعودية أعلنت تنفيذها عبر تقنية الـVR

ردود أفعال متباينة من العلماء حول مبادرة «الحجر الأسود الافتراضى» 2

اقرأ لهؤلاء

د. أحمد فؤاد باشا 4



د. إلهام شاهين 4

د. ناجح إبراهيم 8



د. وفاء عبدالسلام 7

مؤمن الهباء 12





انتحار «بسنت» يطرح السؤال:
لماذا غابت شهامة أبناء الجيران؟

بشرى.. صفية.. نعمات.. إنجى.. نحمده:
أسماء فى سلسلة «شهامة» المصريات 7

وقفية الشافعي الخيرية لطلبة العلم 3

فى ذكرى وفاته
الإمـــام الغزالـــى حجـــة الإسـلام 12

اسألوا أهل الذكر 4

- زواج البنت من ابن مطلق أمها من الرضاع
- احذروا "مسابقة" الإمام
- يا صابر: برّ الوالد.. وابحث سبب "مخاصمتك"
- الذبائح المباحة



مواقيت الصلاة

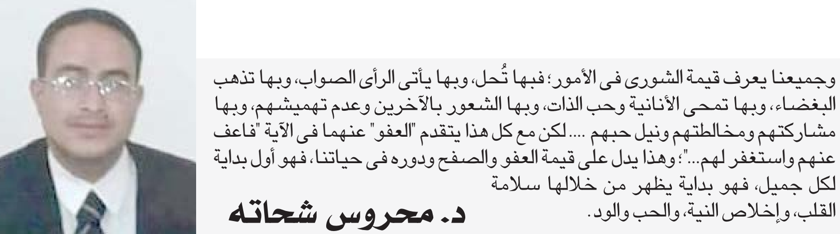
الثلاثاء

فجر	١٩	٥
شروق	٤٩	٦
ظهر	٧	١٢
عصر	٥	٣
مغرب	٢٦	٤
عشاء	٤٦	٦

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11



بلاغة آية: إبراز قيمة الاستغفار



قال تعالى فى سورة ال عمران: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًّا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم..." تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى النظم البلاغى الدقيق ومجيئها بهذا النسق والترتيب فى قوله مخاطبا نبيه "فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر"، فجميعنا يعرف قيمة الاستغفار؛ فبه تُمحى الذنوب ويغفرها الرحمن، وبه يزداد الرزق وينمو ويأتى الغوث، وبه يمُن الله على الإنسان بالولد والذرية، وبه ننال الجنة ونعيمها. "فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء..."

وجميعنا يعرف قيمة الشورى فى الأمور؛ فبها تُحل، وبها يأتى الرأى الصواب، وبها تذهب البغضاء، وبها تمحى الأنانية وحب الذات، وبها الشعور بالآخرين وعدم تهميشهم، وبها مشاركتهم ومخالطتهم ونيل حبهم ....لكن مع كل هذا يتقدم "العفو" عنهما فى الآية "فاعف عنهم واستغفر لهم..."؛ وهذا يدل على قيمة العفو والصفح ودوره فى حياتنا، فهو أول بداية لكل جميل، فهو بداية يظهر من خلالها سلامة القلب، وإخلاص النية، والحب والود.

د. محروس شحاته

السعودية أعلنت تنفيذها عبر تقنية الـVR

ردود أفعال متباينة من العلماء حول مبادرة «الحجر الأسود الافتراضى»

اختلف علماء حول « مبادرة الحجرالأسود الإفتراضى « التى أطلقتها وكالة شئون المعارض والمتاحف ممثلةً فى الإدارة العامة للمعارض الرقمية بالمملكة العربية السعودية وبالتعاون مع معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى.. حيث رفضها البعض باعتبارها لاتسقط العبادة ولاتنوب عنها ، خاصة وأن لمس الحجر الأسود سنة من سنن الحج وليس ركنا ولا واجبا.. فيما أيدها البعض الآخر مؤكدين أنها فى صالح المسلمين لأنها ستخفف من زحام الحجاج والمعتمرين والتدافع لتقبيل الحجر الأسود ، مستشهدين فى ذلك بأن الإسلام دين يسر .

تحقيق: سمر عادل

وكان الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوى قد دشن المبادرة خلال منتصف شهر ديسمبر الماضى ، والذى من خلالها يصبح بالإمكان لمس الحجر افتراضيا عبر تقنية الـVR ، وقد أكد السديس – عقب التدشين - على أهمية «إنشاء بيئة محاكاة افتراضية، لمحاكاة أكبر عدد ممكن من الحواس، مثل الرؤية والسمع واللمس، حتى الشم، لتصل جميع مخرجات الرئاسة التى تخص الحرمين الشريفين، وما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين لجميع أنحاء العالم، من خلال العالم الافتراضي، وهى تحاكى الواقع بكل وضوح وصدق».

الرافضون: هدم للشعيرة.. التكنولوجيا لا تسقط العبادة وتفتقر للروحانيات

فكرة باطلة

بداية وصف الدكتور عطية لاشين أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر وعضو لجنة الفتوى الرئيسة بالجامع الأزهر الفكرة بأنها باطلة ولا تسقط العبادة ولا تنوب عنها، وتساءل متعجبا: ما فائدة رؤية الحجر الأسود من غير سفر طالما أن المسلمين يسافرون لأداء المناسك؟

فيما قال الدكتور نجيب عوضين أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة وأمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الأسبق: إذا كان الله تعالى قد سخر عقل الإنسان للعلم النافع وفضله بعلمه على الملائكة مثلما بين فى قوله تعالى: « وإذ قال ربك إنى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم ما لا تعلمون « « البقرة 30 » ، فالإنسان إذا استخدم العلم فى مصلحة البشر كأن يبتكر دواء جديدا أو وسيلة انتقال سريعة فهذا أمر طيب ومطلوب بلا شك، فقديما كنا نتوجه إلى المملكة العربية السعودية على ظهور الجمال، وكنا نعبر البحر الأحمر كى نؤدى فريضة الحج، أما الآن فنصل بالطائرة فى لمح البصر ونؤدى الفريضة بكل سهولة ويسر.

وأضاف: من بين العلوم النافعة أيضا ابتكارات البوصلة وتحديد القبلة ووضع القرآن الكريم على أجهزة الهواتف النقالة، فكلها وسائل حديثة لخدمة الدين، أما أن نتفادى الزحام من خلال لمس افتراضى للحجر الأسود أو شم رائحته فهذا سيؤدى بنا تدريجيا إلى ما يمكن أن نطلق عليه الحج الافتراضى بأن نصنع نماذج للكعبة لنطوف حولها فتضيع قيمة الأماكن المقدسة التى نتلهف شوقا للوصول إليها ورؤيتها.

د. عطية لاشين

حكى الدكتور نجيب عوضين قصة شهيرة حول الاختلاف الذى حدث على وضع الحجر الأسود فقال: بعد بناء البيت اختلفت قريش عند وضع الحجر الأسود فقد جاء من حديث السائب فى مسند أحمد قال: ((فَبَنَيْنَا حَتَّى بَلَغْنَا مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، وَمَا يَرَى الْحَجَرَ أَحَدٌ ، اختلفت بطون قريش فقالت طائفة نحن نضع الحجر وقالت قبيلة أخرى بل نحن نضعه وهكذا فكل طائفة وكل بطن من بطون قريش تريد أن تضع الحجر لأن هذا شيء عظيم.فقالوا: ماذا نصنع ؟ فقالوا : اجعلوا بينكم حكما

قالوا : أَوَّلَ رجل يطلع من الفج فهو الذى سيكون حكما بيننا وفى بعض الروايات أنه كان من باب بنى شيبة فخرج النبى – عليه الصلاة والسلام – فقالوا : أتاكم الأمين يعنى هذا هو الذى سيحكم بينكم لأنه أول من طلع علينا من باب بنى شيبة.

فقالوا له: إن الأمر كذا وكذا، فأتى النبى – عليه الصلاة والسلام – بثوب ووضع هذا الثوب على الأرض ثم أمرهم أن يحملوا الحجر ويضعونها على الثوب ثم دعا ببطون قريش يعنى من كل قبيلة ومن كل فخذ أمر رجلا أن يحمل ويرفع الثوب من ناحية فرفعوا هذا الثوب إلى أعلى ثم أخذ النبى – عليه الصلاة والسلام – الحجر ووضعها فى مكانها)).

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يقبل الحجر الأسود ويقول:(إنى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنى رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك).

وشدد د. نجيب على أن لمس الحجر الأسود سنة من سنن الحج وليس ركنا ولا واجبا، ومن لا يصل إليه فلا حرج عليه حتى نفكر فى جعل الوصول إليه افتراضيا ، وهناك حلول أخرى لتفادى الزحام حتى لا تتحول مقدساتنا إلى مزارات افتراضية ووهمية.. لذلك لابد من إصدار اللوائح المناسبة لهذا الأمر دون تدخل السياسة.

وعلى المسلمين أن يكونوا فطنين وإلا ماتت شعائرهم واحدة تلو الأخرى حتى لا يبقى منها شيء، وتدريجيا سوف ينقلون لنا المسجد إلى البيت تحت دعوى التكنولوجيا الحديثة.

والمؤيدون: مبادرة تيسير.. لتخفف من الزحام على الحجر الأسود

وفى نفس السياق رفض الباحث الإسلامى السيد حامد فكرة استخدام الواقع الافتراضى فى فريضة الحج قائلا: لا شيء يعوض روحانية الوصول للحجر الأسود وتقبيله، وأتذكر المرة الأولى التى ذهبت فيها لأداء العمرة أن الزحام كان شديدا لكننى أصررت على الوصول للحجر وتقبيله ، وبعدها شعرت بقوة تعادل مائة ضعف قوتى الحقيقية، لذلك فلا خوف من زحام أو من كورونا ونحن فى بيت الله، وأعتقد أن المسلمين لن يقبلوا بالاستعاضة عن المشاعر الحقيقية المصاحبة لتقبيل الحجر الأسود بوسائل وتقنيات أخرى افتراضية.

راحة وتخفيف

على الجانب الآخر أكد الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الأسبق أن المبادرة ستكون فى صالح المسلمين .. قائلا : لو تم هذا الأمر مهنيا وحرفيا وبمهارة فسيكون فيه فائدة للمسلمين خاصة إذا لم يكن هناك أمراض وكان الحج على تمامه لأن منطقة الحجر يشتد بها الزحام. وقد رأيت سنة 1979 منظرا لا يغيب عن ذاكرتى أبدا، فقد سقطت امراة وداسها الناس حتى لفظت أنفاسها الأخيرة بسبب الزحام وأهلها قالوا إنها مريضة بالقلب فسألتهم: لماذا لم تكونوا برفقتها؟ فقالوا: كانت تريد أن تقبل الحجر فخرجت من غيرعلمنا .

وأضاف : لقد حدث نفس الخلاف فى موضوع الطواف بالدور الثاني، حيث اعترض قوتها بعض الناس ، فقال الشيخ محمد الصواف للمعترضين : هؤلاء العلماء يوافقون- وكان يقصدنا نحن مجموعة من علماء الأزهر- فلم تحتجون؟ .. وقلنا لهم: إن الإسلام دين يسر والله يقول: « يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا» النساء 83 لذلك فإن أى عمل فيه تخفيف وراحة للمسلم فلا مانع ولا ضررفيه.

الشيخ منصور عبيد

أما الأصوات المعارضة – والكلام مازال للشيخ منصور عبيد - التى تدعى أن هذا العمل مقدمة لتحويل كل الشعائر إلى الواقع الافتراضى كالصلاة مثلا فهذا الفكر لا يقبله العقل لأن الصلاة ليس فيها زحام والمساجد متعددة وقريبة من بعضها وليس فيها زحام الحج، فموسم الحج لا يقل عن 2 مليون من البشر أما المسجد فيوم أن يزدحم لا يزيد عن ألف ولا يذهبون فى وقت واحد.

وأكد أن الذين يخافون من العبث بفريضة الحج وجعلها من المنازل عن طريق محاكاة الحجر وعمله فى بيوتنا ، فأقول لهم إن هذا لا يتفق مع الواقع لأن القرآن الكريم حدد مكة وموضع المناسك فلا يجوز الخروج عنها ولا البعد فمن أدى المناسك بعيدا عن موقعها فحجه مرفوض ولا قيمة لعمله.

العبرة بالتنفيذ

وفى منطقة الوسط أوضح عبد الغنى هندى عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن الحكم على هذه التجربة لابد أن يكون عن دراية بالغرض من تطبيقها فإذا كانت مجرد تطبيق للتكنولوجيا الحديثة دون إلغاء أو استثناء للمس الواقعى للحجر الأسود الذى يحمل لدى المسلمين مكانة خاصة جدا من حيث تهذيب النفوس وحصد الثواب وغفران الذنوب فهذا لا بأس به ولا مانع من تنفيذه وهذا يشبه مشاهدة الكعبة من خلال شاشة التلفاز فهو أمر محبب لكنه لا يغنى عن الذهاب للكعبة المشرفة والتعبد برؤيتها على أرض الواقع.



عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى

تنفيذ
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749

موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى



بقلم الداعية: **د. نيفين مختار**



صرخة لمن يهمه الأمر

حقيقة لا أدرى لماذا إزداد العنف ضد المرأة بهذه الصورة فى تلك الأيام التى نعيشها ، مئات الرسائل تأتينى تبحث عن الحل، الكل لديه أطفال يريدون العيش فى سلام، الزوجة نفسها تحلم أن تعامل كما خلقها الله(إنسانة) باتت تتمنى الكلمة الطيبة أو حتى تنام كل يوم من غير أن تسيل دموعها على خديها بغزارة، تتمنى لو أنها لم تتزوج، بل تحلم بالعودة إلى بيت أبيها وغيره الكثير، لماذا لا يتم سن قانون يجرم العنف ضد المرأة بكل صوره سواء العنف الجسدى أم اللفظى، لماذا لا يصدر قانون يسن فيه حبس الزوج الذى يتعدى بالضرب على زوجته ويفقدها أدميتها؛ أيها الرجال : يا من تقومون بضرب زوجاتكم إتقوا الله فى النساء وتذكروا أنكم ستقفون بين يدى الله يحاسبكم على هذا الظلم والتعدى والقهر للنساء، سيحاسبكم على إستخدام القوة الجسدية التى وهبكم إياها لظلم النساء، أتذكر رسالة جاءتنى تقول فيها أن زوجها يضربها ضربا غير آدمى لمجرد أنها ترد عليه لأنها معترضة على أخذ أموالها التى تعمل وتكد كى تحصل عليها وهو عاطل، وأخرى يتم ضربها لأنها رفعت صوتها على صوته فبدلا من أن يناقشها ويبين لها خطأها ظل يضرب فيها حتى سقطت مغشى عليها، وثالثة تقول أن زوجها يطهى الطعام لنفسه ولا يطعمها منه هى وابنتها ولايعطيهم حتى المال كى يحصلوا على الطعام وإذا إعترضت يكون نصيبها وابل من السباب ثم يتطور الأمر إلى العنف الجسدى، وأخريات يسردن أمورا تجعل القلب يبكى على هؤلاء النساء بشدة، لماذا هذه القسوة من هؤلاء أشباه الرجال؟ هل فقدتم قيمة الحوار والتفاهم وإصلاح أمور حياتكم بالود والتفاهم؟ هل أصبح العنف والشدة هما سمة حياتكم؟ لا والله، إن الله تعالى لايرضيه ماتفعلون وسيحاسبكم حسابا عسيرا، سأخبركم بمفاجأة يا من تقولون أن الله أمر بضرب النساء حتى تعذبوهن، إن الآية التى جاء فيها حكم الضرب فى سورة النساء نزلت فى حالة نشوز الزوجة على زوجها فى العلاقة الحميمة بينهما فقط ، وليس الضرب بالمعنى الذى تفهموه ولكنه يكون بالسواك أو أن تقذف بالمنديل أو بقبضة اليد فى الكتف وكزة خفيفة، وكل ذلك الغرض منه الإيلام النفسى وليس العنف الجسدى ، المفاجأة أن الله سبحانه الذى لم يجعل المرأة تحزن أبدآ، هل يأمر بضربها لكى تبكى وتنام حزينة، لا والله؛ لقد رفق سبحانه وتعالى بالسيدة مريم وقال لها(ألا تحزنى)، وقال لموسى عليه السلام(فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها ولا تحزن) ،وقال لأم موسى(ولا تخافى ولا تحزنى)وفى نفس السورة أكد بعدها فى نفس الصفحة مرة أخرى وقال (فرددناه إلى أمه كى تقر عينها ولا تحزن) أرأيتم كيف أن الله تعالى الرحيم رفض الحزن للمرأة ونهاها أن تحزن، أتدرون لماذا ؟ لأن الحزن ثبت علميا أنه يغير هرمونات المرأة ويؤثر على خلاياها وأنوثتها فتصبح شاحبة وتذبل بعد أن كانت مثل الوردة المتفتحة، أيها الرجل أخذتها من بيت أبيها وردة متفتحة لكى تذبل فى بيتك، أخذتها يانعة جميلة كى تطفئها وتعذبها، لا والله، الله الكريم الرحيم قال لكم إذا لم تستطيعوا العيش فى سلام لوحدكم(وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما)أى إنك إذا لم تستطع أن تتفاهم معها وحدك بالنصح والتذكير فاجعل بينكما حكما رشيدا لإصلاح ذات البين، فإن فقدت كل الوسائل وكانت هناك إستحالة فى العشرة فيقول الله تعالى(فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف)وفى آية أخرى(فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)أرأيتم كيف أن الله تعالى قد نهى عن حزن المرأة بل وأمركم حتى ان تفارقوهن بالمعروف والإحسان، هل الذى أنزل هذا يأمركم بضربها ضربا مبرحا، وقد قال لكم النبى (استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم أخذتموهن بكلمة الله وإستحللتم فروجهن بأمانة الله، فاتقوا الله فى النساء)هل فهمتم الأن كيف كرم الله المرأة، وكيف أمرك أن تحافظ عليها، اتقوا الله، اتقوا الله، اتقوا الله واستوصوا بالنساء خيرا.

فى رسالة للدكتوراه: الإسلام الأسبق لتحقيق العدالة وحماية المتهم

حصلت الباحثة خلود عبدالله عبدالعليم الصبان، على الدكتوراه من كلية القانون جامعة القاهرة بتقدير عام جيد جدا تحت عنوان: (حقوق المتهم وحماتها فى مرحلة المحاكمة فى ضوء قانون الإجراءات الجنائية الجنائية المصري) (دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية)..

تكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من: د. أحمد عوض بلال أستاذ القانون الجنائى وعميد كلية الحقوق الأسبق (مشرفا ورئيسا). د. محمد نجيب عوضين- رئيس قسم ووكيل كلية الشريعة الإسلامية الأسبق (عضوا ومشرفا). د. عبدالتواب معوض الشوربجى أستاذ القانون الجنائى بجامعة الزقازيق (عضوا). د. سعيد أبو الفتوح رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة عين شمس (عضوا).

قالت خلود ابنة المرحوم د. الصبان فى بيانها أمام لجنة المناقشة والحكم: أهدى عملى هذا إلى روح والدى الذى كان من أمانيه أن يحضر هذه المناقشة ليرى ثمرة تربيته.

وعن أسباب اختيارها لموضوع البحث قالت: دفعنى لهذا الموضوع حقوق المتهم وحمايتها فى مرحلة المحاكمة فى ضوء قانون الإجراءات الجنائية المصرى (دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية) حيث تعد المحاكمة العادلة والمصنفة أحد أهم حقوق الإنسان التى تقوم على ضرورة توخى د من الضمانات القانونية الإجرائية والموضوعية التى تتم بها المحاسبة أو المساءلة القانونية لشخص ما فى زمان ومكان إجراء المحاكمة. حيث تنهض دعائم العدل فيما تنهض على اقتراح حقوق الإنسان فى الحرية والمساواة والعدل واحترام حقوق الإنسان..

أكدت الرسالة أسبقية الشريعة الإسلامية فى حماية المتهم والحفاظ على حقوقه قبل القانون. مما جعل المنصة تثنى على موضوع الرسالة. مؤكدة أن الشريعة الإسلامية هى أول من حافظت الحقوق بصفة عامة. مصداقا لقول الله تعالي: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل).



تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

مأساة طفلة أسيوط

تعيش أسرة بأكملها حالة من الحزن والحيرة بعد أن استنفدوا كل الطرق لإنقاذ طفلتهم الصغيرة التى ولدت بعيب خِلْقى عبارة عن شق فى الحلق، وشفّة أرنبية، وخاصة بعد تقدّم الطفلة فى العمر وعدم وجود أى مصدر دخل للأسرة الذى يعانى الأب فيها من المرض والديون التى تراكمت عليه بسبب أطفاله، ورغم قصده كل المستشفيات والجمعيات من أجل إجراء عملية لطفلته فإن المحاولات باءت بالفشل وأصبحت هذه الطفلة تحتاج الى 25 الف جنيه لإنقاذها وإجراء العملية الجراحية لها . أوضح الأب أنه مريض، ولا يقوى على العمل، وكل ما يستطيع عمله أنه يقوم بجمع الأوراق، والكراتين من القمامة، وبيعها لأحد التجار بمركز البدارى، وهذا العمل لا يكفى هذه الطفلة الصغيرة اللبن الذى تشربه يوميا، رغم أن لديه من الأبناء 3 بنات وولدين .

علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة





"عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي".. مؤتمر الأعلى للشئون الإسلامية

تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، تستعد وزارة الأوقاف لعقد المؤتمر الدولي الثاني والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف الذي يقام في الفترة من (12 – 13) فبراير 2022م تحت عنوان: "عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي".

ينطلق المؤتمر في ظل حرص الرئيس الدائم على كل ما يدعم ترسيخ أسس المواطنة المتكافئة بين أبناء الوطن جميعًا، فحيث تتحقق المواطنة المتكافئة تتحقق التنمية والاستقرار، وحيث تختل أسس المواطنة المتكافئة في أي مجتمع تتداعى أسس التنمية والاستقرار. يتضمن المؤتمر العديد من المحاور والقضايا الهامة وتتضمن المحاور التالية: الأول: تطور مفهوم الدولة قديمًا وحديثًا من منظور إنساني. الثاني: مشروعية الدولة الوطنية. الثالث: ضوابط عقد المواطنة. الرابع: عقد المواطنة بين الحقوق والواجبات. الخامس: التسامح الديني. السادس: مكانة المرأة في الدولة الوطنية. السابع: عقد المواطنة والحماية الاجتماعية. الثامن: عقد المواطنة وأثره في تحقيق الأمن المجتمعي. التاسع: التزام عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام العالمي. يعقد المؤتمر بمشاركة نخبة واسعة من الوزراء والمفتين والعلماء والمفكرين والكتّاب من مختلف دول العالم.





بقلم: أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

جبر الخاطر

جبر الخواطر خلق إنساني رفيع وكريم، لا يتخلق به إلا أصحاب النفوس النقية، يقول الحق سبحانه:" وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا"، جبرًا لخاطرهم وتطييبًا لنفوسهم، ويقول سبحانه جابرًا لخاطر نبينا (صلى الله عليه وسلم): " وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى".

وكان من دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) بينَ السَّجدتينِ في صلاةِ اللَّيلِ: "ربِّ اغفِر لي وارحَمني واجبُرني وارزُقني وارفَعني"، يقول سفيان الثوري: " ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلي ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم"، وقديمًا قالوا: من سَارَ بينَ النَّاسِ جابرًا للخَواطرِ أدركَه لطف اللهُ في جَوفِ المَخاطر.

وقد حثنا نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) على الوقوف بجانب الآخرين وجبر خواطرهم فقال (صلى الله عليه وسلم): " مَن نَفَّسَ عن مُسلِمٍ كُرْبةً من كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ اللهُ عنه كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومَن يسَّرَ على مُعسِرٍ، يسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخِرةِ، ومَن سَتَرَ على مُسلِمٍ، سَتَرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخِرةِ، واللهُ في عَونِ العَبدِ ما كان العَبدُ في عَونِ أخيهِ".

ومن أعظم ألوان جبر الخاطر جبر خاطر المحتاجين والضعفاء حيث جاء أعرابيٌّ إلى رسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ) فقال، دلَّني على عملٍ يُدخلُني الجنةَ قال: أطعم الجائعَ واسقِ الظمآنَ وأمرْ بالمعروفِ وانهَ عنِ المنكرِ فإن لَم تُطِقْ فكفَّ لسانَكَ إلا من خير"، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): " أحبُّ الناسِ إلى اللَّهِ أنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وأحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سُرُورٌ يدْخِلُهُ على مسلمٍ، أوْ يكْشِفُ عنهُ كُرْبَةً، أوْ يقْضِي عنهُ دَيْنًا، أوْ تَطْرُدُ عنهُ جُوعًا، و لأنْ أَمْشِي مع أَخٍ لي في حاجَةٍ أحبُّ إِلَيَّ من أنْ اعْتَكِفَ في هذا المسجدِ، يعني مسجدَ المدينةِ شهرًا، ومَنْ كَفَّ غضبَهُ سترَ اللهُ عَوْرَتَهُ، ومَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، ولَوْ شاءَ أنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللهُ قلبَهُ رَجَاءً يومَ القيامةِ، ومَنْ مَشَى مع أَخِيهِ في حاجَةٍ حتى تتَهَيَّأَ لهُ أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يومَ تَزُولُ الأَقْدَامِ".

وقد نهانا ديننا الحنيف عن كسر خاطر اليتيم والمسكين أو غيرهما، حيث يقول الحق سبحانه:" وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ".

«النواب والشيوخ» ينتفض ضد «أصحاب ولا أعز»:
الفيلم يروج للشذوذ والمثلية.. ويتنافى مع قيم وأخلاق المجتمع

كتب- مصطفى ياسين:

عقدت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين ندوة نقاشية، تم بثها عبر صفحة التنسيقية على فيسبوك، بين مؤيد ومعارض لشكل التناول للقضية التي يثيرها الفيلم وذلك بعد أن أثارت الجرأة التي ناقش بها الفيلم فكرة الأجهزة التكنولوجية، وخاصة الموبايل باعتباره سبب في تشوه العلاقات سواء بين الأصدقاء أو الأزواج، لما يحمله من خبايا وأسرار خاصة بصاحبه فقط لو اكتشفها المحيطين لربما تنهار العلاقات سواء صداقة أو زواج.

أثار الفيلم جدلاً كبيراً، بعد عرضه مؤخراً عبر منصة نتفلكس لما يحتويه من مشاهد جريئة وألفاظ خادشة لا تتناسب مع المجتمع العربي الإسلامي، وانقسمت الآراء ما بين مؤيد للفيلم يرى أن الفن يناقش أى موضوع مهما كانت جرأته، ومعارض يعتقد أن الفيلم محتواه جريء وغير مناسب للثقافة العربية.

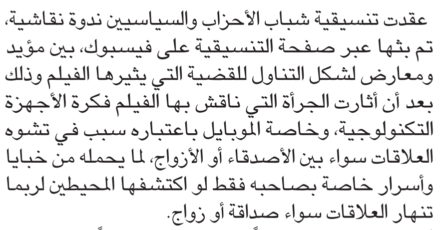
دار النقاش بين وجهتي النظر مع ضيوف الندوة الكاتب الصحفي مصطفى بكري- عضو مجلس النواب- محمد عمارة- عضو مجلس الشيوخ عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين- أميرة صابر- عضو مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين- والناقد الفني خالد محمود، وأدارها الإعلامي أحمد عبدالصمد.

وجهت كثير من الآراء بمجلسي النواب والشيوخ الاتهامات لصناع الفيلم بالترويج للمثلية الجنسية وفقاً لأحداثه، وكانت المفاجأة الكبرى هى تورط الفيلم مع الباند اللبناني الشهير "مشروع ليلي" الداعم بشكل واضح وصريح للمثلية الجنسية، حيث كشف كارل جرجس وهو أحد أعضاء الباند عبر صفحته الخاصة على موقع الصور الشهير انستجرام عن أن الفيلم تم تصويره فى منزله بلبنان، ونشر جرجس صورا من منزله والديكور الذي تم استخدامه فى الفيلم وعلق عليها قائلا "شقتي موجودة فى أول فيلم انتاج عربي لنتفيليكس النسخة العربية من الفيلم الايطالي PERFECT STRANGERS، الفيلم معروض فى 190 دولة، وبشاركم بعض المشاهد"، وذلك في إشارة منه إلي الفيلم يُعد أولي إنتاجات نتفليكس في السينما العربية.

وتقدم مصطفي بكري ببيان عاجل ضد الفيلم "أصحاب ولا أعز" المثير للجدل في العالم العربي، الذي لعب بطولته فنانون مصريون، منهم منى زكي ،قائلا: هناك فارق كبير بين الحرية الشخصية التي لا يستطيع أحد أن يتدخل فيها، والفيلم الذي يشارك في إنتاجه منتج مصري، وهو محمد حفظي، صاحب فيلم "ريش"، الذي أظهر الفقر المدقع متجاهلا مبادرة حياة كريمة، وأيضا فيلم "اشتباك"، بعد ثورة 30 يونيو، الذي أظهر في أحداثه تعاطفا كبيرا مع الجماعة الإرهابية"، متهما منصة "NETFLIX"، بأنها "أنتجت فيلما يوجه رسالة مفادها ضرب القيم والثوابت المجتمعية".

وأكد بكري أن هذا ليس عملا إبداعيا فهو مأخوذ عن فيلم إيطالي تم تكراره 18 مرة، والفيلم يحوي 20 لفظا إباحيا! فكيف يتم الدفاع عن المثلية الجنسية ونحن في مجتمع شرقي، والمثلية في ثقافتنا فجور وفسق؟! وتمت محاكمة الكثير بسبب المثلية، ونفس المنصة دي قبل فترة، أنتجت فيلما في الأردن روج للمثلية بين الفتيات، وأثار ضجة كبيرة في الأردن، فكيف نحمي أنفسنا وأسرنا بعيدا عن الحرية الشخصية"؟!

وتقدم النائب محمود قاسم- عضو مجلس النواب- ببيان عاجل للمستشار د. حنفى جبالى- رئيس مجلس- لتوجيهه إلى وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم، بشأن ما تضمنه الفيلم من محتوى يتصادم مع النظام والآداب والأخلاق فى مصر التى تعود عليها المصريين.



مصطفي بكري


محمود قاسم


خالد عبدالجليل

وأصدر قاسم بيانا صحفيا عبَّر فيه عن أسفه الشديد لترويج الفيلم للمثلية والشذوذ، وغيرها من الأفكار الهدامة التى تتعارض مع المجتمع المصرى الذى يرفض وبشدة مثل هذه الأمور والأفكار الشاذة، متسائلا: ما هي الإجراءات التى اتخذتها وزارة الثقافة بعد عرض هذا الفيلم؟

وطالب بالمنع الفورى للفيلم وأن يكون لوزارة الثقافة دورها فى منع عرض أى أفلام هابطة تتعارض مع القيم والتقاليد والأخلاق المصرية الأصيلة.

وتقدم د. أحمد خليل خيرالله- رئيس الهيئة البرلمانية لحزب النور- ببيان عاجل لرئيس مجلس النواب، مطالبا بتحريك دعوى من النائب العام ضد المشاركين المصريين فيه بتهمة التحريض على الفسق والقيم التي تخالف آداب المجتمع، ومطالبة الحكومة بحجب تطبيق نتفليكس من مصر لعرضه قضايا تتنافى مع ديننا وقيمنا وأخلاقنا، كما طالب نقابة المهن التمثيلية بوقف كل من شارك من المصريين فى هذا العمل المشين ومنعهم.

وتساءل: هل المقصود بالفن أن يلوث أفكار أولادنا وبناتنا؟ أم المقصود به أن يمرر لهم بطريقة درامية ما يُحرمه ديننا ويجرمه دستورنا وتأباه فطرتنا؟

من جهته حسم خالد عبدالجليل- رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية- الجدل بقوله: إن فيلم أصحاب ولا أعز ليس له علاقة بالدولة المصرية، لا من قريب أو بعيد، فهو فيلم صناعة لبنانية بالكامل، ومصر ليست طرفا فيه بأى شكل من الأشكال، وهذا الفيلم إنتاج «NETFLIX» وهي منصة دولية، وإذا أرادت عرضه في مصر يجب أن يعرض على الرقابة وشروط الرقابة، ولكن لم يطلب عرضه في مصر حتى الآن، وأي فيلم يتخطى المعايير الرقابية في مصر لا يعرض.

.. والرقابة علي المصنفات: مراجعة كافة أعمال «نتفليكس» في مصر

كتب – حسام وهب الله:

علمت "عقيدتي" أن توجيهات صارمة صدرت من رئاسة هيئة الرقابة على المصنفات الفنية لكافة العاملين بإدارة الرقابة على الأفلام والمسلسلات العربية لمراجعة كافة السيناريوهات التي أدخلتها الشركة الممثلة لمنصة نتفليكس في مصر، والتأكد من تطبيق كافة اللوائح والقوانين الرقابية عليها وخلوها من كافة المشاهد والألفاظ التي تتعارض مع الثوابت الدينية والأخلاقية للمجتمع المصري والعربي بشكل عام. وأكدت مصادر بالرقابة أنه فور الضجة التي أثارها عرض الفيلم قامت الرقابة على المصنفات الفنية بمراجعة كافة السيناريوهات التي أدخلتها منصة نتفليكس للرقابة منذ إنشاء المنصة وحتى اليوم لمعرفة: هل دخل سيناريو الفيلم للرقابة من عدمه؟ حيث تم التأكد من عدم دخول سيناريو يحمل هذا الإسم أو حتى سيناريو يحمل نفس محتوى الفيلم تحت اسم أخر وبعد إجراء اتصالات من جانب الرقابة وعدد من الشركات التي تتعاون مع نتفليكس في مصر تأكدت الهيئة أن الفيلم تم تصويره خارج مصر وهو ما يعني عدم خضوعه للرقابة خاصة أنه لم يُعرض داخل مصر وأن المنصة التي عرضته تبث من الولايات المتحدة الأمريكية. أضافت المصادر: هناك تعليمات مشددة صدرت للرقباء أنه في حالة محاولة المنصة إدخال الفيلم للحصول على موافقة لعرضه في مصر أن يكون الرفض هو الرد الوحيد على الطلب مع التأكيد على المراجعة الجيدة لكافة الأعمال التي تنتجها تلك المنصة الأمريكية والتأكد من خلوها من كل ما يتعلق بالتجاوزات التي تتعارض مع القيم الدينية والاخلاقية وحذف أي مشاهد أو عبارات تتعلق بالمثلية الجنسية بعد أن أكد عدد من الرقباء في تقاريرهم السابقة تعمد المنصة إقحام شخصيات وأبطال يجسدون شخصيات مثلية الجنس في الأعمال والسيناريوهات التي تدخل الرقابة.

أربعة موفدين جدد إلى أمريكا وسويسرا وكندا لإحياء رمضان

اعتمد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- إيفاد 4 موفدين جدد إلى أمريكا وسويسرا وكندا لإحياء ليالي شهر رمضان، وهم: مصطفى رشاد رشدي الإسماعيلية إمام بالولايات المتحدة الأمريكية، عبدالفتاح فاروق حمودة المنوفية قارئ سويسرا، أحمد فهيم الغرباوي الغربية قارئ كندا، زين العابدين سعد عبدالوهاب القليوبية قارئ كندا.

25 ألف جنيه مساعدة عاجلة لأسرة إمام بالشرقية توفى بالمسجد

قرر د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- صرف إعانة عاجلة لأسرته قدرها خمسة وعشرون ألف جنيه من الموارد الذاتية للوزارة، مع سرعة صرف سائر المستحقات المالية لأسرة الشيخ رجب حسن يوسف- إمام وخطيب مسجد عمر بن عبد العزيز بناحية ديرب السوق بصافور بمحافظة الشرقية- الذي وافته المنية قبل صعود المنبر بعشر دقائق لأداء خطبة الجمعة.

شيخ الأزهر والمفتي:
ندعم جهود الجيش والشرطة في مواجهة جماعات الغدر والإرهاب

كتب- إيهاب نافع:

قدمت المؤسسة الدينية التهنئة للرئيس السيسي وقيادات وزارة الداخلية بمناسبة عيد الشرطة الـ 70، وذكرى ثورة 25 يناير، داعيين لدعم جهود الدولة في مواجهة الجماعات المتطرفة والإرهاب.

تقدم فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بخالص التهنئة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، ووزارة الداخلية، قيادةً وضباطًا وأفرادًا، وجموع الشعب المصري، بمناسبة عيد الشرطة وذكرى ثورة 25 يناير.

أضاف: يقدر الأزهر الدور الذى يقوم به رجال الشرطة في حماية الوطن والمواطنين، متقدما بخالص التحية والاعتزاز لشهدائنا من شباب مصر وأبطال الشرطة المصرية البواسل الذين ضحوا بالغالي والنفيس لتنعم مصرنا بالأمن والأمان، داعيا الله أن يتغمدهم برحمته ومغفرته، وأن يحفظ مصر وشعبها من كل مكروه وسوء، وأن ينعم علينا بالخير والأمن والاستقرار والسلام.

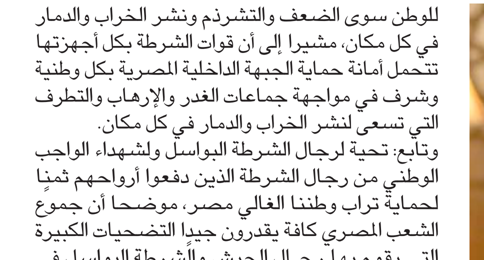
كما تقدم فضيلة د. شوقي علام -مفتي الجمهورية- بخالص التهنئة إلى اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، وضباط وجنود وأفراد ورجال الشرطة البواسل بمناسبة العيد الوطني الـ 70 للشرطة الذي يوافق 25 يناير من كل عام.

وقال: إن عيد الشرطة ذكرى ملهمة لكل الشعب المصري، تدعوه للعمل والكفاح من أجل رفعة الوطن والحفاظ على مقدراته، كما تدعوه للاصطفاف والتكاتف والتعاون مع رجال قواته المسلحة والشرطة؛ من أجل القضاء على قوى الإرهاب والشر التي لا تريد للوطن سوى الضعف والتشرذم ونشر الخراب والدمار في كل مكان، مشيرا إلى أن قوات الشرطة بكل أجهزتها تتحمل أمانة حماية الجبهة الداخلية المصرية بكل وطنية وشرف في مواجهة جماعات الغدر والإرهاب والتطرف التي تسعى لنشر الخراب والدمار في كل مكان.

وتابع: تحية لرجال الشرطة البواسل ولشهداء الواجب الوطني من رجال الشرطة الذين دفعوا أرواحهم ثمنًا لحماية تراب وطننا الغالي مصر، موضحا أن جموع الشعب المصري كافة يقدرون جيدا التضحيات الكبيرة التي يقوم بها رجال الجيش والشرطة البواسل في السهر على حفظ أمن واستقرار الوطن في مواجهة جماعات الغدر والإرهاب.

ودعا جميع أفراد الشعب المصري إلى ضرورة مساندة الجهود والتضحيات الكبيرة التي يقدمها رجال القوات المسلحة والشرطة المصرية في حروبهم المستمرة ضد الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تسعى لنشر الفوضى والدمار في كل مكان، متوجها بالدعاء للمولى أن يتغمد شهداء الجيش والشرطة الذين رووا بدمائهم الطاهرة تراب الوطن بموفور رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته، وأن يحفظ مصرنا الغالية وأهلها بحفظه الجميل، وأن يُنعم دائمًا على وطننا بالأمن والأمان والاستقرار.




د. أحمدالطيب

وزير الأوقاف: أدعياء الدعوة أساؤوا للإسلام وخدموا الأعداء

ناقش د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- رسالة ماجستير حول موضوع "تنمية المهارات الشخصية للداعية المسلم في ضوء القرآن والسنة" بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية بالمهندسين، للباحث محمد شحتوت أحمد، بمشاركة: د. صلاح صادق صديق- نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وأستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر مشرفًا- د. محمد قاسم المنسي أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة مناقشًا.

أكد وزير الأوقاف أن اهتمام وزارة الأوقاف برفع المستوى العلمي والمهاري للأئمة من خلال استكمال الدراسات العليا بمعهد الدراسات الإسلامية والجامعات المصرية المختلفة، وأن الأوقاف تذخر بعدد كبير من باحثي الماجستير والدكتوراه.

وشدد على أهمية البحث العلمي وضرورة الجدية وبذل الجهد في تحصيل العلم، وتطوير المنظومة البحثية، حيث نهدف إلى إطلاق منظومة بحثية متكاملة في المجال الدعوي، تفيد الأمة والدولة المصرية في مختلف المجالات، مؤكدًا أن دور الداعية كالطبيب يحدد العلة ويصف الدواء، فدوره هو النصح والإرشاد لا الهداية ولا الحساب؛ لا في الدنيا ولا في الآخرة، فالحساب الدنيوي مجاله القانون والأخروي أمره إلى الله وحده، مبينًا أن أسلوب الخطابة يختلف عن أسلوب البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه.

وأشار إلى أن الداعية يجب أن ينمي مهاراته الشخصية من تعلم اللغات الأجنبية، والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكدًا أن إطلاق كلمة عالم على شخص لم يستوف مقومات العلم ولِم يمتلك أدواته شيء خطير، ربما يصل إلى حد الجناية على العلم أو في حقه، فمقام الإفتاء ظل بعيد المنال مرفوع الراية، له أهله ورجاله، حتى ظهرت جماعات التطرّف والإرهاب فادعى أدعياؤها كل شئ، بل حاولوا احتكار كل شئ، يعملون على تشويه كل الرموز عدا رموز عصابتهم، ويعملون على استقطاب ضعاف النفوس من جهة، ويجندون عناصرهم من أشباه أو أشباح طلاب العلم من جهة أخرى، محاولين تسويقهم على أنهم العلماء الربانيون أو الدعاة الجدد.

د. الشافعي يؤسس لوقفية خيرية بقيمة جائزة الملك فيصل

كتب – طارق عبدالله:

أعلن د. حسن الشافعي- عضو هيئة كبار العلماء، عضو مجلس حكماء المسلمين، رئيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، رئيس مجمع اللغة العربية السابق- عن تأسيس وقفية خيرية بكامل قيمة الجائزة التي مُنحت له مؤخرا، لخدمة طلاب العلم والبحث العلمي، في أي معهد علمي أو جامعة، سواء كانوا مصريين او غير مصريين، مشيرا إلى أنه سيتم اختيار بعض الثقات من العلماء الموقرين لإدارة الوقفية.

كان د. الشافعي قد حصل مؤخرا على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام 2022، وذلك بالاشتراك مع رئيس تنزانيا الأسبق.

وتعد هذه المرة هي الأولى التي يحصل فيها د. حسن الشافعي على جائزة الملك فيصل العالمية على المستوى الشخصي، حيث تسلم جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية وآدابها خلال ترأسه مجمع اللغة العربية 2013م؛ من الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، وجاءت الجائزة وقتها تقديرا لجهود المجمع على مدى أكثر من 80عاما في خدمة اللغة العربية، وما أصدره من معاجم ساهمت في خدمة لغة القرآن.

تهدف الجائزة إلى الاحتفاء بالعلماء والنابغين والرواد بدون تمييز لأي فكر أو عرق، فهي دعوة للعالم أجمع أن يستقوا من قيم الحضارة الإسلامية، التي تدعو إلى السمو في العلم وتكريم العلماء وتقدير الثقافة والتحضر، وتم اختيار الفائزين في الفئات الخمس للجائزة وهي الدراسات الإسلامية، واللغة العربية وآدابها، والطب، والعلوم، وخدمة الإسلام؛ من قبل مؤسسات ومجالس علمية وجامعات ومراكز بحثية.

وتمنح جائزة الملك فيصل لمن لعب دورًا مهمًا في خدمة الإسلام والمسلمين فكريًا وعلميًا واجتماعيًا، من خلال الأعمال والأنشطة والبرامج والمشاريع المختلفة التي كان لها تأثير إيجابي على المجتمع المسلم، وتأسست جائزة الملك فيصل، التي أطلقتها مؤسسة الملك فيصل، عام 1979.


د. حسن الشافعي

"حق الوطن والتضحية في سبيله".. ندوة عقيدتى والأوقاف غداً

تنظم جريدة عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف، ندوة علمية كبرى، بعنوان: "حق الوطن والتضحية في سبيله"، تحت رعاية د. مختار جمعة وزير الأوقاف، ظهر غد الأربعاء، بديوان عام الوزارة، يشارك فيها كل من: د. أحمد عبدالهادي حسن، مدير إدارة المراكز الثقافية، الشيخ أشرف إبراهيم الشوادفي، عضو الإدارة العامة للإرشاد ونشر الدعوة، ويديرها الزميل إبراهيم نصر، مدير التحرير.

خمس خطب للجمع القادمة

قررت وزارة الأوقاف أن يكون موضوع خطبة الجمعة القادمة بعنوان "حق الوطن والتضحية في سبيله".

أعلنت الوزارة، عن خطب الجمعة خلال شهر فبراير 2022م – رجب 1443هـ والتي تعمم على جميع مساجد محافظات مصر، وموضوعات الخطب: الجمعة الأولى - 4 فبراير 2022م - 3 رجب 1443هـ: مفهوم الأشهر الحرم. والجمعة الثانية - 11 فبراير 2022م - 10 رجب 1443هـ: مخاطر الطلاق. الجمعة الثالثة - 18 فبراير 2022م - 17 رجب 1443هـ: الإسراء والمعراج وآيات الله الكبرى، والجمعة الرابعة - 25 فبراير 2022م - 24 رجب 1443هـ: الإسراء والمعراج وفرضية الصلاة.



طيب القول
بقلم: مصطفى ياسين
MYASEEN06@YAHOO.COM

يوم الشعب

اليوم الثلاثاء الموافق الخامس والعشرين من يناير، ذلك اليوم الذي جعل منه الشعب المصري العظيم يوماً خالداً فى تاريخه الطويل والمليئ بأيام العز والفخار، فمنذ سبعة عقود واجهت مجموعة صغيرة من أبناء هذا الشعب العظيم، الذين وضعوا أرواحهم فداء للوطن والمواطنين، قوة غاشمة من الاحتلال الإنجليزي، فى محافظة الإسماعيلية، عام 1952 راح ضحيتها خمسون شهيداً بطلاً، وثمانون جريحًا من رجال الشرطة المصرية علي يد الاحتلال الإنجليزي بعد أن رفضوا تسليم سلاحهم وإخلاء مبني المحافظة للاحتلال الإنجليزي. فصار ذلك اليوم عيدا للشرطة، فهو يعد تخليدًا لذكري موقعة الإسماعيلية.

وبعدها بستة عقود تقريباً، تم إقرار هذا اليوم لأول مرة بقرار من الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، رحمه الله، باعتباره إجازة رسمية للحكومة والقطاع العام، تقديرًا لجهود رجال الشرطة المصرية في حفظ الأمن والأمان واستقرار الوطن واعترافًا بتضحياتهم في سبيل ذلك وتم الإقرار به في فبراير 2009.

ولم يتوقف الشعب المصري العظيم عن سعيه الدؤوب لتجديد ذاته وضخ الدماء الجديدة في أوصاله، وتحريك الحياة السياسية التي أصابها الركود، حتى اختار عدد من المجموعات المصرية المعارضة هذا اليوم لبدء احتجاجات شعبية في 2011 تحولت إلى ثورة شعبية عارمة عمت أرجاء البلاد في 28 يناير، عرفت بثورة 25 يناير. وعلى إثرها تنحى الرئيس مبارك عن منصبه، وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة قيادة البلاد، ليبدأ المصريون طريقا جديدا نحو بناء الدولة المصرية الجديدة، على أسس من العدالة الاجتماعية والاقتصادية والدستورية، والحرية والكرامة الإنسانية.

وبعد أشهر وسنوات قليلة استطاع هذا الشعب العظيم من إعادة تجديد وتأهيل قدرات وإمكانات قوات الشرطة الباسلة، بدعم وتنسيق كامل مع قواته المسلحة، حتى يكونا الحصن المنيع، وحائط الصد الأول، عن مقدراته وثرواته، ضد أى تخريب أو مساس بحقوقه، وبناء مستقبله نحو غد أفضل لكل أبنائه الشرفاء، فشاهدنا صروح البنيان تعلو وترتفع، وحياة العمران تدب فى كافة أوصال وربوع الوطن، مظللة كل أبناء الوطن، بظلالها الوارفة.

ولذلك نجد الدولة فى هذا التاريخ حريصة على تكريم أبطالها من رجال الشرطة الساهرين على أمن الوطن والمدافعين عن مصر ضد مختلف التحديات وعلى رأسها الإرهاب الغاشم، الذي خطط له أعداء الوطن، وللأسف الشديد بالتواطؤ مع شرذمة قليلة من إخوتنا وأبناء جلدتنا، الذين يجهلون معنى الوطنية الحقة، أو الذين لم يتربوا على حب الوطن، خاصة إذا كان هذا الوطن هو مصر أم الدنيا، والتى ذكرت في جميع الأديان السماوية والكتب المقدسة، وتشرفت باحتوائها أنبياء الله ورسله وأوليائه الصالحين!

كما نجد الدولة المصرية الجديدة حريصة على تكريم عددٍ من أسر شهداء الشرطة والجيش، الذين استشهدوا أثناء أداء واجبهم الوطنى. ووضع إكليلٍ من الزهور على النصب التذكارى لشهداء الشرطة، مؤكدةً أنها لم ولن تنس أبداً تضحياتهم بأعز وأغلى ما ملكوا، للذود والدفاع عن هذا الشعب العظيم والوطن الغالى.

وهكذا دائماً وأبداً تقدم مصر القوية، القدوة والنموذج الذي يجب أن يحتذى، ولتحيا مصرنا الحبيبة، بجميع أبنائها وبناتها الشرفاء، عالية هاماتها، خفاقة راياتها، عبر كل العصور والأزمنة.


كل أسبوع
بقلم: إبراهيم نصر
IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

قضية بناء الوعى "2"

أشرت فى المقال السابق إلى دور المؤسسة الدينية فى قضية بناء الوعى، وما تقوم به وزارة الأوقاف تحديدا، وكما عودنا الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، فإنه يحاول دائما تزويد المكتبة العربية والإسلامية بعناوين وموضوعات تثير أغوار الفكر، وتسهم إسهاما حقيقيا فى معالجة القضايا المعاصرة التى لها أولوية وضرورة حياتية.

ومن هذه القضايا قضية بناء الوعى التى نحن بصددها، وتشكيل وعي الأمة أو بناء ذاكرتها، هو أمر ليس سهلا ولا يسيرًا، ولا يتم بين لحظة وأخرى أو بين عشية وضحاها، إنما هو عملية شاقة ومركبة، وأصعب منه إعادة بناء هذه الذاكرة أو ردها إلى ما عسى أن تكون قد فقدته من مرتكزاتها، فما بالكم لو كانت هذه الذاكرة قد تعرضت للتشويه أو محاولات الطمس أو المحو أو الاختطاف، ولا سيما لو كان ذلك قد استمر لعقود أو لقرون ؟!.

وإسهامًا من الدكتور محمد مختار جمعة فى ذلك، فقد أصد كتابا بعنوان: "بناء الوعي" ليلقى الضوء على عدد من الموضوعات الهادفة إلى خلق حالة من الوعي بالواقع، والوعي بالتحديات، ومحاولة الإسهام في حلها أو فك شفرتها، أملا في الخروج من حالة التشظي والتأزم الفكري إلى حالة من الرشاد الفكري والديناميكية الفكرية التي تعمل على بناء الذاكرة وبناء الأمة معًا.

وقد تناول الدكتور مختار جمعة في هذا الكتاب عددًا من الموضوعات والقضايا الحيوية: دينية، ووطنية، ثقافية، ومجتمعية، مثل: إرادة التغيير، والوعي بالقضية السكانية، والوعي المائي، والوعي بخطورة المخدرات والإدمان، والوعي بمخاطر الإلحاد، وأهمية العمق الأفريقي، وفقه المواطنة، وبناء الدول، وحماية الأوطان، وحروب الجيل الخامس، وتفكيك حواضن الإرهاب، وخطورة الشائعات، والصورة الذهنية للأفراد والمجتمعات، والميثاق الغليظ، وفقه الحياة السياسية، وغيرها من الموضوعات.

وللإنصاف، فإن كل عنوان من العناوين السابقة يصلح أن يكون كتابا مستقلا أو موضوعا لرسالة ماجستير أو دكتوراه، ولكن الدكتور مختار جمعة استطاع أن يوفى كل هذه العناوين وتلك الموضوعات حقها بأسلوب سهل ممتنع باختصار غير مخل، وهو بذلك يحاول الإسهام في تشكيل وعي الأمة واسترداد ذاكرتها الرشيدة من خلال إعادة تنشيطها وتخليصها مما علق بها من شوائب في مراحل الاختطاف والتشويه جراء محاولات المحو أو الشطب أو التغييب، التي قام بها أعداء الأمة ومن وظفوه لخدمتهم من جماعات التطرف والإرهاب.

وإذا كان من حاولوا السطو على ذاكرة أمتنا قد استخدموا المغالطات الدينية والفكرية والثقافية والتاريخية للاستيلاء على هذه الذاكرة فإن واجبنا مسابقة الزمن لكشف هذه المغالطات وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وبيان أوجه الحق والصواب بالحجة والبرهان من خلال نشر الفكر الوسطي المستنير، في المجال الدعوي والثقافي والتعليمي والتربوي والإعلامي، وإحلال مناهج الفهم والتفكير والإبداع والابتكار محل مناهج الحفظ والتلقين والتقليد، مع اعتبار العمل على خلق حالة من الوعي المستنير واسترداد ذاكرة الأمة التي كانت مختطفة أولوية لدى العلماء والمفكرين والمثقفين وقادة الرأي والفكر.

على أن بناء الوعي يتطلب الإلمام بحجم التحديات التي تواجهنا لأننا دون إدراك هذه التحديات ودون الوعي بها لا يمكن أن نضع حلولاً ناجحة لها، وإذا كان المناطقة يؤكدون أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فإن معالجته أو مواجهة ما يرتبط به من تحديات لا يمكن أن تتم دون سبر أغوار وأعماق هذا التصور. هذا ما أكده المؤلف فى تقديمه لهذا الكتاب القيم الذى يستحق القراءة، معربا عن أمله فى أن يسهم هذا الكتاب – مع غيره من المحاولات الجادة لكل المهمومين بهم الأمة من السياسيين والكتاب والمفكرين والمثقفين والإعلاميين والمعلمين والتربويين الوطنيين - في إعادة بناء الذاكرة الواعية لمجتمعنا وأمتنا.

وإن شاء الله نستكمل الحديث فى هذه القضية، إن كان فى العمر بقية.



فتاوى × كلمات

• هل تجوز الصلاة فى حالة نزول دماء من الفرج غير دماء الحيض أو الولادة؟

•• نزول الدم فى غير وقته -أى الحيض أو النفساء- يسمى بالاستحاضة، والمستحاضة يجب عليها أن تتوضأ لوقت كل صلاة- بعد دخول وقت الصلاة- بعد أن تغسل فرجها وتحشوه بالقطن وتعصبه، وتصلي، وحتى لو خرج الدم بعد ذلك فإن صلاتها صحيحة؛ لقول الرسول لفاطمة بنت أبى حبيش- رضى الله عنها- حين استحيضت: "اجتنبى الصلاة أيام محيضك، ثم اغتسلى وتوضئى لكل صلاة، ثم صلى وإن قطر الدم على الحصير" أخرجه أحمد.

• ما حكم قراءة الأذكار بعد الصلاة فى السر والجهر؟

•• قراءة الأذكار بعد الصلاة فى السر وفي الجهر الأمر فيها واسع، وقد ورد الأمر الربانى بالذكر عقب الصلاة مطلقًا فى قوله تعالى: (فإذا قَضَيتم الصلاةَ فاذكُرُوا اللهَ قِيامًا وقُعُودًا وعلى جُنُوبكم) [النساء: 103]، والمطلق يؤخذ على إطلاقه حتى يأتى ما يُقَيِّدُه فى الشرع، فمَن شاء جَهَرَ ومَن شاء أَسَرَّ؛ لأن أمر الذكر على السعة، والعبرة فيه حيث يجد المسلمُ قلبَه.

اسألوا فضيلة المفتى

زواج البنت من ابن مطلق أمها من الرضاع

• امرأة أرضعت بنتًا أجنبية عنها، فهل يجوز لهذه البنت أن تتزوج من ابن مُطَلِّق هذا المرأة؟ علمًا بأن هذا الابن من امرأة أخرى؟

•• أجاب د. شوقى علام- مفتى الجمهورية -: المقرَّر شرعًا أنه يَحرُمُ مِن الرضاع ما يَحرُمُ مِن النسب مَتَى وقع الرضاع فى مُدَّتِهِ الشرعية وهى سَنَتَان قَمَرِيَّتَانِ مِن تاريخ الوِلَادة على المُفتى به؛ إذ بالإرضاع تَصير المرضِعةُ أُمًّا مِن الرضاع لِمَن أرضعَته، ويحرم بهذا الرضاع على أصولها وفروعها، ويصير جميعُ أولادها -سواء منهم مَن رضع معه أو مَن هُم قبله أو بعده- إخوةً وأخواتٍ له من الرضاع؛ يدل على ذلك قول الله تعالى فى بيان المحرمات من النساء: (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِى أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ) [النساء: 23]، وقول النبي: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ» متفقٌ عليه. والحرمة كما تثبتُ للمُرضِعِ، تثبتُ أيضًا لزوجها بالاتفاق؛ فيصير زوج المرضعة أبًا من الرضاع لمن رضع من زوجته؛ لأن اللبن منهما معًا؛ حيث حصل من بطنها وظهره من حين وطئه لها. وقد اختلف الفقهاء فى مسألة التحريم بالرضاع فى جانب الزوج إذا طُلِّقت المُرضعة من زوجها ثم تزوجت من غيره بعد انقضاء عدتها ثم أرضعت طفلًا أجنبيًا بعد زواجها من الثانى وقبل إنجابها منه، وهذا الخلاف بينهم راجعُ إلى تحديد أيٍّ من الزوجين هو السبب فى نزول اللبن أو استمرار نزوله.

ولأنَّ مسائل الرضاع متعلقة بالأحوال الشخصية للمُكلَّفين، وحيث لم ينصَّ قانونُها المصريُّ فى هذه المسألة على اختيار فقهيٍّ معيَّن؛ فإن العمل فيها يكون بأرجح الأقوال من مذهب الإمام أبى حنيفة، وهو أنَّ التحريم بالرضاع فى هذه الحالة بما يترتب عليه من أحكام يثبت للزوج الأول دون الثانى حتى الولادة من الزوج الثاني. قالَ العلامة الموصلى فى "الاختيار لتعليل المختار" (3/ 119، ط. الحلبي): [رجل طلَّق امرأته ولها لبن، فتزوجت آخر وحبلت، ونزل لها لبنٌ: فهو للأول ما لم تلد] اهـ.

وعلى ذلك: فبرضاع هذه البنت من المرأة المذكورة أصبحت بنتًا من الرضاع لطليقها، وأختًا من الرضاع لجميع أولاده؛ سواء منهم من كان من هذه المرأة أو غيرها، ولا يجوز لابنه المذكور الزواج منها؛ لكونها أُختًا له من الرضاع.



د. شوقى علام

الفتاوى الالكترونية

احذروا "مسابقة" الإمام

• هل سبق المأموم للإمام يبطل الصلاة؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: لا يجوز للمأموم أن يسبق إمامه فى الصلاة لأنه يحرم عليه ذلك بل يجب عليه متابعة إمامه لحديث أبى هريرة أن رسول الله قال: (إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا..) رواه الشيخان.

وعن أنس، قال رسول الله: (أيها الناس، إنى إمامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالقعود ولا بالانصراف) رواه أحمد ومسلم.

أما عن حكم الصلاة فى حالة ما إذا سبق المأمومُ إمامَه، فعلى تفصيل خلاصته:

-إن تقدم المأموم إمامه فى تكبيرة الإحرام؛ لم يصح الاقتداء أصلًا؛ لعدم صحة البناء، وهذا باتفاق المذاهب.

- وأما إذا سبق المأموم إمامه بركن عمداً؛ بطلت صلاته اتفاقًا كذلك، كأن يركع ويرفع قبل أن يركع الإمام؛ لما روى عن ابن مسعود أنه نظر إلى من سبق الإمام، فقال: "لا وحدك صليت ولا بإمامك اقتديت، وأمره بالإعادة".

-أما إذا كان سبقه سهوًا أو خطئًا؛ وجب عليه أن يرجع لإمامه، ولا تبطل صلاته حينئذٍ؛ فقد روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال: "إذا رفع أحدكم رأسه والإمام ساجد؛ فليسجد"، وهذا على مذهب الجمهور.

أما الشافعية فقالوا: لا تبطل صلاة المأموم إلا بتقدمه عن الإمام بركنين فعليين بغير عذر

يا صابر: برّ الوالد.. وابحث سبب "مخاصمتك"

• يقول صابر. ع: أبى لا يريد صلتى له، هل أعد قاطعًا للرحم إن قاطعته ونفذت رغبته؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: إن الله تعالى أمر ببرّ الوالدين وطاعتهما والإحسان إليهما فقال سبحانه: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا». [الإسراء: 23]

كما حذّر سبحانه من عقوق الوالدين، وجعله ذنبًا من كبائر الذنوب، فقال سيدنا رسول الله: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟» وذكر منها: «عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ». [أخرجه البخاري]

أما قول السائل: (أبى لا يريد صلتي..)، فعليه أن يبحث عن أسباب جفاء أبيه له، وإعراضه عنه، وأن يجتهد فى إرضائه، وكسب وده، وتجنب مواطن غضبه، وليعلم أنه من المجاهدين فى سبيل الله سبحانه؛ فقد جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِى الجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». [أخرجه البخاري]

وعلى ذلك: فإنا ننصح السائل أن يستمر فى بر والده وحسن صحبته، وإن تطلب منه ذلك بعض الوقت والجهد؛ ولا حرج عليه بعد ذلك، ما دام يبذل الأسباب؛ رجاء أن يجازيه الله فى الدنيا ببر أولاده له، وأن يرزقه جنته فى الآخرة.

تحقيق فى فتوى

الجائز والمحظور فى تجميد البويضات والحيوانات المنوية:

4 ضوابط شرعية.. والعلاقة الزوجية شرط أساسى لكافة إجراءاتها



إيهاب نافع

من حين لآخر يتجدد الجدل حول الحكم الشرعى والضوابط والأخلاقية لمسألتى تجميد البويضات للنساء، وكذلك الحيوانات المنوية للرجال، وهو الأمر الذى يطرحه البعض كحق فى الحياة واستمرارها عبر الإنجاب بشكل شرعى ووفقا للضوابط الأخلاقية دون تجرؤ على أحكام الشريعة الإسلامية الضابطة لذلك والتى يقودها حاكم أساسى وهو حفظ الأنساب ومنع اختلاطها، وهو الأمر الذى كان على مدار العقود الماضية محل اهتمام المؤسسات الدينية فى مصر: الأزهر، وكذلك دار الإفتاء وكافة دور الإفتاء والمجامع الفقهية فى مصر والعالم الإسلامي.

وكانت دار الإفتاء قد وضحت حدا للجدل الدائر حول تلك القضية حيث أجازت تجميد البويضات، والحيوانات المنوية وفقا لضوابط شرعية محددة، بما يحفظ الأنساب وفق علاقات شرعية منضبطة قائمة، مؤكدة أنه من المقرر شرعًا أنَّ طلب الإنسان للذرية مشروع؛ لقوله تعالى حكاية عن سيدنا زكريا عليه السلام: "قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ" [آل عمران: 38]، وقال: "وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ" [الأنبياء: 89].

وأوضحت دار الإفتاء فى فتواها الشرعية، التى نشرت تفاصيلها على موقعها الإلكترونى وصفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، أن عملية تجميد البويضات الهدف منها الحفاظ على إمكانية الحمل فى المستقبل حفظًا للنسل؛ وقد أجازها العلماء وفقا لأربعة ضوابط رئيسية وهي: أن يكون الدافع لعملية تجميد البويضات مشروعًا، وأن يكون موجودًا وقت عملية التجميد، وأن تحفظ البويضة المخصبة بشكل آمن يمنع اختلاطها عمدًا أو خطأً، وأن تتم عملية التخصيب بين زوجين، بدخول البويضة المخصبة فى المرأة وهى لا تزال زوجة له، وألا يتم وضع البويضة المخصبة فى غير رحم صاحبة البويضة.

وتابعت دار الإفتاء: من المعروف أنَّ عملية تجميد البويضات من مكملات عملية طفل الأنابيب التى استقرت الفتوى على مشروعيتها بناءً على أنَّها من باب العلاج للإنجاب، والأصل مشروعية العلاج والتداوي، وعملية تجميد البويضات قد يكون الدافع لها مباحًا وقد يكون ممنوعًا شرعًا؛ لذا أجازها العلماء بالضوابط السابقة؛ حفظًا للنسل.

وقد جاءت من بين تفاصيل فتوى دار الإفتاء الشارحة للضوابط الأربعة أنه يجب توفر حسن النية فى مبتدى الأمر، من خلال تجميد البويضات الملقحة، أو غير الملقحة، أو الحيوانات المنوية، بقصد الاستفادة منها فى عمليات أطفال الأنابيب للحالات التى تستوجب هذا الإجراء لسبب مرضي، أو أمر متعلق بتقدم السن، وما إلى ذلك من أمور، فضلا عن أن الاستفادة بتلك البويضات المجمدة يجب أن يتم فى إطار علاقة شرعية قائمة دون أدنى تهديد لمشروعيتها، أو نقض قوامة الزوجية بين طرفى العلاقة بحيث أن تكون العلاقة الزوجية قائمة، والاستفادة بالبويضات بإرادة من الطرفين، وأنه يبطل الاستفادة من تلك البويضات شرعا كل ما يرتبط به بطلان مشروعية العلاقة الزوجية، مثل وقوع الطلاق بين الزوجين قبل إجراء عمليات التلقيح بها وزراعتها فى رحم الأم، أو وفاة الزوج قبل إجراء عملية التلقيح، أو كل ما يتهدد مشروعية العلاقة الزوجية وقت التلقيح، وأن زراعة البويضات لا تجوز إلا فى رحم صاحبتها، وكذلك لا يجوز الاستفادة من الحيوانات المنوية إلا بالتلقيح فى البويضات المتخذة من زوجته وإعادة زراعتها فى رحمها، وأنه حين تمارس أى عملية خارج تلك الضوابط فهو أمر محرم شرعا، وذلك لما يترتب على الأمر من خلط للأنساب، وكذلك تجرؤ على الحقوق الشرعية، وضوابطها.

تغريدات إسلامية



بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

منازل الشمس والقمر بين الدين والعلم

منازل القمر أوضاعه المختلفة بالنسبة للأرض والشمس وهى التى ينتج عنها أوجه القمر ومن ثم يمكن تحديد الشهر القمري.

وردت كلمة "مَنَازِلَ" فى قول الله تعالى: "هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" وكذلك قوله: "وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ" من منظور علم الفلك يمر القمر من خلال دورته حول الأرض ودورة الأرض حول الشمس بمجموعات نجمية تسمى بـ"منازل القمر" ويتم القمر دورته حول الأرض فى 29 يوما و12 ساعة و44 دقيقة و2,8 ثانية ويسمى الشهر الاقتراني.

تقسم المجموعات النجمية الواقعة على هذا المدار إلى 28 منزلا، وهى ما تعرف بمناول القمر، التى تمثل أيام الشهر العربى تقريبا.

البروج ومنازل القمر عبارة عن مجموعات نجمية ترمز إلى أشكال معينة كانت معروفة فى حياة العرب، حيث تبين أن كل برج يساوى حوالى 2 منزل من منازل القمر، والعرب تطلق على 14 منزلا من منازل القمر: شمالية "الشامية" لأنها تقع فى جهة الشمال من السماء، فى حين تطلق على الأربعة عشر منزلا الأخرى اسم: جنوبية "اليمانية" لأنها تقع فى الجهة الجنوبية من السماء، وأول هذه المنازل الشمالية "السرطان" وآخرها السماك الأعزل، وأول المنازل الجنوبية "الغفر" وآخرها "الرشاء" أو بطن الحوت.

المنازل التى ينزل بها القمر خلال فصول السنة هي: السرطان، البطين، الثريا، الدبران، الهقعة، الهنعة، الذراع، النثرة، الطرف، الجبهة، الزبرة، الصرفة، العواء، السماك، الغفر، الزبانا، الإكليل، القلب، الشولة، النعائم، البلدة، سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود، سعد الخبايا، الفرع الأول، الفرع الثاني، بطن الحوت، "الرشاء". لكل منزل من هذه المنازل تاريخ طلوع وتاريخ غروب، فمن المعروف أن الشمس تظهر بالغداة "الفترة بين طلوع الفجر وشروق الشمس" فى منزل من هذه المنازل فتستتر المنزل الذى حلت به والمنزل الذى قبله، بسبب ضوئها الشديد، فيبدو ما قبل هذين المنزلين ظاهرا بالغداة، وهذا المرأى هو الطالع، والمراد قول العرب: إذا طلع كذا كان كذا. والمنزل الساقط فى المغرب بالغداة عند ظهور الطالع هو ما يسمى بالرقيب، فرقيب كل منزل طالع هو المنزل رقم 15 بالنسبة إليه، وتظل الشمس فى المنزل الذى تحل به 13 يوما حين تفارقه وتصير إلى المنزل الذى يليه، وكل منزل حلت به الشمس فإنه يطلع بالغداة بعد 26 يوما.

يقطع القمر منازله الثمانية والعشرين خلال شهر واحد بمعدل 13 درجة و3 دقائق و53 " 53-3-13 "كل ليلة، أى إن القمر ينزل كل ليلة بواحدة منها من أول الشهر حتى اليوم الثامن والعشرين منه ثم يستتر، ويكون ذلك بانمحاق ضوئه فلا يرى منه شئ، وربما استتر ليلة واحدة أو ليلتين بحسب طول الشهر العربي.

بين الصخور

بقلم: موسى حال

mosahal 666@gmail.com

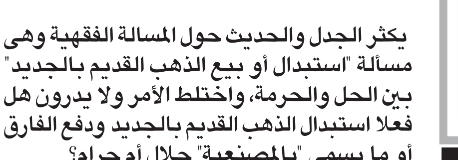
أيام.. "ما يعلم بيها إلا ربنا"!

جلست مع بعض الأصدقاء الذين يستهويهم الأحاديث الفكرية ويتخيلون دائما رؤية المستقبل، دار الحوار حول القيم والمبادئ التى نبكى عليها اليوم، هل لها من عودة فى أى وقت ما؟ أم سيظل التدنى الأخلاقى على ما إنتهت إليه أخلاق الناس الآن؟ الغالبية من الجلساء أجمعوا على أن الإنهيار الأخلاقى ربما يستمر فى جموحه الى حين، وربما يصعد مؤشر القيم والأخلاق مرة أخري، والأيام على هذا وذاك، إلا أحد الأصدقاء الذى يقنعنا دائما أنه أعلمنا ببواطن الأمور ورؤية المستقبل وأنه يعلم ما لا نعلمه، هذا الرجل لم يترك لنا فرصة للكلام ولا حتى التخيل وأمسك بتلابيب الجلسة وصعقنا بقوله: خط الاخلاق لم يقف عن هبوطه بل سيهبط بصورة مزعجة، بمعنى ان الزمن القادم ستتدنى فيه الأخلاق بصورة منحطة بما لا نستطيع تصور شكله! وان ما نصفه الآن انه اخلاق مذمومة سيكون فى الايام المقبلة أُم الفضائل! وسوف يترحم من يكون منا على قيد الحياة على هذه الايام ونقول وقتها: فين أيام زمان! أيام الأخلاق والفضائل! أيام الناس الحلوة، الناس الطيبة، أيام العفة والطهارة؟!

نزل علينا هذا الكلام كالصاعقة بل خلق لدينا نوعا كبيرا من الإحباط، فتركنا لهذا الرجل حبل الكلام كى يفسر لنا هذا الأمر الصاعق، استأنف كلامه: مهلا، أنتم وغيركم لا همَّ لهم الا الحديث عن التدنى الخلقى وتبنى الإعلام والمسلسلات والأفلام قضايا البلطجة والتحرش بالمرأة، وهذا جميل ولكن كل هذه القضايا فى المستقبل نطالب بتبنّيها لعفّتها وحملها للقيم، لأن ما سيقدم وقتها وبصورة واضحة مكثفة هو قضايا تبادل الأزواج، تبادل الأمهات والأخوات، بل الأبناء من البنات وربما من الذكور! ستجد من يصوِّر أمّه وهى عارية ليعرضها على صديق! وستكون الأم المسكينة التى يبكيها المشهد هى التى تستضيف أصدقاء إبنها لكنهم ينفرون منها ويقبلون على بنتها! وقتها نتعجب ونقول: شوفوا البنت غير المتربية! البنت العاقة تأخذ صديق أخيها لفراشها وتترك أمها! سيأتى اليوم الذى يدخل الزوج شقته فيجد زوجته تستقبل صديقه أو جاره فى حجرة النوم بدل حجرة الصالون! وهى العادة وقتها! سيأتى اليوم حينما يموت الزوج تندلع المعركة بين أفراد الأسرة، لا على ميراثه المادى بل على ميراث أصدقائه ومعارفه! الأم لها كم من أصدقاء المرحوم! وكذلك الزوجة وكذلك البنت! والولد له ميراثه ايضا! سيأتى يوم تكون ورقة الزواج فى مخيلة صنّاع الإعلام والفن، ورقة بالية صنعها الأجداد للاستعباد وهدم متعة العباد! وعلى فكرة أمثالكم يبدوا أنهم يعيشون على وهم الطهارة فمثل هذا موجود الآن على السوشيال ميديا وعلى إستحياء، لكنه موجود وسوف يسود!

أصابنى الامتعاض من هذا الحديث، ونفرت أسماعنا من قوله وأسكتنا هذا الصديق، ثم تحدثنا عن باطل ما قال، وهذا ما نوضحه فى الاسبوع المقبل ان شاء الله.

مبادلة الذهب يثير جدلا.. والمفتى يحسم الخلاف





يكثر الجدل والحديث حول المسالة الفقهية وهى مسألة "استبدال أو بيع الذهب القديم بالجديد" بين الحل والحرمة، واختلط الأمر ولا يدرون هل فعلا استبدال الذهب القديم بالجديد ودفع الفارق أو ما يسمى "بالمصنعية" حلال أم حرام؟

يؤكد د. عبدالحليم منصور- أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر- اختلف العلماء حول الحكم الفقهى لهذه المسألة على رأيين: الأول: يرى حرمة مبادلة الذهب الجديد بالقديم مع دفع الفارق لما روى عن رسول الله من حديث عبادة، ومن حديث أبى هريرة رضى الله عنهما وغيرهما، أنه قال: "الذهب بالذهب، مثلًا بمثل، سواءً بسواء، يدًا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى" أى وقع فى الربا، وبناء على ذلك فإذا أراد شخص أن يبيع ذهبًا قديما إلى تاجر الذهب بذهب آخر جديد، مع القيام بدفع الفارق بينهما، فلا يجوز إذ لابد أن يكون الذهب متماثلًا؛ متساويًا وزنًا بوزن؛ مثلًا بمثل، وبناء على ذلك على هذا الشخص القيام ببيع الذهب القديم أولا وقبض ثمنه، ثم شراء الذهب الجديد فى صفقة جديدة، لما روى عن أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا على خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فقال رسول اللَّهِ: "أَكُلُّ تمْرِ خَيْبَرَ هكذا قال لا والله يا رسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ من هذا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فقال رسول اللَّهِ: "لا تَفْعَلْ بِعْ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ثمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا".

الرأى الثاني: يرى جواز بيع الذهب القديم بالجديد مع دفع الفارق، ولا حاجة لبيع القديم أولا وقبض ثمنه، ثم شراء الجديد، وهذا ما ذهبت إليه دار الإفتاء المصرية، وكثير من المعاصرين.

ويشير د. منصور إلى أن مستند هذا الرأى ما يأتى من نسلم حرمة التفاضل فى بيع الذهب بالذهب على النحو الوارد فى استدلال الرأى الأول، إذا كانا أثمانا، أما إذا خرج أحدهما أو كليهما عن كونه ثمنا، ووسيطا للتبادل بين الأفراد، فلا يحرم التفاضل فى هذه الحالة. وكذلك دخول الصنعة فى الذهب يخرج عنه علة الثمنية، التى هى علة الربا فى النقدين، ويصبح الذهب شأنه شأن سائر السلع التى يجوز فيها التفاضل، كمن باع موبايل، بساعة، أو سيارة بمنزل، ونحو ذلك، والرأى الراجح: يبدو لى بعد العرض السابق لآراء الفقهاء وأدلتهم فى هذه المسألة رجحان ما ذهب أصحاب الرأى الثانى القائلون بجواز مبادلة الذهب القديم بالجديد مع دفع الفارق، دون حاجة لإبرام صفقة لكل منهما على الانفراد، لخروج الذهب بالصنعة فى هذه الحالة عن كونه ثمنا، ووسيطا للتبادل.



د. صالح الأزهري

ويضيف: الذهب يصبح كغيره من السلع التى يجوز مبادلتها مع التفاضل فيما بينها، وهذا ما ذهب إليه العلامة ابن القيم بقوله: "الحلية المباحة صارت بالصنعة المباحة من جنس الثياب والسلع لا من جنس الأثمان ولهذا لم تجب فيها الزكاة على رأى راجح فلا يجرى الربا بينها وبين الأثمان كما لايجرى بين الأثمان وسائر السلع، فإنها بالصناعة قد خرجت عن مقصود الأثمان، وأعدت للتجارة فلا محذور فى بيعها بجنسها.

ويوضح د. صالح الأزهرى- عضو لجنة الفتوى بالأزهر- أن تبديل الذهب القديم بالجديد ليس حراما وجائزا شرعا وليس له أى علاقه بالربا لأن الذهب أو الفضة أصبحوا كأى سلعة تباع وتشترى ودخلت فى الصناعة الآن وليس لهما علاقة بالربا الذى حرمه الإسلام، فمالمانع شرعا أن أقوم ببيع وتقدير ثمن ذهبى القديم وأقبض ثمنه أو حتى لا أقبضه من التاجر أو الصائغ ثم اشترى منه الذهب الجديد ثم أقوم بدفع فروق الجرامات أو المصنعية فليس هناك مايمنع ذلك شرعا.

وخلاصة القول: ليس هناك مانعا شرعيا لبيع الذهب أو الفضة أو استبدالهما بالجديد مع دفع الفارق بينهما، والنهى الوارد فى الحديث الشريف كان لعلة النقدية وكونهما وسيطا للتبادل وأنتفت تلك العلل الآن فلهذا جائز شرعا بيع الذهب القديم بالجديد.

وحسم د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- الخلاف الفقهى بفتوى قال فيها: "لا مانع شرعًا من بيع الذهب القديم بالجديد، وكذلك مبادلة الذهب القديم أو الكسر بالذهب الجديد أو المَصوغ، مع الاقتصار على دفع الفَرْق بينهما دون اشتراط بيع الذهب القديم أولًا ثم شراء الجديد بثمنه؛ حيث إن الذهب المُصاغ قد خرج عن كونه ثمنًا ووسيلة أساسية للمعاملات المالية، وصار شأنه فى ذلك شأن سائر السلع التى لا يحرم فيها التفاضل ولا البيع الآجل".

تحقيق: سمر هشام

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين

ilhamfa@hotmail.com

الاعتراض على أقدار الله!

عند نزول المحنة على بعض الناس نجد منهم الاعتراض على الحق عز وجل والصياح (ليه يارب) أو (أنا عملت ايه عشان يحصل لى كده) وهذا الاعتراض دليل موت الدين فى النفس وموت التوكل والإخلاص، فالقلب المؤمن لا يعرف لم وكيف، بل يقول: نعم، والحمد لله، والمؤمن الحق يجاهد نفسه حتى يأمن شرها فإذا استطاع أن يكابد نفسه ويطوعها صارت كلها خير وتصبح مطاوعة له فى جميع الطاعات وفى ترك المعاصى وعندئذ يقال لها: "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتي".

الصابر من لا يعترض قولا وفعلا فإنه يلقى من الله عز وجل المعونة فى الدنيا بغير حساب ويلقى نعيم الجنة فى الآخرة بغير حساب، فالله لا يخفى عليه ما يتحمله المتحملون من أجله فإذا علم منهم الرضا والإخلاص مع الصبر كان معهم "إن الله مع الصابرين".

ولذا علينا ان ننتبه لنعم الله قبل زوالها، ولوجود الله فى الدنيا قبل لقائه فى الآخرة وحتى لا يكون انتباهنا بعد الموت فإنه لا ينفع وقتها الانتباه فانتبهوا له قبل لقائه، انتبهوا اليوم بإرادتكم تؤجرون وترتفعون، قبل أن تنتبهوا بلا إرادة منكم فتندموا وقت لا ينفع الندم، وأصلحوا قلوبكم فإن عليها صلاح كل أموركم وأحوالكم، وإذا قيل كيف يكون صلاح القلب وفساده؟

نقول: صلاح القلب يكون بالتقوى والتوكل على الله تعالى والتوحيد له والإخلاص فى الأعمال، وفساد القلب بعدم ذلك. وإذا أردنا ان نشعر بلذة القرب من الله، ونعمة قبول الدعاء، كما هى نعم وصفات عند الصالحين فلنكن مثلهم ولنبحث عن أعمالهم ونقتدى بهم حتى يكون الله لنا ومعنا كما كان لهم ومعهم.

يقول الشيخ محى الدين عبدالقادر رضى الله عنه: يا قوم كونوا لله عز وجل كما كان الصالحون له، حتى يكون لكم كما كان لهم، القوم زهدوا فى الدنيا وأخذوا أقسامهم منها بيد التقوى والورع، ثم طلبوا الآخرة وعملوا أعمالها، عصوا نفوسهم وأطاعوا ربهم، وعظوا نفوسهم ثم وعظوا نفوس غيرهم. (يا قوم) اشكروا الله على نعمه وانظروها منه فإنه قال: (وما بكم من نعمة فمن الله).

أين الشكر منكم يا متقلّبين فى نعمه، يا من يرى نعمه من غيره، تارة ترون نعمه من غيره، وتارة تستقلّونها وتنظرون إلى ما ليس عندكم، وتارة تستعينون بها على معاصيه. (يا قوم) تعالوا نذل لله عز وجل ولقدره وفعله، ونطأطئ رؤوس ظواهرنا وبواطننا، نوافق القدر ونمشى فى ركابه، لأن القدر رسول من عند الملك، فنكرم الرسول لأجل مرسِله.

أرشيف الفتوى

الذبائح المباحة

• ما أنواع الذبائح والحيوانات التى يُباح أكلها؟ وما طريقة الذبح الشرعي؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي- رحمه الله-: إن الحلال من الحيوان البرى المنصوص عليه نذكره فيما يلي: أولًا: بهيمة الأنعام لقوله تعالى: (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) [النحل: 5].

ويقول جل شأنه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) [المائدة: 1]، وبهيمة الأنعام هى الإبل والبقر ومنه الجاموس والغنم ويشمل الضأن والمعز ويلحق بها بقر الوحش وإبل الوحش والظباء فهذه كلها حلال بالإجماع.

وقد ثبت فى السنة الترخيص فى الدجاج والأرانب والعصافير.

وما نص الشارع على حرمته والمحرمات من الطعام فى كتاب الله تعالى محصورة فى عشرة أشياء منصوص عليها فى قوله سبحانه: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ) [المائدة: 3].

ويلحق بهذه المحرمات ما قطع من الحى لحديث أبى واقد الليثى رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ، وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ» رواه البيهقي.

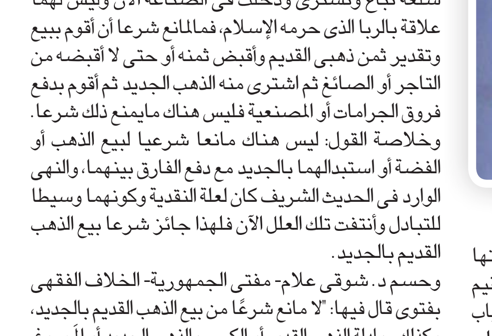
ومما يدخل فى دائرة التحريم الحمر الأهلية والبغال لقوله سبحانه: (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: 8].

وتحريم سباع البهائم والطير لما رواه الإمام مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِى نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِى مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ».

وتحريم ما أمر الشارع بقتله؛ فما أمر الرسول بقتله خمس من الدواب: الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور.

أما ما سكت الشارع عنه ولم يرد نص بتحريمه فهو حلال تبعًا للقاعدة المتفق عليها وهي: "أن الأصل فى الأشياء الإباحة"، وهذه القاعدة أصل من أصول الإسلام.

هذا: والحيوان البرى الذى يحل أكله لا يجوز أكل شيء منه إلا بالتذكية؛ وقد اشترط الفقهاء فى تذكية الحيوان المأكول أن يكون الذابح عاقلًا سواء كان ذكرًا أم أنثى مسلمًا أو كتابيًا وأن تكون الآلة التى يذبح بها محددة يمكن أن تنهر الدم وتقطع العظم وأن تقطع الحلقوم والمريء والودجين، وأن يذكر الذابح اسم الله حال الذبح.



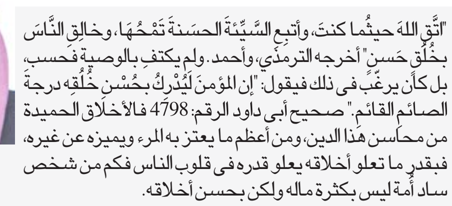
د. سيد طنطاوي

أزمة أخلاق





وفاء عزالدين أحمد
منطقة وعظ قنا



نسمع ونرى فى الآونة الأخيرة عن أمور غريبة عنا لم نعتدها من قبل، ابن يقتل أباه لأنه رفض إعطاءه المال، وأم تنهى حياة أطفالها من أجل حب مُحرَّم، طلاب يعتدون على معلمهم بالأقوال والأفعال، جرائم تحرش واغتصاب وسرقة لا يخلو منها يوم من الأيام، بالإضافة إلى انحدار لغة الخِطاب ورواج الألفاظ البذيئة بين الشباب والأطفال، وغير ذلك الكثير من مظاهر الانفلات الأخلاقى الذى يدل على أننا نعيش أزمة أخلاق، ولاشك أن هذا يؤثر بالسلب على تقدمنا وازدهارنا ومكانتنا بين الأمم، فالأمم تضعف إذا ما تراجعت فيها الأخلاق وتهاوت فيها القيم والمبادئ.

والحل يكمُن فى الرجوع إلى سيرة النبى وصحابته الكِرام ليس من أجل القراءة فقط، بل من أجل الاقتداء، فقد سُئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن أخلاق النبى فقالت: "كان خُلُقُه القُرآنَ". أخرجه أحمد. وعندما تحدث النبى عن بعثته قال: "إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ" السلسلة الصحيحة. وقد أوصى النبى بحسن الخُلُق فقال: "اتَّقِ اللهَ حيثُما كنتَ، وأتبِعِ السَّيِّئةَ الحسَنةَ تَمْحُهَا، وخالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ" أخرجه الترمذي، وأحمد. ولم يكتفِ بالوصيةِ فَحسب، بل كان يرغِّبُ فى ذلك فيقول: "إن المؤمنَ لَيُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِهِ درجةَ الصائمِ القائمِ." صحيح أبى داود الرقم: 4798 فالأخلاق الحميدة من محاسن هذا الدين، ومن أعظم ما يعتز به المرء ويميزه عن غيره، فبقدرِ ما تعلو أخلاقه يعلو قدره فى قلوب الناس فكم من شخص ساد أمة ليس بكثرة ماله ولكن بحسن أخلاقه.

المهندسة أمل مبدى.. رئيس الاتحاد المصرى للإعاقات الذهنية:



ذوو الهمم يعيشون العصر الذهبى برعاية الرئيس السيسي

تعد المهندسة أمل مبدى- رئيس الاتحاد الرياضى المصرى للإعاقات الذهنية- أحد أهم الشخصيات العاملة فى مجال المجتمع المدنى ومجال الإعاقة، وهى أول رئيس للاتحاد الرياضى المصرى للإعاقات الذهنية، أول رئيس للاتحاد الإفريقى للإعاقات الذهنية، عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولى للإعاقات الذهنية ورئيس قطاع تنمية الموارد بمؤسسة مصر الخير. ولم يأت هذا من فراغ وإنما للبيئة التى نشأت فيها حيث تنتمى لعائلة معروفة بإسهاماتها الكبيرة فى مجال العمل العام وتنمية المجتمع، وتعود جذورها لمحافظة الإسماعيلية، حيث كان والدها أحد رواد العمل العام، وأطلق عليه "مؤرخ الإسماعيلية" والمواطن الإسماعلاوي، نظرا لما قدمه لسنوات طويلة فى خدمة أهالى الإسماعيلية، وتم تكريمه بإطلاق أسمه على أحد شوارع المدينة بطلب من الأهالي.

من هنا تأتى أهمية الحوار معها وخاصة بعد النجاح الكبير الذى حققته احتفالية "قادرون باختلاف" والتى شرّفها الرئيس عبدالفتاح السيسى بالحضور وكانت لمساته الحانية وكلماته الطيبة مع ذوى الهمم مثار إعجاب من الجميع، من هنا تأتى أهمية الحوار معها

قائدنا أول رئيس فى العالم يتحاور على الهواء مع «القادرون باختلاف»

حوار: جمال سالم

• كيف ترين حرص الرئيس على مشاركتكم فى احتفالياتكم المميزة باعتباره دفعة كبيرة لجهودكم الكبيرة فى خدمة ذوى الهمم منذ فترة طويلة على المستوى الوطنى والعربى والدولي؟

•• كان الهدف من "قادرون باختلاف" الذى جاءت نسخته الأولى متزامنة مع عام الإعاقة وإصدار قانون الإعاقة، الهدف تسليط الضوء على ذوى الإعاقة ومطالبهم، وعند التخطيط للاحتفالية "قادرون باختلاف" كنت أرغب فى الحصول على رعاية الرئيس للحدث، وكان رد الرئيس الرعاية والحضور، والحمد لله حققنا فى عهد الرئيس السيسى الكثير من المكتسبات، إطلاق اللائحة التنفيذية والمساواة فى المكافآت الرياضية وغيرها، وبدأنا خطوات جادة فى تغيير نظرة المجتمع وزيادة الوعى ومواجهة التنمر، ولاشك أن وجود الرئيس وسطنا نقلنا نقل كبيرة جدا على كافة المستويات وسعدنا جدا بحديثه مع أصحاب الهمم، ومن حقنا أن نفخر ونأمل ونحلم بأن يكون شعار مميزا لمصر "إحنا القادرون باختلاف". فكل فقرة من الاحتفال تؤكد العصر الذهبى لأصحاب الهمم فى عهد الرئيس، وللأسف هناك من يقسو ويتنمر ويظلم، ولكننا لم نعد ضعفاء، نستقوى بالله، ثم دعم الرئيس السيسي، والقوانين، الدنيا أصبحت مختلفة، وأصبح لأصحاب الهمم ظهر يسندهم.

المعاق الحقيقي

• من هو المعاق الحقيقى من وجهة نظرك؟

•• هو من تكاسل عن أداء عمله، ومن أفسد وخرب ودمر فى وطنه، ومن أعاق نفسه عن الخير والجمال.. أما ذوو الهمم فهم ليسوا معاقين فقد أعطيناهم الفرصة وفتحنا الأبواب لمواهبهم وقدراتهم، مع إيماننا الاختلاف سنة من سنن الكون، كما أن المعاق هو معاق من المجتمع الذى لم يوفر سبل الراحة للمعاقين لأن المجتمع هو الذى يعيق الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة، ومن هنا جاءت مطالبة الرئيس للحكومة بترسيخ وتعزيز الإجراءات التنفيذية فى إطار تمكين بناتنا وأبنائنا من ذوى القدرات الخاصة، وتعزيز مشاركتهم المجتمعية وضمانًا لحقوقهم وتفوقهم فى شتى المجالات.

رسائل رئاسية

• ما هى أهم الرسائل التى استوقفتك فى كلمات الرئيس فى الاحتفالية؟

•• بصراحة كلماته كانت صادقة خارجة من القلب ووصلت إلى عقول وقلوب الجميع،وأهم رسالة صدق وإيمان الرئيس بقدرات القادرون باختلاف وظهر هذا فى كلامه معهم على الهواء وتكرار وصفه لهم بـ «الكنز» واستوقفتنى من كلمات الرئيس هذه الفقرات.

-على صعيد قطاع التعليم، تسعى الدولة إلى تعميق الوعى وصقل قدرات وإمكانات المدارس والمدرسين بكيفية الطرق الحديثة فى التعامل مع ذوى القدرات الخاصة

-على صعيد قطاعات الإنتاج الفنى والثقافى ينبغى إنتاج العديد من البرامج والأعمال الدرامية والثقافية التى تعكس قدرات وإمكانات وإنجازات وإسهامات ذوى القدرات الخاصة.

- على صعيد قطاع الشباب والرياضة هناك ضرورة لتوفير مدربين مؤهلين ومتخصصين فى كافة المنشآت الشبابية والرياضية فى المحافظات كافة على دراية كاملة بآليات التعامل مع ذوى القدرات الخاصة، مع أهمية البدء الفورى بالتواصل مع مؤسسات القطاع الخاص لإطلاق برامج ومشروعات رعاية الموهوبين والمبدعين منهم فى مختلف المجالات وخاصة الرياضية منها.

- المجتمع الذى يقدر أبناءه من ذوى القدرات الخاصة ويسخر لهم كل الدعم والرعاية الممكنة، هو المجتمع الأقرب إلى تحقيق أكبر معدلات من التنمية والتقدم والنهضة الشاملة فى جميع المجالات.

> عشت بالدنمارك 13 سنة ودافعت عن الرسول ضد الرسوم المسيئة

الدفاع عن الإسلام

• لا تقتصر جهودكم على خدمة ذوى الهمم فقط بل إن لكم تجربة فى الدفاع عن الإسلام والتعريف وبرسوله فى الدنمارك التى شهدت الرسوم المسيئة؟

•• الحمد لله رب العالمين الذى وفقنى خلال فترة إقامتى بدولة الدنمرك لمدة 13 عاما، بالإسهام فى قيادة حملة كبيرة فى الصحف الأجنبية ومواقع التواصل الاجتماعي، لتحسين صورة الإسلام والمسلمين بعد الحملة المسيئة على سيدنا محمد رسول الله، كما تطوعت لتعليم أولاد المغتربين اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي، بالإضافة إلى مساعدتى لهم فى مواد الفيزياء والحساب، إلى أن تم تعيينى بوزارة التربية والتعليم الدانمركية، وبدأ صيتى كمدرسة ينتشر، فقد كنت أقوم بالتدريس باللغة الدانمركية، وحصلت على لقب المدرسة المثالية لمدة 3 سنوات متفوقة على 60 مدرسا دانمركيا، والغريب أننى لم أوجه أية مشكلات عنصرية لكونى مسلمة طوال فترة إقامتى بالدنمارك، ولهذاعندما حدثت هوجة الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم عام 2005 قمت بعمل العديد من الحوارات الصحفية لتقديم الصورة الصحيحة للإسلام وأفكاره المعتدلة السمحة، وكنت أقول لهم إن محاربة الإرهاب لابد أن تكون بالتصرفات والسلوكيات، وليس بالصوت العالي، فعلى سبيل المثال، عندما كنت أصلى، كان الدانمركيون يعتبرون أن حركات الصلاة تحمل فى طياتها سلاما نفسيا، كأنها يوجا، والشعب الدانمركى بطبعه غير متدين، ولا فرق لديهم المسلم عن المسيحي، لكن يفرق كثيرا التعامل مع الجميع بإنسانية، كما قمت بحملة التبرعات من المصريين والعرب المقيمين بالدنمرك، لإنشاء مستشفى 57357 لسرطان الأطفال.

• تؤكدين أن إنسانية الشعب المصرى فى تعامله مع ذوى الهمم ليست وليدة اليوم ، فماذا تقصدين بذلك؟

•• يؤكد التاريخ أن مصر الفرعونية أول دولة بالعالم تمكن الأشخاص ذوى القدرات الخاصة فهناك بردية من عصر الأسرة الـ21، تحتوى على نصوص تقول: "لا تسخر من أعمى، لا تهزأ من قزم، لا تقف فى طريق رجل أعرج، ولا يعلو صوتك بالصراخ عندما يخطئ". واستمرارا لهذه النصيحة الفرعونية ، نحاول بالتعاون مع كل مؤسسات الدولة تقديم كافة احتياجات ذوى الهمم لأننا كلنا قادرون باختلاف مثلما خلقنا الله سبحانه وتعالى، كما نتواصل مع الأهالى الذين آمنوا بقدرات أبنائهم وساندهم ودعموهم.

سر الاختيار

• لماذا اخترت العمل وسط فئة المعوقين ذهنياً رغم أنها كانت من الفئات المهمّشة التى يصعب التعامل معها وتخصصك العلمى الهندسة؟

•• أرى أن اختيارى العمل وسط فئة المعوقين ذهنياً والسعى لإسعادهم نعمة لا تقدّر بثمن وتستحق الشكر والسجود لله، فهم أقرب إلى الملائكة من البشر، لتمتعهم بصفاء القلب والفطرة السوية. ارتباطى بهم وثيق، كما أننى من أوائل الذين ساهموا فى تسليط الضوء على قضية الإعاقة ليلتفت إليها المجتمع، وذلك من طريق وسائل الإعلام وعقد المؤتمرات والمشاركة فى البطولات العالمية والفوز ببطولات كبرى لرفع اسم مصر والعرب عالياً، فكلمة «مستحيل» مشطوبة من قاموس حياتي، لأنه لا مشكلة بدون حل.

• من خلال قربك وتواصلك مع أمهات ذوى الهمم، ما هى أحلامهن تجاه فلذات أكبادهن؟

•• تحلم الأمهات بأن يعطى المجتمع أولادهن حقوقهم وينظرون إليهم نظرة احترام وإعجاب، وهذا الحلم تحقق الآن فى ظل قيادة رئيس جمهورية إنسان، وأنا شخصيا لم أصل إلى كل أحلامى لهن ولأودهن ، ولكن لدى ثقة فى أن نصل لما يفوق كل الطموحات والأحلام، فأنا لدى حالة كبيرة من التفاؤل بالمستقبل، فمنذ أكثر من 12 سنة بدأت فى هذا المجال كان الوضع مختلفًا عما وصلنا له حاليا ،ومصر تتغير وتتقدم إلى الأمام، وقضية أولادنا من أهم الأولويات، ولست مجاملة إذا قلت "إن مصر تعيش عصرها الذهبى لذوى الهمم، بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، فلأول مرة فى العالم، يجرى الرئيس حديثا مع ذوى الهمم ويقبّلهم ويحنو عليهم ويلبّى طالباتهم فورا فى احتفال منقول على الهواء مباشرة، وخاصة أن الأطفال من ذوى الهمم يطرحون أسئلة تلقائية، والرئيس السيسى دائم التواصل والتفاعل مع الأطفال من ذوى الهمم وهو أكبر الداعمين لهم.

> نتواصل مع الأهالى ونوفر لهم دورات تدريبية

التواصل مع الأهالي

• هل يتواصل الاتحاد أهالى ذوى الهمم؟ وما هى الخدمات التى يقدمها لهم؟

•• نقوم بتنظيم دورات تدريبية ومعسكرات لتطوير طريقة المعاملة مع أبنائهم، كما يتعاون الاتحاد مع أخصائيين نفسيين ومدربين لتعليم أولياء الأمور كيفية التعامل مع أبنائهم ،وأفخر بكل العاملين معنا الذين يتواصلون مع أولياء أمور ذوى القدرات الخاصة ويقدمون لهم مل العون ليقوموا برسالتهم على أكمل وجه.

> حققنا بطولات عالمية.. ونرعى المواهب

الفن والإبداع

• يحاول الاتحاد ربط الرياضة بالفن والإبداع بكل أشكاله، فما أهمية ذلك؟

•• على الرغم من أن الاتحاد متخصص فى المجال الرياضي، إلا أننا نعمل فى خدمة فئة ذوى الاحتياجات الخاصة ذهنياً فى كل المجالات والأنشطة، فمثلاً نظّمنا عدداً من الفعاليات الفنية؛ لأننا نشعر أننا مسئولون كلياً عن أطفالنا ، ورعاية الموهوبين منهم فى كل المجالات، وليس الرياضة فقط، وعندنا مواهب فنية تم اكتشافها من خلال التواصل مع نجوم الفن الذين يتعاونون معنا ويحضرون فعالياتنا ويحتضنون مواهبنا، وشارك بعضهم فى أعمال درامية، ولهذا أعتبر التفانى فى خدمتهم هو هدفى فى الحياة، وأسعد لحظات عمرى هى التى أمضيها مع أولادى هؤلاء وأرى البسمة على وجوههم.

مصر الخير

• ما الذى دفعك للانضمام إلى مؤسسة «مصر الخير»؟ وكيف طوعتم ذلك لخدمة ذوى الهمم؟

•• «مصر الخير» من المؤسسات التى لها أنشطة إنسانية وتطوعية، تنعم بالبركة والخير بكل ما تحمل الكلمة من معان. وأنا المدير التفيذى لقطاع تنمية الموارد عن جمع التبرعات وتشجيع أهل الخير على العطاء، وذلك من خلال الثقة فى أنشطتنا المتنوعة، فمثلاً عندنا مشروعات كثيرة جدا على الأرض، وأنا فخورة بالعمل فى هذه المؤسسة، وأتعلم من أعضائها الكثير، وعلى رأسهم الدكتور على جمعة، مفتى مصر الأسبق ورئيس المؤسسة، وغيره من القيادات الذين أكتسب منهم المزيد من الخبرات، وأنا سعيدة أيضا بتوقيع بروتوكول التعاون بين مصر الخير مع وزارة التنمية المحلية، وبنك التعمير والإسكان، لتفعيل مبادرة "إتاحة أرصفة القاهرة لمتحدى الإعاقة".

جائزة الملهمة

• حصلتم على جائزة المرأة الملهمة والمؤثرة فى مصر خلال عام 2020، فما هى قصة هذه الجائزة؟

•• هذه الجائزة تتم بالتعاون بين قسم الأبحاث بـ«سمارت فيجن» مع منتدى المرأة المصرية،من خلال دراسة الشخصيات النسائية لأكثر تأثير على المجتمع والاهتمام بقضايا الأشخاص ذوى الهمم، والتوعية بحقوقهم وإظهار قدراتهم ومواهبهم، والمساعدة فى نجاح هذه الشريحة الهامة وحقوق ذويها البالغ عددهم 15 مليون مواطن مصري، وإحداث حراك مجتمعى قوى تجاههم والمساهمة فى إلقاء الضوء والتوعية بحقوقهم دائما، وتم اختيارى مع 50 سيدة مصرية مؤثرة فى الحياة المصرية والمجتمع المصري، خلال عام 2020، سأسعى دائما لتقديم المزيد، والعمل على خدمة المجتمع، فى كافة القضايا وعلى رأسها قضية ذوى الاحتياجات الخاصة.

طموحات مستقبلية

• ما هى طموحاتك المستقبلية فى ما يتعلق بخدمة ذوى الإعاقة؟

•• أطمح أن يجد كل طفل من ذوى الهمم فرصة للعيش الكريم من العمل والزواج والتقبّل المجتمعى والتدخل المبكر والحصول على دعم الدولة، وأتمنى أن تتبدّد نظرة المجتمع الدونية إلى أبنائنا ، وأرغب بأن يعلم الجميع أن هؤلاء قادرون على تحقيق النجاح، وبينهم مواهب لا بد من اكتشافها، وأتمنى أن تتم مراعاة أصحاب الإعاقة الحركية، فى الطرق والمواصلات والمبانى الحكومية والأماكن العامة والمستشفيات والمرافق السياحية ، كما كان اتحادنا سبّاقاً فى تطبيق نظام «فصل الإعاقات الذهنية المختلفة فى كل مسابقاته»، بمعنى تصنيف أنواع الإعاقة والعمل مع كل نوع على حدة. وأفخر بأن الاتحاد المصرى والحصول على عضوية الاتحاد الدولى الذى أخذ بهذا النظام وبدأ تطبيقه ، مما أدى إلى نشر العدل والإنصاف بين ذوى الإعاقات المختلفة، والحمد لله استطعنا تحقيق إنجازات هائلة، والفوز ببطولات عالمية منذ شرفت بتأسيس الإتحاد الدولى للإعاقات الذهنية من عام 2014.

جبر الخواطر

• فى النهاية، ماذا تقولين للرئيس السيسي؟

•• لا أجد أفضل من قول رسول الله «من سار بين الناس جابرًا للخواطر أدركه الله فى جوف المخاطر"، ربنا يجبر بخاطرك يا ريس زى ما جبرت بخاطر الملايين من القادرين باختلاف الذين يعشقونه عشق الأبناء والبنات لأبيهم ، وإذا كان هدفنا فى العام الأول من الاحتفالية التعريف بالقضية ووصلنا فى النسخة الثالثة الآن إلى تغيير التعامل والاهتمام بقضايا ذوى الهمم بفضل الله ثم رعاية الرئيس.

حوار

د. إبراهيم حسن.. عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا:

أول كلية أزهرية فى الصعيد تطبق نظام "البابل شيت" والتصحيح الإلكترونى

نتائج امتحانات نصف العام فى الأسبوع الأول من فبراير المقبل

حوار – عبدالرحمن أبوزكير:

أكد د. إبراهيم حسن، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بفرع جامعة الأزهر بمحافظة قنا، أن الكلية تعد الأولى بين الكليات الأزهرية فى الصعيد التى تتجه إلى تطبيق نظام "البابل شيت" والتصحيح الالكترونى للامتحانات فى إطار تنفيذ توجه الدولة للتحول الرقمى بما يتفق مع رؤية مصر 2030، لافتًا إلى أن الكلية ستبدأ الدراسة بالمبنى الجديد فى غضون عامين، داعيًا أعضاء مجلسى النواب والشيوخ بالمحافظة لمد يد العون للكلية لتذليل أى عقبات.

وزَفَّ "د. إبراهيم" فى حوار صريح مع "عقيدتى" بُشري سارة لأوائل الخريجين، معلنًا أن الجامعة تستعد لتعيين أوائل دفعة 2013 – 2014، مؤكدًا أن الأوائل هم الثمرة الغالية، لذا تحرص الجامعة على وضعهم فى المكانة التى تليق بهم.

قال: المجتمع المصرى لا يعانى من انفلات أخلاقى، مستنكرًا إبراز السلبيات وإخفاء المحاسن، وحذر المسلمين من تضييع وقتهم فى الاستماع لمدّعى النبوة اللبنانى الذى لجأ للكذب طمعًا فى الظهور وتحقيق شهرة زائفة.

وإلى نص الحوار.

• دعنا نتعرف على عميد كلية الدراسات الإسلامية بقنا عن قرب، وكيف كانت النشأة؟

•• إبراهيم حسن أحمد، عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية للبنين – فرع جامعة الأزهر بمحافظة قنا، أزهرى المنشأ، كان الوالد أزهريا، وتخرج فى كلية الشريعة الإسلامية بالقاهرة، وكان من أوائل من تخرجوا فى الأزهر بمركز دار السلام بمحافظة سوهاج، وكان من محفّظى ومعلّمى القرآن وتعلّمت على يديه، وشجّعنا على التعليم الأزهرى من البداية وأتممت دراستى فى المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية بالأزهر، وبعد حصولى على الثانوية الأزهرية التحقت بكلية اللغة العربية بأسيوط وتخرجت عام 1988ثم التحقت بالدراسات العليا فى القاهرة وحصلت على تمهيدى الماجستير ثم درجتى الماجستير والدكتوراه فى البلاغة والنقد.

وكُلّفت فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا مدرسًا مساعدًا عام 1994بقسم البلاغة والنقد ثم مدرس 1999، وسافرت إلى ليبيا معارًا إلى جامعة سبها عامين متتاليين 2007 / 2008 ثم عدت إلى كليتى 2009، وتم إعارتى أيضًا إلى جامعة الباحة السعودية 2011 / 2012 ثم عدت إلى كليتى فى 2013 ووليّت رئاسة قسم البلاغة والنقد، وفى 2016 توليت منصب وكيل الكلية، وفى 2017 عميدًا للكلية كفترة أولى، ثم أعيد تعيينى لفترة ثانية 2020 وحتى الآن، وها أنا ذا أقوم بعملى بقدر امكانياتى واستطاعتى، كما أودى دور الوكيلين نظرًا لعدم وجود وكلاء بالكلية.

• هناك شكوى دائمة من الطلاب بشأن تأخر إعلان النتائج، كيف تواجه هذه الشكوى؟

•• فى جامعة الأزهر على مستوى الجمهورية كانت تُعلن نتائج الفصل الدراسى الأول مجمعة مع نتيجة الفصل الدراسى الثانى، ولكن الجامعة بدأت قبل ثلاث سنوات فى إظهار نتيجة الفصل الدراسى الأول عقب انتهاء الامتحانات، وهذا أفضل للطلاب حتى يستطيع الطالب أن يقيّم نفسه ويحسّن مستواه فى حالة تبيّن له وجود إخفاق أو خلل ليضمن الحصول على تقديرات أفضل فى الفصل الدراسى الثانى لينجو من الرسوب، خاصة أن درجات التيسير والجبر "درجات الرأفة" تطبّق فى نهاية العام وتشمل الفصلين الدراسيين.

ونحن فى الكلية نعمل بجدية للانتهاء من التصحيح فى أسرع وقت حيث تم التأكيد على الأساتذة ببدء أعمال التصحيح فور انتهاء امتحان كل مادة ومن المقرر إعلان النتائج فى الأسبوع الأول من شهر فبراير المقبل.

• وماذا عن تجربة الكتاب الالكترونى؟

•• تنفيذًا لتوجهات الدولة نحو التحول الرقمى بما يتفق مع رؤية مصر 2030 فقد بدأت الكلية هذا العام بتطبيق الكتاب الالكترونى بدلًا من الورقى، حيث قامت جامعة الأزهر بتجهيزات ضخمة بعد الاستعانة بشركات عملاقة لوضع المناهج على تطبيق يستخدمه الطلاب على الهاتف المحمول ليتحلل الطلاب من الكتب الورقية، وقد استفاد الطلاب من هذه التجربة.

وقد بدأت الكلية تخطو نحول التحول الرقمى مبكرًا حيث بدأت فى تطبيق نظام الامتحان الالكترونى "البابل شيت" لتصبح الكلية الوحيدة بالصعيد التى تنفذ ذلك، حيث يتم وضع 50 سؤالًا فى الامتحان الالكترونى وكل سؤال يخيّر الطالب بين 4 إجابات ويضع دوائر على الإجابة الصحيحة، وبعدها يتم التصحيح على جهاز التصحيح الالكترونى وهذا يوفر الوقت والجهد ويقلل أخطاء العنصر البشرى، وقد بدأنا هذه التجربة منذ ثلاث سنوات، وتنفذ حسب طبيعة المقرر ورغبة استاذ المادة، وفى التيرم الأول أجريت الامتحانات بنظام "البابل شيت" فى 17 مادة، والكلية مؤهلة وجاهزة للتحول الرقمى بشكل كامل إذا توافرت لها البيئة التكنولوجية التى تسمح بتحقيق ذلك وقد أصبحت لدينا الخبرة فى هذا المجال.

• بعد الانتقال للمبنى الجديد وانتهاء أزمة الأماكن، هل ترى أن الكلية بحاجة إلى إنشاء أقسام جديدة؟

•• الكلية تضم فى الوقت الحالى ثلاثة أقسام هى (اللغة العربية – أصول الدين – الشريعة الإسلامية) وكل شعبة بمثابة كلية متكاملة، حيث تؤدى دورًا هامًا فى نشر الوسطية التى تبعد طلابها عن التيارات المتشددة فلدينا داخل الكلية علوم تجعل الإنسان يسير فى الطريق الصحيح ليكون أداة بناء وليس أداة تخريب، وبعد الانتقال للمبنى الجديد سنكون تغلبنا على مشكلة ضيق المكان، وسيكون مناسبًا البدء فى التوسع لإنشاء أقسام جديدة تشمل (شعبة القانون – شعبة الخدمة الإجتماعية – شعبة الدعوة).

• الأنشطة الطلابية عنصر هام فى تكوين شخصية الطالب، فماذا عن الأنشطة الطلابية داخل الكلية؟

•• بالفعل الأنشطة الطلابية تمثل عنصرا هاما فى تكوين بناء شخصية الطالب وعاملا مكملا للعملية التعلمية، وفى هذا الإطار تقوم إدارة الشباب بالكلية بتنفيذ العديد من الأنشطة حيث تم هذا العام عقد أكثر من ندوة تثقيفية منها ندوات الاستقبال للطلاب الجدد والقدامى، وكذلك الاحتفال بيوم اللغة العربية، كما تم عقد ندوة بالتعاون مع وزارة الأوقاف عن توجيه الطالب إلى العمل الصالح والبعد عن التيارات التى تهدف إلى التخريب واستمرت لمدة ثلاثة أيام وحاضر فيها أساتذة الكلية وشيوخ الأوقاف، كما تم تنفيذ دورة رياضية وتصعيد الفريق الفائز بالمركز الأول للمنافسة فى تصفيات الجمهورية.

• ماذا عن التكافل الاجتماعى ورعاية الطلاب ذوى الهمم داخل الكلية؟

•• الكلية لا تألو جهدًا فى رعاية الطلاب ذوى الهمم العالية، حيث يتم اعفاؤهم من المصروفات الدراسية بشكل كامل، كما وفرنا هذا العام درَّاجات بخارية لهم تساعدهم على التنقل، وبالنسبة للطلاب المكفوفين الذين نسميهم "ذوى البصيرة" فقد تواصلنا بشأنهم مع إدارة الجامعة التى تواصلت مع وزارة التضامن الإجتماعى بعد حصرهم بالفرقتين الثالثة والرابعة وقد بلغ عددهم 19 طالبا وتم تسليم كل طالب جهاز كمبيوتر ناطق، كما قمنا أيضًا بتوفير مدرب لتدريبهم على استخدام أجهزة الكمبيوتر حتى يتسنى لهم أداء الامتحانات على الأجهزة دون الحاجة إلى وجود مرافق لديهم خاصة بعد تكرار الشكوى من أن هناك مرافقين لا يكتبون ما يُملى عليهم أو أن الخط ليس جيدًا فيتسبب فى مشكلة القراءة أثناء التصحيح، ولهذا كانت فكرة الكمبيوتر الناطق، وسيتم استكمال التدريبات عقب انتهاء امتحانات الفصل الدراسى الأول ليؤدى الطلاب امتحانات الفصل الدراسى الثانى على أجهزة الكمبيوتر دون الحاجة لوجود مرافق.

وفيما يتعلق بالتكافل الإجتماعى، فإن الكلية حريصة على دعم الطلاب الأولى بالرعاية، وهذا العام تم حصر 400 طالب قدموا أبحاثا اجتماعية أثبتت احتياجهم للحصول على مساعدات، ويتم منح كل طالب ما بين 400 إلى 500 جنيه، كما ستقوم مؤسسة مصر الخير بسداد المصروفات للطلاب غير القادرين.

• "المنتدى الفكرى" من العلامات المضية داخل الكلية، لماذا توقف؟

•• المنتدى الفكرى من التجارب المتميزة التى نفذتها الكلية بهدف عقدت ندوات ثقافية متنوعة للطلاب، وقد توقفت جلسات المنتدى بسبب جائحة كورونا، حرصًا على سلامة أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجهاز الإدارى وطلاب الكلية.

• ماذا عن دور الكلية فى خدمة المجتمع المحيط؟

•• الكلية تؤدى دورًا كبيرًا فى نشر الفكر الوسطى ونبذ الأفكار المتشددة، وأعضاء هيئة التدريس بالكلية تكتظ بهم منابر المساجد يوم الجمعة، وأنا واحد منهم، حيث ارتقى المنبر منذ أن كنت طالبًا بالصف الثانى الإعدادى، وهذه خدمة مجتمعية لا ينهض بها إلا من تعلم فى الأزهر وهم يوجهون الناس إلى السلوك القويم ويسعون فى إنهاء الخصومات، وما من جلسة صلح إلا وتجد أبناء الكلية يتصدرون المشهد، ولدينا اساتذة بالكلية أعضاء بلجنة المصالحات على مستوى المحافظة، كما تشارك الكلية فى الندوات التى تنفذها الهيئة العامة للاستعلامات فى قنا والبحر الأحمر، فتجد أساتذة الكلية يجوبون البلدان لنشر الفكر الوسطى.

أيضًا قامت الكلية بتنفيذ دورة لتدريب الأئمة بمديرية أوقاف قنا، كما تساهم الكلية فى تأهيل الخطباء والوعاظ الراغبين فى الحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه، فالكلية يشع نورها فى كل مكان.



> ننتظر العون من كل المسئولين.. لتحقيق أكبر استفادة للإقليم

• وماذا عن خطة الكلية لتعيين الأوائل؟

•• الجامعة انتهت من تعيين الأوائل حتى دفعة 2012 / 2013، وحاليًا تعد الجامعة لتعيين أوائل دفعة 2014 / 2015 وربما يعقبه تعيين باقى الدفعات التالية، خاصة أن الجامعة تسير سيرًا حثيثًا لتغذية الأقسام بالطلاب المتفوقين فهم عدة المستقبل، وهم الثمرة الغالية التى تحرص الجامعة على وضعهم فى المكانة التى تليق بهم.

• كيف ترى دعم الدولة للشباب؟

•• الدولة تنظر للشباب على أنه عُدة المستقبل وهو من سيقود المستقبل وهناك إعداد وتأهيل جيد لهم تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، حيث رأينا قبل أيام منتدى شباب العالم فى نسخته الرابعة والذى يعد محفلا دوليا تحتضنه مصر أم الدنيا وهى تقود شباب العالم إلى المستقبل، ونحن فى الكلية ننفذ توجه الدولة فى تمكين وتأهيل الشباب، فطالب العلم يحظى بمكانة سامية وهو الذى يقود إلى الصلاح، وهو النفس الطيبة بعد أن يؤهل نجده لبنة صالحة فى مجتمعه، يحترم الناس، وقوانين الدولة.

• كيف نواجه الانفلات الأخلاقى فى المجتمع؟

•• المجتمع القنائى منضبط كله خير وفضل، وما رأينا شعبًا مثل شعب مصر فى الأخلاق، وإن كانت هناك حالات فردية فيمكن علاجها وأول طرق العلاج هو عدم إظهارها للمجتمع وانا أخاطب الجميع بعدم إشاعة الفاحشة، فالمخطئ يحاسب أمام القضاء، وعلينا أن نظهر محاسن المجتمع فالمجتمع كله محاسن.





جميعهم مذنبون

إلهام فاروق شبانة
منطقة وعظ دمياط

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعى مؤخرًا قضية اقشعرت لها الأبدان، فما من أحد سمِع أو قرأ عنها إلا وقد حزن حزنًا شديدًا على ما وصل إليه مجتمعنا الإسلامي. آباءٌ لم يدركوا أن الأبوة تربية وتوجيه يصاحبها حبٌ واحتواء. أبناء يتعجلون أمر الله يائسين من الحياة، ويعالجون الخطأ بخطأ فادح؛ فيُقدِمون على الانتحار، دون أن يخطر ببالهم لحظة واحدة أن الله يدافع عن الذين آمنوا، وأنه -سبحانه وتعالى- مع المظلوم ويُمهِل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته. مجتمعٌ أنانى يقذف سهام النقد اللاذع بلا رحمة ولا شفقة ولا دليل، ولا يملك من الثقافة الدينية مثقال ذرة، فلم يدرك معنى قول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (النور:19).

وإذا نظرنا إلى حادثة الإفك التى وقعت للسيدة عائشة، عندما خاض فى عِرضها عبدالله بن أبى سلول، ولما توكلت على ربها وفوضت أمرها إليه، أتاها نصر الله فبرأها الله عز وجل من فوق سبع سماوات ونزل أمين الوحى جبريل عليه السلام ببراءتها، بقرآنٍ يُتلى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

بعد إدراجه بقائمة اليونسكو للتراث اللامادي.. الخطاطون يؤكدون:

الخط العربى «إرث ثقافى».. يخوض حربا وتحديات كبيرة

«الخَطُّ لسَانُ اليَد»، هكذا كانت مقُولة ابن العباس، واصفًا الخط العربى الأصيل الذى يعتبر كُلا لا يتجزّأ من لغة الضاد، وبوصلة الهوية العربية، وضمير الأمة وإبداعها، فضلًا عن كونه المحقق الرئيسى للقرآن الكريم، إذ كرّمه الله من فوق سبع سماوات حين قال فى سورة يوسف: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ». ونجحت مصر مؤخرا فى إدراج الخط العربى ضمن قائمة اليونسكو للتراث اللا مادي، فى ظل تحديات عدة تواجه عملية صموده، لاسيما مع اجتياح الثورة التكنولوجية الهائلة التى غزت العالم، حتى أصبح كل شئ من حولنا يحيا إلكترونيًا، وبدأت الفنون التراثية تتوارى رويدًا رويدًا، لكن الخط العربى الأصيل كالذهب الذى لا يصدأ ولا يزال محتفظًا بمكانته وأصالته وقوة شخصيته، إلا أن الأرض اهتزت من تحته وزحزحت صموده بعد اجتياح الهواتف الذكية وبرامج «الفوتوشوب والجرافيكس»، التى باتت تحل محل الخطّاطين والفنّانين فى كثير من الأحايين نظرًا لسرعتها وكفاءتها وقلّة تكلفتها مقارنة بالأجور التى يتحصّل عليها الخطّاطون.

«عقيدتي» طرحت التساؤل، عن أبرز التحديات التى تواجه الخط العربى فى ظل الثورة التكنولوجية الهائلة»؟ وإلى متى سيظل صامدًا رغم الإهمال المتعمَّد له والتجاهل الواضح لفعالياته؟





بدأ الفنان صلاح عبدالخالق- سكرتير عام الجمعية المصرية للخط العربى والمتخصص فى الخط الكوفى بأنواعه- كلامه بتساؤل: متى تولى الدولة اهتمامًا بالخط العربي؟! ردًا على القضية المثارة، مؤكدًا أن الخط العربى يخوض حرب الصمود، لأن وزارتى الثقافة والتربية والتعليم هما الجهتان المعنيتان بالحفاظ على الخط العربي، إذ أصبحت العلاقة بين التعليم والخط العربى علاقة عكسية، بمعنى أنه كلما تطور التعليم تراجع الخط العربي، خاصة وأن الدولة تتجه إلى تعميم النظام الإلكترونى فى كافة المؤسسات بما يشمل ذلك التعليم الأساسي.

وأكد عبدالخالق أن تعليم فنون الخط العربى فى المدارس يعتبر تعليمًا صوريًا، إذ خصصت وزارة التربية والتعليم حصة للخط العربى دون أن تسندها لمعلم متخصص، فباتت تلك الحصص تدمج مع اللغة العربية وأصبحت مادة مهمشة لا تضاف إلى المجموع، رغم أنها أساس التعليم فى الوطن العربي، فمن ليس له ماضى لن يكن له حاضر.

وعبَّر عبدالخالق عن حزنه الشديد من الحالة التى وصل إليها الطلاب فى مراحل تعليمهم المختلفة، بعدما تم الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعى والكتابة الإلكترونية، خاصة مع انتشار تقنيات «المصحح الإملائي»، فأصبحت الأخطاء الإملائية فادحة وفاضحة فى آن واحد.

عن مقترحاته لاستعادة مكانة الخط العربى مجددًا.

أوضح عبدالخالق إنه ومجموعة من الأساتذة المتخصصين فى الخط العربي، كانوا قد اجتمعوا مع وزير التربية والتعليم الأسبق، الدكتور محمود أبو النصر، ووعد بعودة حصة الخط العربي، كما أنه وافق على كافة المقترحات المقدمة، وذابت تلك الوعود كقطعة سكر بعدما تولى الدكتور طارق شوقى مهام الأمور، كما أن مصممى الشعارات الترويجية ليسوا أهل اختصاص، والكثيرين من طلاب كليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية يخضعون لدورات تأهيلية لتعليم الخط العربى لأن برامج كتابة الخطوط العربية الإلكترونية لا يوجد بها حرف واحد على قاعدته السليمة، الأمر الذى أدى إلى تراجع الخط العربي، ولهذا لابد من عودة حصة الخط العربى فى المدارس على أن تكون مادة أساسية تضاف إلى المجموع، مع العلم انه توجد نحو 240 مدرسة لتعليم الخط العربى على مستوى محافظات الجمهورية، ونطالب أجهزة الدولة المعنية بتشغيل الخريجين من تلك المعاهد فى المدارس الحكومية، مقابل مكافأة شهرية دون أن تلتزم الدولة بتعيينهم.

وأنهى عبدالخالق كلامه مشيرا إلى التجربة التركية والأردنية فى الحفاظ على الخط العربي، إذ تمنح الدولتان درجتى الماجستير والدكتوراه فى الخط العربي، كما تجيز عمل حاملى شهادات الخط العربى بالتدريس عن طريق «شهادة إجازة»، التى تعادل فى مصر شهادة البكالوريوس لأن مصر رائدة فى تعليم فنون الخط العربي، وصدَّرت معلّميها إلى كافة الدول لتعليم شعوبها الخطوط العربية الأصيلة والفنون التراثية العريقة.

الدعم والتمويل

يؤكد د. خالد مجاهد، الأستاذ بكلية التربية جامعة الأزهر، مدرس بأكاديمية الخط العربى بالقاهرة، أن نقص التمويل والدعم المادى أبرز ما يواجه الخط العربى من تحديات، ولهذا نطالب بتعميم فكرة اقتناء لوحات الخط العربى أسوة بنقابة الفنانين التشكيليين، على أن تمتلكها وزارة الثقافة مقابل مبلغ مالى يتم الاتفاق عليه من قبل الطرفين، إضافة إلى دعم أبحاث الخطوط العربية التى تقدم فى الملتقيات الثقافية ومحافل الخط العربى التى تقام فى مصر، وقمت أنا بتقديم بحث حول علم «الجرافولوجي»، وشارك خطاطون آخرون بأبحاث حول تاريخ الخط العربى وارتباطه بالفنون التشكيلية، والكتابات العربية فى العصور القديمة، على أن تتاح تلك الأبحاث للمهتمين بهذا النوع من الفنون التراثية، ومن ثم يتم طباعتها فى مجلة دورية أو كتب وزارة الثقافة وتطرح فى منافذ البيع المختلفة ليسهل على المهتمين شراؤها.

وأشار د. مجاهد إلى أن المناهج الموضوعة لتدريس الخط العربى رتيبة وقديمة، ولابد من العمل على تحديثها كى تواكب التطور الهائل، على أن تتيح للطالب الالتحاق بالكليات والدراسة بها بشكل أكاديمي، كما أن رواتب العاملين فى تدريس الخط العربى وضيعة جدًا، إذ لا يتخطى ثمن المحاضرة الواحدة 5 جنيهات، ونادينا مرارًا وتكرارًا أن يسند الخط العربى إلى التعليم الفني، كونه ينتمى إلى الفنون والرسم أكثر منه موادٍ نظرية، الأمر الذى قوبل بالرفض من قبل وزارة التربية والتعليم ، وكذلك اعتماد خريجى مدارس الخط العربى من قبل الدولة، ومنحهم شهادة إجازة لمزاولة المهنة دون وضع شروطًا مجحفة.

م. محمد وهدان: يدرسه غير المتخصصين.. والتعليم والثقافة أهملوه





صلاح عبدالخالق



صلاح عبدالخالق: لابد من مضاعفة الاهتمام بالخط.. وجعله مادة أساسية بالدراسة

مصطفى العامري: الأوضاع متردية.. مدارس الخط تعانى الإهمال وخريجوها مهمشون



د. خالد مجاهد

د. خالد مجاهد: الغزو الثقافى والالكترونى يهدد «خطنا» العربى

وأنهى د. مجاهد كلامه مؤكدا على ضرورة موافقة مجلس النواب على تحويل نقابة الخطاطين من عمالية إلى مهنية، نظرًا لما تقدمه من أنشطة وفعاليات مهمة حول الحفاظ على الخط العربى الذى يعبر عن الهوية العربية والمصرية.

قضية مهمشة

«قضية الخط العربى مهمشة»، بهذه الكلمات بدأ د. مصطفى العامري، فنان الخط العربى وكاتب للقرآن الكريم، حديثه عن التحديات التى تواجه الخط العربى فى المجتمعات العربية، مؤكدا أن الدولة المصرية أطلقت عددا من الفعاليات الخاصة بالخط العربي، لكنها ليست كافية لتسليط الضوء على واحد من أهم الفنون على مستوى العالم، كما أن التطور التكنولوجى أحدث خللًا واضحًا فى النواحى الفنية الإبداعية، فحلت الأجهزة الذكية محل القلم.

وأكد العامري، أنه قديمًا كانت الجرائد اليومية وأغلفة الكتب والمطبوعات تستخدم الخطوط العربية المتنوعة، ويتنافس الخطاطون لإظهار عملهم فى أحسن صورة ممكنة، إلا أن الذكاء الاصطناعى حلَّ محل الذكاء الإبداعي، كما أن الفنون التراثية بشكل عام بدأت تتوارى مقارنة عن ذى قبل، لكن الخط العربى سيظل محافظًا على تماسكه وقوته لأنه «لغة الدولة»، فلا يمكن طمسه أو استبداله.

وأشار العامرى إلى أن الحفاظ على الخط العربى يبدأ من النشء، فلابد من تعليم الأطفال فنون الخط العربى كلٌّ حسب استيعابه وإدراكه، لأن الخط العربى روحانيًا يلامس الأرواح ويداعبها، على عكس ما تفعله التكنولوجيا ، ولهذا نطالب الأجهزة المعنية بالاهتمام بشكل أكبر بمعارض الخط العربي، وتسليط الضوء عليها، وهنا يأتى الدور الإعلامى فى إبراز جماليات هذا الفن الراقي، كما يجب الاهتمام بشيوخ الخطاطين ودعمهم ماديًا ومعنويًا، وضرورة تدشين مراكز لتعليم الخط العربى ، والاهتمام بالتراث والحفاظ عليه كما يتم التطلع إلى المستقبل والعمل عليه، على أن يحدث التوازن بين الأصالة والحداثة بما لا يضر أحدهما الآخر.

أوضاع متردية

أكد المهندس محمد وهدان- المدير الإبداعى والمؤسس لمشروع القلم للفنون والثقافة- أن ملف الخط العربى يواجه تحديات عدة منها التفاوت فى التغطية الجغرافية والنوعية فى التدريب والتعليم على فنون الخط العربي، وعدم اكتراث الحكومات المتتابعة بهذا الفن الأصيل بالقدر الكافي، وتردى حال مدارس تحسين الخطوط، وضعف فاعلية وكفاءة منهجيات التدريب الحالى على فنون الخط العربي، وإسناد تدريس الخط العربى لغير المختصين، وتدنى النظرة المجتمعية لعمل الخطاط المهنى والفني، وتقلص دور المجتمع المدنى والقطاع الخاص فى دعم قطاع الثقافة والفنون والحرف اليدوية (الخط العربي).

أوضح أن نقص قواعد البيانات التفصيلية وأثرها فى دعم اتخاذ القرار، فلا إحصائيات أو تقارير رسمية متاحة، فضلًا عن صعوبات استمرارية التعلم فى ظل جائحة كورونا، وتأثر غالبية المشتغلين بهذا المجال بالسلب لكونهم جزءًا من القطاع المستقل،وكذلك رتابة الأعمال الخطية والحاجة للخروج من حيز اللوحات إلى حيز التوظيف على الخامات المختلفة، والتطوير فى أساليب الإخراج الفنى ، وغياب سياسة واضحة لتسويق نتائج الأعمال الخطية، بالإضافة إلى الفجوة الرقمية والافتقار إلى القدرات التقنية.

أشار إلى أن مؤسسة القلم عمدت إلى دعم التحول الرقمى فى ظل الجائحة بإطلاق منصة إلكترونية شاملة لفنون الخط العربى والزخرفة، تثرى الهوية الثقافية وتؤكد على ريادة مصر الإبداعية، وتسعى لأن تكون الوجهة المتكاملة الأولى للمهتمين بالفنون الإسلامية، وتعمل على توفير فرصًا أوسع وخلق سوق عمل بديل للمبدعين من الخطاطين و المزخرفين بالترويج لإنتاجهم الفنى بشكل أفضل وإتاحة خدماتهم عبر الإنترنت.

وأنهى وهدان كلامه موضحا أن المؤسسة دشنت مكتبة تعليمية رقمية تضم الشروحات المرئية لتعليم فنون الخط واستخداماته المختلفة للهواة والمبتدئين بشكل مجانى عبر وقفية الخط العربي، فضلاً عن الأفلام الوثائقية التى ترصد الصناعات الإبداعية المبنية على الفن الإسلامي، أملاً فى أن تكون سببًا نشر هذا الفن وجعله مشاعًا للناس؛ ولبنة فى التأسيس لنهضة خطية جديدة.

أعدت الملف:
منى الصاوى



فى الوقت الذى نجهل فيه لغتنا الجميلة!

أعاجم يعشقون لغة القرآن.. وينافسون أهلها بإبداعاتهم

لم يكن الخط العربى بالنسبة لهم فنًا مختلفًا عن ثقافتهم غير العربية فحسب، بل أصبحوا مولعون به، وتجلّت لوحاتهم التى أخذت مكانة فى قلوب كل من ينظر إليها، إذ تعتبر بمثابة جواز للسفر تصول وتجول فى قلوب عاشقى الخط العربي.

التقت «عقيدتي» بعض الفنانين الأجانب غير الناطقين بالعربية والذين أبدعوا فى إبراز جماليات الخط العربى بجميع أشكاله، وتنافسوا مع أشهر الفنانين العرب، بل حصدوا الجوائز العالمية نظير أعمالهم الفنية الإبداعية.

مسجد الحاكم بأمر الله كان سببًا فى اعتناقى الإسلام وتعلم فنون الخط العربي»، بهذه الكلمات عبَّرت تشارلين مارتينوس، فنانة ألمانية لأم أمريكية، بالغة من العمر 32 عامًا، عن سعادتها بحضور ملتقى الخط العربي.

وأضافت: تزوجت من شاب مسلم ذات أصول إفريقية، وجئت إلى مصر فى زيارة سياحية عام 2010، وكان مسجد الحاكم بأمر الله واحدًا من المعالم الأثرية الإسلامية التى قمنا بزيارتها خلال جولاتنا فى القاهرة، وشعرت بالانبهار عندما رأيت الإبداع الإسلامى أمام عيني، إذ تجسدت كافة معانى الجمال والرقى فى بناية واحدة».

أوضحت أنها اعتنقت الإسلام عن اقتناع تام، والتحقت بدورة تأهيلية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على يد أساتذة ومتخصصين فى اللغة العربية بالجامعات المصرية، وبدأت بمساعدة زوجها فى قراءة القرآن الكريم، إذ وصفت آياته باللوحات الفنية نظرًا لوجود التشكيل على الحروف والكلمات.

وأشارت تشارلين إلى أنها من خلال أقائها الذين تعرفت عليهم فى مصر لتفسير آيات القرآن، وبحكم دراستها للفنون الجميلة بدأت فى نقش الأحرف والآيات القرآنية على لوحات إبداعية تشير إلى الزهور والسماء والأسماك الملونة، الأمر الذى لاقى استحسان وقبول كل من يشاهد تلك اللوحات ، وشاركت فى عدد من الفعاليات الثقافية ومعارض الخط العربى فى الإمارات وتونس وسوريا.

وبسؤالها عن الرسالة التى تحملها لوحاتها، أكدت تشارلين أنها تريد أن تطلع دول العالم على جماليات الخط العربى وأشكاله المتعددة، كما تريد أن تكون سفيرة للدعوة إلى الإسلام من خلال الفنون العربية التراثية التى تعتبر محض اهتمام الكثيرين فى دول أوروبا.

مبدعة بولندية

لم تختلف الفنانة إيزابيلا ماريا أوخمن، كثيرًا عن تشارلين، إذ أنها تحمل الجنسية البولندية، وتخرجت من أكاديمية الفنون الجميلة فى وارسو حيث عملت فيها فى قسم ترميم اللوحات والمنحوتات المتعددة الألوان، وتخصصت فى الترميم الدقيق.



«ألمانية وبولندية وهندى» أعجبوا بالخط العربى وكتبوا به روائع

أوضحت أنها جاءت إلى مصر عام 1999 ، وترأست فريق الترميم لمتحف حتشبسوت، وعملت كأخصائية ترميم مع وزارة الآثار المصرية، وتزوجت من مهندس مصرى جمعهم حب الآثار والخط العربي، والآن يعيشون سويًا فى القاهرة رفقة ابنتهما.

وأكدت أن النظام التعليمى فى بولندا يحتم عليهم دراسة الفنون الجميلة للعمل بالترميم، لذلك درست رسم اللوحات والجدران، وتخرجت من كلية الفنون الجميلة وحصلت على ماجستير فى ترميم الآثار المصرية القديمة فى وارسو، ومنذ دراستها للغة العربية وهى مولعة بها، فمزجت بين الفنون واللغة العربية وهى التى قادتها للخط العربى الذى يجمع الاثنين معًا، على حد قولها.

وأشارت إلى أنها عكفت على تطوير المهارات اللغوية داخل جامعة وارسو وجمعية الصداقة البولندية العربية ووسعت مداركها بها من خلال عملها كمحاضرة فى كلية الألسن للغات التابعة لجامعة عين شمس، وبعد تخرجها من كلية الفنون الجميلة درست لغات شرقية قديمة وكان من بينها اللغة العربية الفصحى، لذلك مزجت بين اللغة والفنون ومن هنا جاء حبها للغة العربية والخط العربي، كما عشقت الزخرفة الشرقية والأدب العربي، ولمست بداخلها موهبة الزخرفة للخط العربى وتعلمت تصميم الحروف والتشكيل.



شاركت إيزابيلا فى معرض عالمى عن «التسامح بين الأديان»، حيث عملت على كتابة نصوص من القرآن والإنجيل والتوراة، وكان ذلك انطلاقاً من مبادرة شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان فى التعايش السلمى بين معتنقى الأديان.

وبسؤالها عن أبرز أعمالها الفنية، قالت، «صممت لوحة على شكل شجرة أساسها كلمة سلام وأوراقها عبارة عن كلمات الإسلام والمسيحية واليهودية»، وصممت لوحة أخرى تحمل عنوان « لا إكراه فى الدين»، وأخرى تحمل معان التسامح وتقبل الآخر مثل « الأديان المختلفة هى ورود من نفس الحديقة» واستخدمت فيها الخط الديوانى ، بالإضافة إلى اللوحات التى تحمل معانٍ عربية من القرآن الكريم والشعر العربى والصوفي.

وأنهت ايزابيلا كلامها مؤكدة أنها قرأت القرآن الكريم ودرسته باللغة البولندية، واستطاعت أن تكون صداقات من جميع الديانات المسيحية واليهودية والبوذية أيضا، وأرادت أن ترسم لوحاتٍ باللغة العربية تحمل آيات القرآن لترسيخ مبدأ تقبل الآخر والمواطنة والعيش فى سلام ، وكرمها الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر وسلمها شهادة تقدير لأن عدد من لوحاتها تم عرضها فى الجامع الأزهر كانت تحمل حديث شريف وآية من الإنجيل لكن الرسالة التى تحملها اللوحة واحدة.

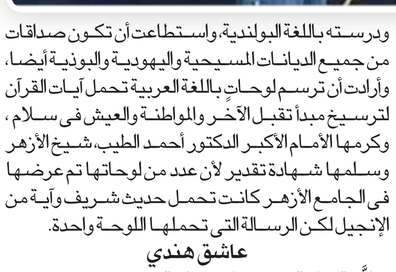
عاشق هندي

تمكَّن الفنان الهندى بيان زهرا، والذى يقيم فى مصر منذ 2017، من تعلم فنون الخط العربى من خلال الإنترنت، وشارك فى ورش لتعليم الخط العربى للمبتدئين فى المدينة التى يقطن بها فى الهند قبل قدومه إلى مصر.

أضاف: أعشق كل ما هو تراثى يحمل رائحة العبق، وكونى مسلم فكان لابد وأن أتعلم اللغة العربية ومن هنا جاء ارتباطى بالخط العربي.

وتحدث زهرا عن أشهر لوحاته الفنية التى مكنته من نيل جائزة مسابقة الخط العربى التى أقامتها إحدى الجمعيات العربية فى دولته، قائلًا: كتبت «بسم الله الرحمن الرحيم» بالخط الكوفى واستخدمت فيها الألوان الزيتية، وبدأت بالفعل التواصل مع عدد من الفنانين المولعين بالخط العربى فى مصر ودول عربية وأوروبية أخرى، إذ تربطه صداقات فى جميع دول العالم، وتبنى مبادرة لتعليم الخط العربى للمبتدئين والمهتمين بهذا النوع من الفنون التراثية.





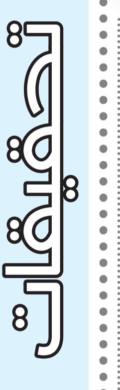


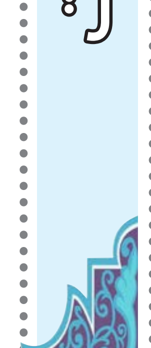


أشرف العقود

فاطمة البربري
منطقة وعظ الغربية

عقد الزواج من أهم، وأشرف العقود التي كرّمها الله؛ وتعدد ذكره في كتابه الكريم، ووصفه سبحانه بأنه ميثاق غليظ؛ فقال «وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا» 21 النساء. ولا شك في بلاغة ودقة اللفظ القرآني في وصفه للزواج بالميثاق الغليظ الذي يأخذه الزوج على نفسه أمام الله وأمام زوجته والأهل جميعا ألا يخون، لا يجور، لا يبغي، أن يتقي الله في حق تلك المرأة التي تركت عزّ بيت أهلها لتذهب إلى بيت زوجها لتُنير حياته، وتتقي الله في زوجها، بيتها؛ وتعاهد الله أن تكون خير مُعين له على الطاعة، وأن تسعى جاهدة للفوز بالجنة إذا أطاعت زوجها وأدت ما عليها من واجبات عملًا، أما ما نراه اليوم من تعد على تلك العلاقة الراقية من خلل في فهم المعنى الحقيقي للزواج، ورؤية الخلافات الزوجية بين الحين والآخر على مواقع التواصل الاجتماعي بكل اشكالها، ومحاولة أحد الزوجين إفشاء الأسرار الزوجية هنا وهناك، وقد وصف الله من يفعل ذلك بأنه من أشر الناس فقال ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إلى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا». رواه مسلم.





انتحار «بسنت الغربية» فجر القضية:

لماذا غابت شهامة أبناء الجيران؟

د. سعد الأزهري: إذا غاب الدين فكل شئ مباح

قديما كانت النساء- على إختلاف أعمارهن- يحتمين بجيرانهن، ويشعرن بالطمأنينة إذا رأين أحدا من الجيران الذين كانوا بمثابة الأخوة لها من حيث الشهامة والمرؤة والدفاع عنهن ضد أى خطر أز معاكسات أو تحرش يتعرضن له. للأسف الشديد انقلبت الأوضاع الآن أصبح أبناء الجيران- إلا من رحم ربي- يمثلون خطرا على حياء وحياة بنات الجيران! وما حدث للشابة البريئة بسنت بنت الغربية التى انتحرت بسبب نذالة وخسة وشيطنة أبناء الجيران الذين قاموا بفبركة صورة مخلة لها ونشرها على القرية ومعايرتها وأستها لدرجة أنها لم تجد حماية لها من شياطين الجيران إلا بالإنتحار تاركة وراءها رسالة باكية تؤكد أن شهامة ابناء الجيران أصبحت فى خبر كان كما يقولون!

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق حول أسباب تراجع الشهامة بوجه عام وخاصة بين الجيران.

فى البداية يؤكد د. عاصم حجازي- أستاذ علم النفس التربوى المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة- أنه تضافرت مجموعة من الأسباب جعلت نسبة ليست بالقليلة من أفراد المجتمع يتمحورون حول ذواتهم ولا ينظرون أبعد منها، فهم مشغولون دائما بما يحقق لذواتهم المتعة والمنفعة غير عابئين بما يجب عليهم تجاه المجتمع وما تلزمهم به عاداته وتقاليده من حماية بنات الجيران لأنهم يمثلون جزء من الأهل والعائلة، وتنتشر هذه الذاتية بصفة أكثر شيوعا لدى فئة الشباب، ولعل من أهم الأسباب التى أدت إلى ذلك فى الفترة الأخيرة الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعى وعكوف البعض - خاصة الشباب- على متابعتها لفترات طويلة من اليوم جعلتهم ينعزلون عن المجتمع وعاداته وتقاليده وحتى عن عائلاته، وأصبحت التهانى والتعازى عبر صفحات الفيس بوك تحل محل الحضور والمشاركة الفعلية وهو ما أسهم بشكل كبير فى حدوث جفوة بين الأهل والجيران وأصبح الجميع يفتقد المشاركة الوجدانية الحقيقية تشعرهم بالود والقرب وتعودوا بالتالى على البعد فضعفت الروابط وانقطعت الصلات فى أغلب الأحيان.

ويضيف د. حجازي: الشباب يعانى فى الوقت الحالى من الاغتراب الثقافى نتيجة تعرضه عبر وسائل التواصل الاجتماعى الرقمية والقنوات التلفزيونية للعديد من الأفكار والثقافات الأجنبية التى تعزز لديهم الفردية وتضعف الروابط التى تربطهم بثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وهو ما جعلهم ينسلخون من معظمها فى مقابل انبهارهم بالثقافة الغربية التى أصبحت بالنسبة للشباب- ووفقا لرؤيتهم- عنوانا للحضارة والمدنية.

ويشير د. حجازى إلى أن للأسرة والمدرسة دور كبير فى تحصين الشباب والأبناء ضد موجات التغريب هذه واستعادة التمسك بالقيم والعادات الأصيلة التى تدعو إلى التعاون والمشاركة وذلك من خلال تنظيم استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعى بحيث يكون ذلك فى أوقات محددة وتحت إشراف ومراقبة الأسرة سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وكذلك يجب أن تعلى الأسرة من قيمة التعاون والمشاركة بين الأهل والجيران وذلك من خلال الزيارات الفعلية المتبادلة وعدم الاقتصار على وسائل التواصل الإجتماعى فى تقديم التهنئة أو التعزية بل لابد من الحضور الفعلى واصطحاب الأبناء فى هذه المناسبات والزيارات لتعويدهم على ذلك.

ويطالب د. حجازي، الأسر بأن توضح للأبناء قيمة هذا التواد والتعاون سواء من الناحية الدينية أو حتى من ناحية الطبيعة الإنسانية التى جبلت على الطابع الاجتماعى الذى يحتاج دائما لمن حوله لكى تسير الحياة بسلام، ويجب على الأسرة أن توضح هذه المعانى للأبناء وتساعدهم على إدراكها ، فكما قال الشاعر:

الناس للناس من بدو وحاضرة.. بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم



د. عاصم حجازي: غياب التربية السليمة.. وشيطنة وسائل التواصل أهم الأسباب

ضوابط شرعية

وعن حكم الشرع فى تراجع شهامة أبناء الجيران تجاه بنات ونساء جيرانهم يوضح د. سعد الأزهرى- من علماء الأزهر- أن الكل يقول أن النبى أوصى على سابع جار، لكن أنا أقول لهم أنه لم يوص على سابع جار بل وصى على أربعين جارا، فلقد روى عنه عن كعب بن مالك مرفوعًا: (ألا إن أربعين دارًا جار)، وما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، وإذا كان العمل الصالح مع الجيران له ثوابه المضاعف، فالصدقة على ذى الرحم القريب لها ثلاثة أجور: أجر الصدقة وأجر القرابة وأجر للجوار. وقال الله تعالى «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا»، فكذلك يعتبر الاعتداء على الجار له عقوبة مضاعفة سأل ابن مسعودٍ رضِي الله عنْه رسولَ الله: أيُّ الذنب أعظم؟ قال: «أن تَجعل له ندًّا وهو خلقك»، قلتُ: ثمَّ أي؟ قال: «أن تقتُل ولدك خشية أن يطعم معك»، قلت: ثمَّ أي؟ قال: «أن تزْنِيَ بِحليلة جارك».

ويضيف د. الأزهرى: أن الله سبحانه وتعالى جعل مرتكب هذه الكبيرة بالاعتداء على شرف نساء الجيران عقابه عظيم حيث جعله بعد الشرك بالله وقتل أولادك قال النَّووي: «وقوْله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أَنْ تُزانِي حَلِيلَة جَارك» الحليلة هي زوجة الجار، فالزنا مع امْرَأة الجار أَشَدُّ قُبْحًا وأَعْظَمُ جُرْمًا؛ لأنَّ الجار يتوقَّع مِنْ جاره الذَّبَّ عَنهُ وعن حَريمه، ويأمَن بَوائِقه، ويَطْمَئِنُّ إليه، وقد أُمِرَ بإكْرامه والإحْسان إليه، فإذا قابل هذا كُلَّه بالزِّنا بِامْرأته وإفْسادها عليه كان في غايةٍ مِن القُبح».

فالزنا بالمرْأة التى لها زوْج أعظم إثمًا وعقوبة من الَّتى لا زوْج لها؛ إذ فيه انتِهاك حرمة الزَّوج، فإن كان زوْجُها جارًا له، ويضاف إلى ذلك سوءُ الجوار، وإيذاء جارِه بأعلى أنواع الأَذى، وذلك من أعْظم البوائِق، وقد ثبتَ عن النَّبيِّ أنَّه قال: «لا يدخُل الجنَّة مَن لا يأمن جارُه بوائقَه»، ولا يوجد بائقة أعظم من الزنا بامرأة الجار.

وأشار إلى أنه إذا كان النَّبيُّ قد نهى أن يخطب الرَّجُل على خِطبة أخيه، وان يبيع على بيع أخيه فهذا للمحافظة على شعور الآخرين. وعدم الاعتداء على الغير. ومساعدة الغير حكى الحق سبحانه وتعالى قصة سيدنا موسى فقال: «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ». ذلك يندرج تحت ما كنا نسميه شهامة أولاد البلد ، فالشهامة هذا الخلق الحسن ولابد أن يكون من أولاد البلد أولا يحمون جيرانهم وأهل بلدهم ولا يبتزونهم ويكونون سببا فى الإيذاء لأن عقابهم سيكون مضاعفا

وأكد د. الأزهرى أن من صور الإيذاء للجيران ونسائهم ما يعرف مؤخرا باسم الابتزاز الإلكترونى جرم يرتكبه الإنسان عن طريق التهديد والإكراه، ومعصية وإثم كبير تصل إلى كونها كبيرة من الكبائر لأن الشريعة جاءت بحفظ الضرورات الخمس: (الدين والنفس والعرض والعقل والمال)؛ فإن الابتزاز والمعاونة عليه هو محض اعتداء على هذه الضرورات، والله تعالى يقول: « .ولا تعتدوا إنّ الله لا يحب المعتدين»، وعنه قال: «لا يحل لمسلم أن يروِّع مسلمًا»، وكذلك قوله «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ» بل المفروض أن يكون المسلم حاميا لأخيه وليس معتديا عليه فكل المسلم على المسلم حرام والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، ويجب على من وقع عليه الابتزاز أن يقاومه فلا يقع فريسة لمن يبتزه لأن فى الابتزاز ظلم للنفس والغير، وحرمه الحق سبحانه وتعالى، ففى الحديث القدسي: «يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا».

تحقيق - سمر هشام:

بشرى.. صفية.. نعمات.. إنجى.. نحمده:

أسماء فى سلسلة «شهامة» المصريات

د. أسماء نبيل: ١٢ مليون «معيلة».. تحمى أركان المجتمع

ضربت المرأة المصرية، من خلال الوقائع اليومية، وعبر التاريخ، أنها من أكثر النساء شهامة ومروءة، فلم تكن «بُشرى سرور على حسن»، 59 عاما، ربة المنزل، الأولى ولن تكون الأخيرة، فهى حلقة من سلسلة طويلة فى سجل التاريخ الحافل بالنماذج المشرفة للمرأة المصرية الأصيلة، هذه السيدة التى لم تقف موقف المتفرج أمام محاولة الاعتداء على طفلتين صغيرتين بغرض سرقتهما فى حلوان، بعد قيام أحد قائدى الدراجات البخارية بخطف هاتف محمول إحداهما، فتصدت للجانى بكل شهامة ومروءة وبسالة، لنجدة الطفلتين.

وكذلك السيدة صفية أبو العزم، الشهيرة بسيدة القطار فهى نموذج آخر للسيدات المصريات اللاتى يتمتعن بالشهامة، فقد قامت بموقف بطولى خلال رحلة قطار من المنصورة إلى القاهرة، بتصديها لتجاوز محصل تذاكر القطار بحق مجنَّد بسبب قيمة التذكرة، فعرضت أن تدفعها له ونهرت الكمسرى، فقامت مصر كلها بتكريمها بداية من الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى أهداها «هاتف محمول وخاتم» وقام المجلس القومى للمرأة بتكريمها أيضًا لأنها نموذج للمرأة المصرية الجريئة فى الحق.

وفى واقعة أخرى انتشرت صورة السيدة نعمات عبدالحميد، على مواقع التواصل الاجتماعى والتى لقبها البعض بـ"سيدة المطر"، وهى تجلس على رصيف الشارع تبيع الترمس تحت المطر، رغم سوء الأحوال الجوية، من أجل كسب «لقمة العيش»، فتلقّت الدعم من وزارة التضامن، والفنانة ياسمين صبرى التى أعلنت تكفّلها بجميع احتياجاتها وتقديم راتب شهرى لها مدى الحياة.



أمثلة فى الشهامة

وفى واقعة أخرى ضربت إنجي، أو الشهيرة بمنقذة طفلة المعادي، المثل فى الشهامة حيث وقفت أمام رجل يتحرش بطفلة صغيرة ويلمس جسدها بمدخل أحد العقارات بالمعادى فى تصرف شجاع وبطولي، لتنقذ الطفلة من مصير مجهول، وهناك من نادى أن يتم تكريم هذه السيدة هذا العام لدورها القوى فى إنقاذ الطفلة والقبض على المتحرش.

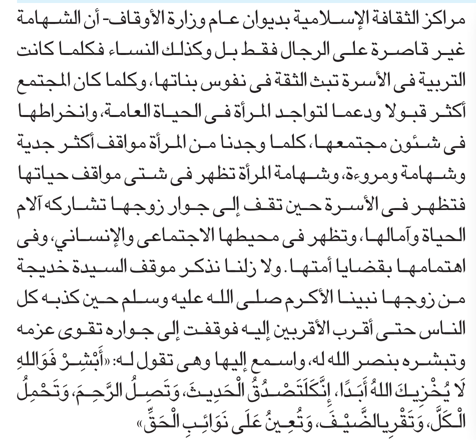
وكانت السيدة «نحمده» الشهيرة بسيدة الميكروباص من النماذج التى ظهرت هذا العام للمرأة المعيلة التى تعمل بجد من أجل أسرتها فقامت بتأجير ميكروباص لكى تتمكن من الإنفاق على أبنائها وتعليمهم دون الحاجة إلى طلب المساعدة، وعن طريق الصدفة استوقفها الرئيس السيسى خلال تفقده عدد من مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، وأمر لها بتوفير سيارة ميكروباص خاصة بها من صندوق تحيا مصر.

تقول د. أسماء نبيل احسان- مدرس الأنثروبولوجيا بقسم الفلسفه والاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس-: لا يستطيع أى شخص أن ينكر «جدعنة» المرأة المصرية، والتى تجعلها بمليون «راجل»، فى بعض الأحيان، فتقف بجوارك فى الأزمات وتجدها قوية وتساعد زوجها فى أزماته، فهل توجد زوجة بالعالم يمكنها أن تقف بجوار زوجها مثل الزوجة المصرية، فمن تقبل بيع مصوغاتها الذهبية لمساعدة زوجها فى أزمته المادية غيرها؟ ففى مصر نساء معجزات كثيرات، منهن من تحملت مشاق الحياة، ومارسن مهن الرجال من أجل الكسب الحلال، ومنهن من تحملت مسئولية أسرتها من الألف للياء بعد أن تركها الزوج لتصبح هى الأم والأب والسند، وتخرج لنا أبطالاً فى كل المجالات، ويكفى أن نذكر أن هناك 12 مليون سيدة معيلة فى مصر، فمن بدور الرجل والمرأة فى آن واحد لحماية أبنائهن، ومنهن من وقفت مع زوجها فى محنته وكانت خير معين له، وصورة السيدة التى كانت تحمل زوجها ذهابا وعودة لتلقى العلاج لن تنمحى من ذاكرة المصريين أبدا.

موقف مشرف

وتشير د. أسماء إلى أن المرأة المصرية تقف دائما فى أى موقف أو أى مشهد، وهى دائما مشاركة الإيجابية، «هى دى جدعنة» الست المصرية اللى تقدر تسد فى كل المواقف، وهى الحصن والوتد والسند والخيمة بتضلّل على الكل وفى كل مكان، والمرأة المصرية عنوان الجود والكرم، والبذل والعطاء، فتطوعها بالخير كأنها كمن أدى فريضة ويدل ذلك على أن هناك كرما آخر غير الكرم بالمال وهو الكرم بالنفس، ومعناه بذل الجهد فى تقديم الخير للآخرين، والعمل على قضاء مصالحهم وحوائجهم، وعلى معونتهم ومساعدتهم، سواء بالكلمة الطيبة أو بتقديم النفس من أجل تحقيق غاية سامية عظيمة ونشر الخير، فهو صفة الكرماء وشيمة النبلاء، وهو أرقى وأنفس أنواع الجود والكرم.

تضيف د. أسماء: أن الشهامة وخفة الدم والقدرة على التحمل صبر مجموعة من الصفات لن تجدها إلا فى المرأة المصرية، لتجد أمامك صورة من الكفاح تتمثل أمامك يومياً فهى الأم والزوجة والأخت والحبيبة، وهى "الست المصرية" عن كل نساء العالم ،لا يستطيع أى شخص أن ينكر "جدعنة المرأة المصرية، والتى تجعلها بمليون «راجل»، فى بعض الأحيان، فتقف بجوارك فى الأزمات وتجدها قوية وتساعد الغريب والقريب فى أزماته، فهل يوجد امرأة بالعالم مثل المرأة المصرية.



د. أحمد عبدالهادى: التربية المصرية أساس الشهامة

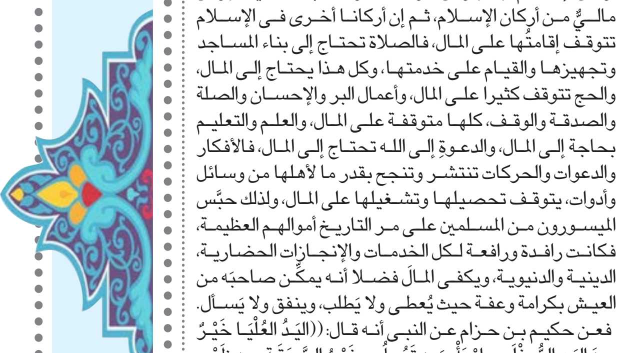
التربية.. هى الأساس

وفى سياق متصل يوضح د. أحمد عبدالهادى حسن- مدير مراكز الثقافة الإسلامية بديوان عام وزارة الأوقاف- أن الشهامة غير قاصرة على الرجال فقط بل وكذلك النساء فكلما كانت التربية فى الأسرة تبث الثقة فى نفوس بناتها، وكلما كان المجتمع أكثر قبولا ودعما لتواجد المرأة فى الحياة العامة، وانخراطها فى شئون مجتمعها، كلما وجدنا من المرأة مواقف أكثر جدية وشهامة ومروءة، وشهامة المرأة تظهر فى شتى مواقف حياتها فتظهر فى الأسرة حين تقف إلى جوار زوجها تشاركه آلام الحياة وآمالها، وتظهر فى محيطها الاجتماعى والإنساني، وفى اهتمامها بقضايا أمتها. ولا زلنا نذكر موقف السيدة خديجة من زوجها نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم حين كذبه كل الناس حتى أقرب الأقربين إليه فوقفت إلى جواره تقوى عزمه وتبشره بنصر الله له، واسمع إليها وهى تقول له: «أَبْشِرْ فَوَاللهِ لَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ»

ويشير د. عبدالهادى إلى أن هناك أمثلة للمرأة المسلمة تدل على الشهامة فأم هانئ بنت أبى طالب عم النبي، كان أحد أقارب زوجها يحارب ضد جيش المسلمين حين أثناء فتح مكة سنة 8هـ، ولما هزم المشركون فر هذا الرجل وجعل يبحث عن الأمان فلم يجد إلا أم هانئ زوجة قريبه فطلب منها أن تجيره (أى تجعله فى حمايتها) حتى لا يقتله أحد، فأعلنت أم هانئ أمام الناس أنها قد أجارته، لكن أخاها سيدنا على كان يلاحق الرجل يريد أن يقتله أو يأخذه أسيرا، فذهبت أم هانئ بكل قوة وجرأتشكو لرسول الله أنها أجارت رجلا من أقارب زوجها، لكن أخاها يزعم أنه سيقتله، فطمأنها رسول الله وقال لها «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ» أى أننا احترمنا الأمان الذى أعطيته له ولن يخيفه أحد. فهل بعد ذلك من احترام لشخصية المرأة وتقدير الشهامتها.

ويضيف د. عبدالهادى: هناك موقف آخر تظهر فيه المرأة قوية شجاعة تدافع عن نفسها وعرضها، ففى غزوة أحد سنة 3هـ، ترك الرسول النساء فى المدينة فى حصن يقال له (فارع)، فأرسل بعض ساقطى النفوس من أعداء المسلمين أحدهم ليطلع على عورات المسلمين فى غيبة الرجال، فما كان من صفية بنت عبدالمطلب عمة الرسول إلا أن قامت إلى ما وجدته إلى جوارها وضربت به الرجل، فلما رأى الأعداء أن من أرسلوه سقط على الأرض، رجعوا خائبين وهم يقولون: لم يكن محمد ليدع نساءه دون حماية، وما دروا أن الحماية كانت من امرأة شهمة قوية شجاعة.w

حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

المال وسيلة أم غاية؟

المال فى الإسلام ركن من أركان الدين، كما هو ركن من أركان الدنيا، أما كونه من أركان الدنيا فأمر يعرفه الجميع، فالمال قِوام الأعمال، والمال قوام الحياة، وهو معنى مذكور فى قوله تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا» [النساء: 5].

وأما كونه من أركان الدين فيتجلى فى الركن الثالث من أركان الإسلام، وهو ركن الزكاة، فالزكاة عبادة مالية، وركن ماليٌّ من أركان الإسلام، ثم إن أركانا أخرى فى الإسلام تتوقف إقامتُها على المال، فالصلاة تحتاج إلى بناء المساجد وتجهيزها والقيام على خدمتها، وكل هذا يحتاج إلى المال، والحج تتوقف كثيرا على المال، وأعمال البر والإحسان والصلة والصدقة والوقف، كلها متوقفة على المال، والعلم والتعليم بحاجة إلى المال، والدعوةِ إلى الله تحتاج إلى المال، فالأفكار والدعوات والحركات تنتشر وتنجح بقدر ما لأهلها من وسائل وأدوات، يتوقف تحصيلها وتشغيلها على المال، ولذلك حبَّس الميسورون من المسلمين على مر التاريخ أموالهم العظيمة، فكانت رافدة ورافعة لكل الخدمات والإنجازات الحضارية، الدينية والدنيوية، ويكفى المالَ فضلا أنه يمكِّن صاحبَه من العيش بكرامة وعفة حيث يُعطى ولا يَطلب، وينفق ولا يَسأل.

فعن حكيم بن حزام عن النبى أنه قال: ((اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وابْدَأْ بمَن تَعُولُ، وخَيْرُ الصَّدَقَةِ عن ظَهْرِ غِنًى، ومَن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، ومَن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ)) (صحيح البخاري).

وعن أبى ذر الغفارى ((أنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ قالوا للنَّبِيِّ: يا رَسولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كما نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قالَ: أَوَلَيسَ قدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ما تَصَّدَّقُونَ؟ إنَّ بكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عن مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وفي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قالوا: يا رَسولَ اللهِ، أَيَأتي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكونُ له فِيهَا أَجْرٌ؟ قالَ: أَرَأَيْتُمْ لو وَضَعَهَا في حَرَامٍ، أَكانَ عليه فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذلكَ إذَا وَضَعَهَا في الحَلَالِ كانَ له أَجْرٌ))(صحيح مسلم).

فالمال عند العقلاء وكرماء النفوس وسيلة لحفظ الكرامة وتحسين مستوى الحياة وعمل الخير، وليس غاية تشخص لها الأبصار ويُستَعبَدُ بها الإنسان فيظل همه كنز المال والركض وراء المزيد بالحق والباطل والحلال والحرام حتى يسقط فى حفرة السكتة القلبية وقد ترك ماله لورثته فما نال من ماله غير التعب والنصب، والشقاء والقلق، والسمعة السيئة، وعبادة المال، ورسول الله يقول: ((تعِس عبدُ الدينارِ، تعِس عبدُ الدرهمِ، تعس عبدُ الخميصةِ، تعس عبدُ الخميلةِ، تعِس وانتكَس وإذَا شيكَ فلا انتقشَ)) (صحيح البخاري).

والذى يجعل المال غاية لذاته وليس وسيلة لتحقيق السعادة وعمل الخيرات هو من عبيد الدرهم والدينار، فى رق أبدى من أغلال المال وكأن ماله قد صار حيَّة رقطاء تلف حول رقبته وهو يظن أنه يحسن صنعاً.

فما جنى من المال غير الإثم والقلق والهم والهواجس والأرق، والذى يجعل المال غاية الغايات لا يفرق بين حلال أو حرام ولا يحب الإنفاق فيده مغلولة إلى عنقه رغبة فى تكثير ماله وتثميره ومضاعفته أضعافاً.

وقصة الإنسان مع المال عجيبة، فهو يريده وسيلة لسعادته ويسعى إليه على هذا الأساس ولكنه لا يكاد يملأ يديه منه حتى ينسى الأساس الذى انطلق منه وينسى أنه يريده وسيلة فيصبح المال لديه غاية.. يركض له بالليل والنهار.

إن المال من وسائل السعادة بلا جدال، فالفقر كالح كريه قد تعوذ منه الرسول الكريم وقرنه بالكفر، ولكن المشكلة مع المال تتجسد حين يستعبد الإنسان فيشقى فى سبيل طلبه ويشقى خوفاً عليه.

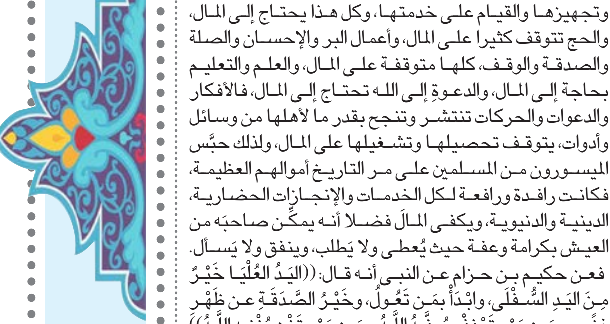
وصدق ﷺ حين قال: ((لَوْ كانَ لِابْنِ آدَمَ وادِيانِ مِن مالٍ لابْتَغَى وادِيًا ثالِثًا، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللَّهُ علَى مَن تابَ)) (صحيح مسلم).

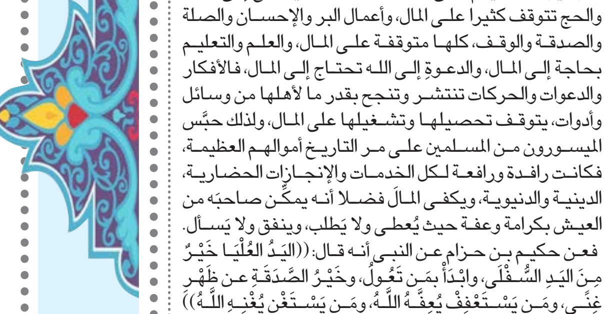
والسعادة بالمال يلزم لها شرطان:

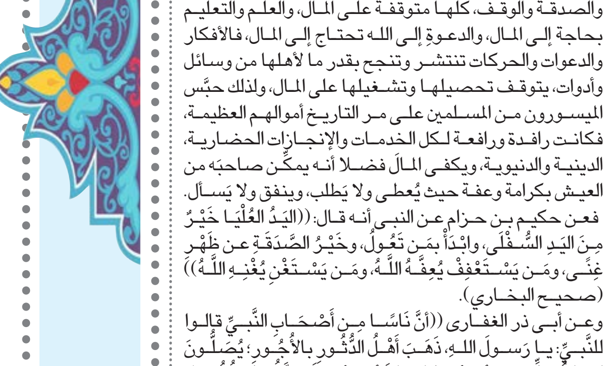
- أن يكون المال صالحاً، أى حلالاً مكسوباً من حقه وهذا يعنى أن صاحبه قد عمل وسعى فى الأرض وأنتج وأنجز ونفع عباد الله وذاق حلاوة الإنتاج والإتقان قبل أن يذوق حلاوة المال، وحلاوة الإنجاز ألذ من حلاوة المال.
- أن يكون صاحب المال صالحاً لا يطغى ولا يغتر ولا ينفق المال فى فساد فإنه إذا أنفقه فى فساد كانت تلك نهاية سعادته وكان ماله وبالاً عليه.

فالمال وسيلة إلى الإنفاق فى وجوه البذل المحمودة عقلاً وشرعًا، أمَّا مَن يشح ويبخل، ولا يعطى فى موضع الإعطاء، ويحرِم الفقيرَ والمسكين، وذوى القُرْبي، فالمال فى حقِّه عقوبةٌ، يأثم فيه، ويُذَم بسببه، ويكون وبالاً عليه ونِقمة.

اللهم اجعل الدنيا فى أيدينا ولا تجعلها فى قلوبنا .



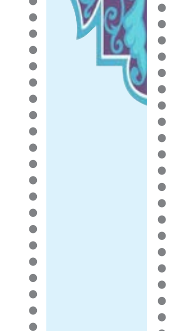












افتتاح مستشفى شفاء الأورمان لعلاج سرطان الأطفال بالمجان بـ«طيبة الجديدة»

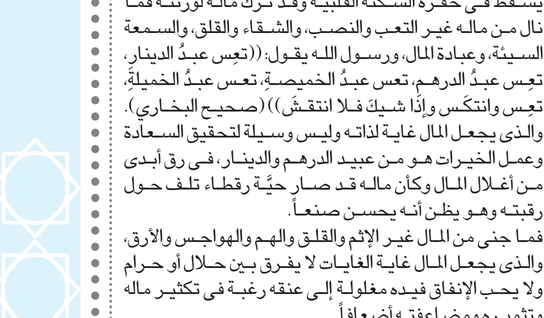
افتتحت الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الإجتماعى واللواء أشرف الداودى محافظ قنا والمستشار مصطفى ألهم محافظ الأقصر المرحلة الثانية من مستشفى شفاء الأورمان لعلاج سرطان الأطفال بمدينة طيبه الجديدة وذلك بحضور اللواء ممدوح شعبان مدير جمعية الأورمان ، وعدد من رواد العمل المجتمعى والقيادات التنفيذية والشعبية والإعلاميين .

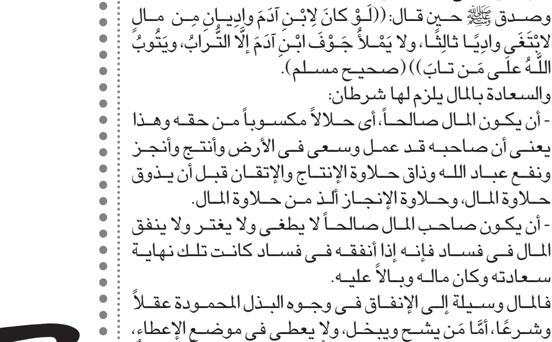
وعقب الإفتتاح تفقدت وزيرة التضامن ومحافظىّ قنا والأقصر اقسام المستشفى مشيدةً بمستوى التجهيزات مشيرةً إلى أن افتتاح المرحلة الثانية من مستشفى شفاء الأورمان لعلاج سرطان الأطفال بالمجان يؤكد على أهمية مؤسسات المجتمع المدنى ودورها الفعال فى المشاركة فى تقديم الخدمات الصحية والعلاجية وذلك من منطلق دورها الوطنى والايجابى فى توفير الرعاية المجتمعية ومساهمتها فى خدمة أبناء الوطن.

و أعرب محافظ قنا عن سعادته بالمشاركة فى افتتاح هذا الصرح الطبى الذى سيساهم فى تقديم الرعاية الطبية المتخصصة والمتكاملة بالمجان لمرضى الأورام من الأطفال فى جنوب صعيد مصر بأحدث أجهزة التشخيص والعلاج بالمجان .

وأضاف الداودى أن المستشفى سوف يرفع عن الأطفال وأسرهم عبء التنقل من الصعيد إلى القاهرة ، داعيا الله أن يبارك هذا العمل الخيرى وأن يمن على أبنائنا المرضى بالشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.

من جانبه أوضح اللواء ممدوح شعبان أن المرحلة الثانية من مستشفى شفاء الأورمان لعلاج سرطان الأطفال تم تجهيزها لتشمل قسم الاقامة الداخلية ، قسم الطوارئ ، قسم الرعاية المركزة ، وتم تزويدها بأحدث الاجهزة الطبية ومن بينها جهاز المعجل الخطى ، وجهاز الأشعة المقطعية المحاكى ، اجهزة تخدير متوافقة مع جهاز الرنين المغناطيسى ، أجهزة مراقبة الوظائف الحيوية متوافقة مع جهاز الرنين المغناطيسى بالإضافة إلى مضخات الحقن ومضخات المحاليل وأجهزة الأشعة المتنقلة ، وكراسى العلاج الكيماوى ، وذلك بهدف توفير كافة احتياجات مرضى الأورام من الأطفال ، لتكتمل بذلك اضخم منظومة طبية لعلاج الاورام بصعيد مصر .





جدير بالذكر أنه تم افتتاح مستشفى شفاء الأورمان لعلاج سرطان الكبار عام 2016 ، لتقديم العلاج المجانى لكافة مرضى الأورام لاسيما أبناء محافظات الصعيد (اسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر – اسوان – البحر الأحمر – الوادى الجديد ، بتعداد سكانى يتخطى 15 مليون نسمة ، بسعة 185 سرير وتضم (4 غرف عمليات – قسم طوارئ – عيادات خارجية – قسم اقامة داخلية – رعاية مركزة – قسم أشعة تشخيصية – الطب النووى – 2 غرفة علاج اشعاعى – وحدة العلاج الكيماوى بسعة 125 كرسى علاج كيماوى – وحدة مناظير – معامل مركزية – معمل باثولجى – بنك الدم – صيدلية إكلينيكية – صيدلية تحضير كيماوى – وحدة تعقيم مركزى – مغسلة – مطبخ رئيسى – غسيل كلوى لمرضى الأورام) ، كما تم إفتتاح المرحلة الأولى من مستشفى شفاء الأورمان لسرطان الأطفال بالمجان فى فبراير 2021 ، و تضم عيادات خارجية ، قسم علاج داخلى ، قسم علاج اليوم الواحد ، وتم تجهيزها بأجهزة سرائر مرضى وأجهزة مراقبة وظائف حيوية ، وأجهزة الصدمات الكهربائية بالإضافة إلى مضخات الحقن و أجهزة رسم القلب .

أحمد صديق

مصرنا الجديدة

فى بداية عام جديد أطلب من الله أن يحفظ بلادنا مصر وشعبها وقيادتها، ويرفع عن العالم الغلاء والوباء والفناء وسيف الأعداء، ويجعل السلام والهدوء والطمأنينة فى ربوعها.

وأشكر الله الذى أعطانا قيادة واعية تبنى الوطن بسواعد أبنائها، وتعمل بفكر راقٍ لرفعة شائنها، فما نراه فى ربوع مصر من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، فى نهضة معمارية لم يسبق لها مثيل، تحققت فيها إنجازات وتغيّرت فيها ثقافات مظلمة عفى عليها الزمن وبدأت حركة الوعى والفكر المستنير والمشاركة للأكثر خبرة وليس للمحسوبية.

نحن نرى مصر جديدة فى كل شئ، فيها المساواة بين أفراد المجتمع، فيها حق المرأة وإظهار دورها الريادي، فيها الإنسان- كل إنسان- حتى أصحاب الهمم لم يكونوا منسيين.

لذا على كل المصريين، وخصوصا منظمات المجتمع المدني، والأزهر والكنيسة والإعلام والتربية والتعليم، ان يعمل الكل لرفع الوعى والحسّ الوطنى وإظهار نماذج للشخصيات الوطنية التى تحب وطنها، فمصر تحتاج منا أن نحبّها، والحب ليس بالكلام لكن بالعمل.

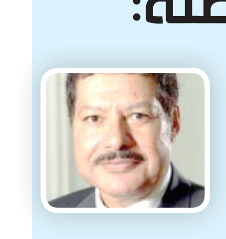
القس أرميا عبده



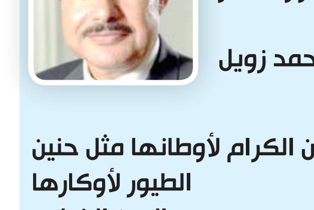




قالوا عن المواطنة:

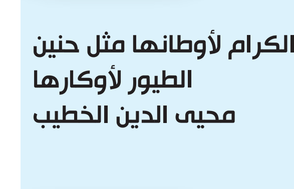


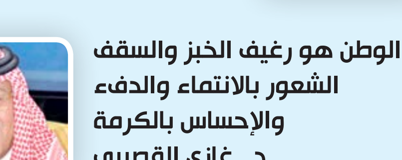
التفوق فى مجال العلوم والتكنولوجيا يعزز شعور الفخر بالوطن والمواطنة.
د. أحمد زويل





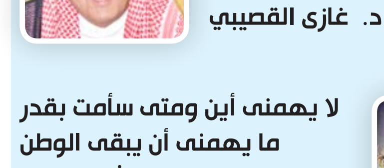
تحن الكرام لأوطانها مثل حنين الطيور لأوكارها
محيى الدين الخطيب

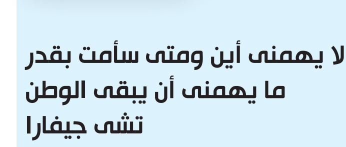




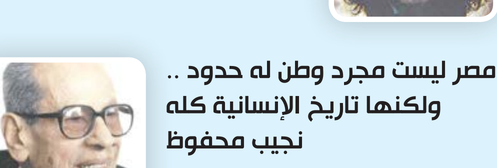


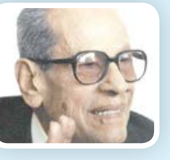
الوطن هو رغيف الخبز والسقف الشعور بالانتماء والدفء والإحساس بالكرمة
د. غازى القصيبي





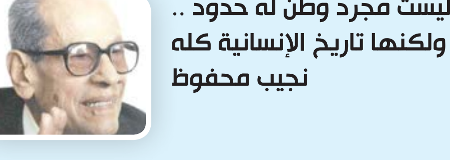
لا يهمنى أين ومتى سأمت بقدر ما يهمنى أن يبقى الوطن
تشى جيفارا











مصر ليست مجرد وطن له حدود .. ولكنها تاريخ الإنسانية كله
نجيب محفوظ



سفير الفاتيكان بمصر يزور قنا ويشيد بروح التسامح

شهد اللواء اشرف الداودى- محافظ قنا- حفل استقبال نيافة المطران نيقولاس هنري- سفير الفاتيكان بمصر- بمدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات بمدينة قنا، بحضور حازم عمر نائب المحافظ، النائب محمد الجبلاوى، النائب مصطفى محمود، النائبة نجلاء باخوم- أعضاء مجلس النواب- النائب أحمد عبدالماجد الأحمر، النائب محمد كمال موسى- عضوا مجلس الشيوخ- والانبا عمانوئيل عياد- مطران ايبارشية طيبة للأقباط الكاثوليك- د. احمد كمال نصارى- نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع- د. عباس منصور- رئيس جامعة جنوب الوادى السابق- ولفيف من القيادات التنفيذية ورجال الدين الإسلامى والمسيحى بالمحافظة .

أعرب محافظ قنا عن سعادته بزيارة قداسة المطران نيقولاس هنرى والتى تعكس روح المحبة والتعاون والصداقة بين الشعبين, فى ظل ما تشهده المحافظة من مشروعات ضمن المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030, والذى ساهم فى توفير اكثر من 57 الف فرصة عمل مباشرة و92 الف فرصة عمل غير مباشرة الأمر الذى ساهم فى انخفاض نسب البطالة بالمحافظة من 11% وصولا الى 4,8 %, مما أدى إلى تحقيق طفرة اقتصادية واجتماعية لم يشهدها صعيد مصر من قبل، مؤكدا ان الحفاظ على كيان ووحدة هذا الوطن داخليا وخارجيا وصد كل من تسول له نفسه المساس بعنصرى الأمة هو واجب وطنى لترسيخ مفهوم المواطنة.

أضاف: ان متانة وقوة مصر الروحية القائمة تأتى من منطلق روح الإخاء والمحبة الذى أكدت عليه الشرائع السماوية التى نعمل جاهدين من أجل تحقيقها, فالعقيدتان الإسلامية والمسيحية ساهمتا فى تأسيس مبدأ المواطنة الذى يقوم على مبدأ المساواة فى الواجبات والحقوق والتعايش بسلام بين أبناء هذا الوطن، فنحن لنا رسالة واحدة، تقوم على ترسيخ قيم السلام، ونشر ثقافة الحوار والتسامح والتعايش بين مختلف الشعوب والدول، وهدفها الاول هو حماية الإنسان من العنف والتطرف والفقر والمرض.

من جانبه أشاد المطران نيقولاس هنري، بروح التسامح والتعاون بين كافة الفئات والطوائف المصرية التى تعيش فى تسامح واحترام متبادل بين الأديان خالى من الصراعات، ويسود فيه الحوار المفتوح بين مختلف القيادات الدينية، مؤكدا أنه سينقل تلك الصورة الحية إلى قداسة البابا فرنسيس، والتى تعكس العصر الذهبى الذى تعيشه مصر فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى وفى نهاية الاحتفال قدم محافظ قنا الهدايا التذكارية لقداسة المطران نيقولاس هنرى سفير الفاتيكان بمصر، والتى تحمل معانى المحبة والاخوة بين دولة مصر ودولة الفاتيكان, كما قامت السير كاترينا مديرة مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات بتقديم درع المدرسة لسفير الفاتيكان.

قنا- أحمد صديق:

المواطنة

«بيت العائلة».. نموذج مصرى لترسيخ المحبة والسلام

د. جرجس صالح: يربى فينا قيم الإخاء والكرامة الإنسانية

"بيت العائلة المصرية"، تجربة مجتمعية ناجحة ضد التمييز الديني وازدراء الأديان ودعم الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية الرامية إلى تدعيم سلوك المواطنة وقبول الآخر بين أفراد المجتمع المصري، وخلق ما يُسمَّى بالتوافق المجتمعى حول القيم المشتركة بالأديان السماوية.

فى البداية، يشير د. جرجس صالح- الأمين الفخرى لمجلس الكنائس الشرق الاوسط، مقرر لجنة الطوارئ التنفيذية ببيت العائلة المصرية- إلى أن بيت العائلة المصرية منذ إنشائه 2011، بالتعاون بين الأزهر والكنيسة المصرية، حقق الأهداف التى أنشِئ من أجلها فى ترسيخ المحبة والسلام وتقوية العلاقات عن طريق إقامة الندوات واللقاءات والمؤتمرات سواء على مستوى الشباب او القساوسة والوعاظ، لغرس المبادئ فى المساحة المشتركة فيما بين المسلمين والمسيحيين من جهة العدل وإعلاء الكرامة الإنسانية والإخاء وقبول الآخر، كما قام فى فترة جائحة كورونا بمساعدة بعض القرى الفقيرة والمتضررة بالمواد الطبية اللازمة والمساعدات العينية من غذاء وأغطية.

حاملو الرسالة

يضيف د. جرجس: كما أن لجنة الخطاب الدينى لديها العديد من الأنشطة على مستوى الجمهورية، خاصة التى تجمع رجال الدين الإسلامى والمسيحي، لأن هؤلاء الوعاظ والقساوسة تقع على عاتقهم رسالة الدعوة والتبليغ والوعظ. كما أن لجنة الثقافة الأسرية لها دور فعال فى المجتمع المصري، ولها أكثر من مؤتمر ناجح كمؤتمر "الأنى أب" حضره حوالى 150 قسيسا وواعظا، إيمانا من اللجنة بأهمية وجود الأب فى الأسرة.

كما أن لجنة الطوارئ لا تقل أهمية عن مثيلاتها من اللجان الأخرى وعقدت عدة لقاءات مع غالبية القيادات العسكرية والتنفيذية والأمنية على مستوى الجمهورية، ورصد كل ما يؤدى إلى تعكير الصفو بين أبناء وطننا العزيز والعمل على وأده فى مهده.

وكذلك الحال بالنسبة للجنة الشباب، والتى كانت السبب الرئيسى فى فتح فروع لبيت العائلة بكل المحافظات، نتيجة تحمّس الشباب لفكرة بيت العائلة، حتى أصبح لبيت العائلة أكثر من فرعين فى بعض المحافظات مثل كفر الشيخ، وتمت عدة لقاءات بين الشباب المسيحى والمسلم فى أعمال مختلفة تجمع بينهم كألعاب كرة القدم، وغيرها من الأنشطة الأخرى، والرحلات المتنوعة، كما تم مشاركة لجنة الشباب فى 34 ندوة شبابية مع البرلمان الشبابى تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة وحضرته القيادات التنفيذية والأمنية، وتركت أثرا طيبا فى نفوس الشباب.

واستنكر د. جرجس سلوك بعض وسائل الإعلام التى تقلل من أهمية وتأثير بيت العائلة المصرية، ولم يكلفوا أنفسهم البحث عن أنشطة بيت العائلة المصرية وما تقوم به من نجاحات على أرض الواقع، وتمت الإشادة من المسيحيين خارج مصر فى كثير من اللقاءات التى تجمعنا بهم على نشاطات بيت العائلة.

قوة النسيج المصرى

توضح د. إقبال السمالوطي- أستاذة التخطيط والتنمية الاجتماعية، أمين عام الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، عضو مؤسس فى لجنة التعليم ببيت العائلة المصرية- أن المجتمع المصرى يمارس دوره الفاعل فى صياغة ثقافة واحدة تستوعب التعددية الدينية بحيث صارت تلك التعددية سببا من أسباب قوة البناء الاجتماعى بدلا من أن تكون سببا من أسباب تحلّل وتفكّك كدول كثيرة، فمصر لم تكن أبدا طوائف تجمعت لتصبح دولة، وإنما كانت دائما مجتمعا واحدا، ووطنا واحدا أستوعب

د. إقبال السمالوطي:
"البوتقة" المصرية فريدة فى صهر كل التنوعات


د. إقبال السمالوطي


د. محمد الرملى

د. محمد الرملي:
تجسيد عملى لـ"المواطنة الكاملة"

الأديان بحكم ترتيبها التاريخي، وهو الذى استقبل العائلة المقدسة عندما لاذت بمصر من أذى الرومان، ثم استقبل أهل بيت النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- عندما لجأوا إلى مصر هربا من بطش يزيد بن معاوية.

وإذا كانت الخرائط الدينية قد غيّرت ملامح الخرائط السياسية لدول العصور الوسطى والقديمة فإن مصر تميّزت بأنها المجتمع الذى يأبى التمزّق على الخرائط الدينية بل إنه قد أستطاع أن يجذب الأديان السماوية إلى خريطته الخاصة المتفردة بطبيعتها، ولعل هذا هو السر فى المقولة الشهيرة للدكتور جمال حمدان: "صنعت مصر مسيحيّتها الخاصة، ثم مصَّرت الإسلام عند الفتح الإسلامي"، فلاشك أن مصر المتديّنة من قبل الاديان كانت تستلهم شعلة الإيمان البازغة من كل دين سماوى ليقوم الضمير الجمعى المصرى بتقديم صياغته، الخاصة فتزداد الثقافة الدينية المصرية قوة تدعم تماسكها البنائى بدلا من أن تمزّقها وتفرّقها كما حدث فى صراع المذاهب الدينية فى أوروبا وآسيا، فالثقافة المصرية القومية بعناصرها الاصيلة قادرة على استيعاب الكل فى واحد.

وهذه الحقائق التاريخية وغيرها يجب أن توثَّق وتصل إلى الأسرة المصرية من خلال أنظمة التعليم النظامى والمجتمعي، ومن هنا كانت الفكرة الفريدة لمؤسسة بيت العائلة المصرية برعاية الأزهر الشريف والكنيسة المصرية لإنشاء جماعات اصدقاء بيت العائلة بالمدارس بالتعليم الأساسي، واستهدفت الأنشطة المختلفة بالمدارس لخلق حركة مجتمعية ضد التمييز الدينى وإزداء الأديان ودعم الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية الرامية إلى تدعيم سلوك المواطنة وقبول الآخر بين افراد المجتمع، وخلق ما يسمى بالتوافق المجتمعى حول القيم المشتركة بالأديان السماوية وقد حرصت الأنشطة بلجنة التعليم ببيت العائلة على مشاركة الجميع بنسب متكافئة (50% مسلمين، 50 % للمسيحيين)، فالقائمون على التجربة بالمدارس حرصوا على تكوين جماعات نشر ثقافة المواطنة، وتدريب النشء على الأخلاقيات والسلوكيات الداعمة لثقافة قبول الآخر، وتدريب النشء على الاتصال المباشر والقدرة على التعبير والتفاوض كبديل عن العنف لحل الخلافات، وتعزيز قدرة النشء على التعبير عن الرأى واحترام الرأى الآخر والتواصل مع الآخرين، وتدريب النشء على العمل التطوعى والمشاركة المجتمعية ونشر قيم المواطنة داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، وقد شكّلت لجنة التعليم ببيت العائلة لجنة على اعلى مستوى من المتخصصين لقراءة كل مناهج وزارة التربية والتعليم وعملت على تحديد الفقرات والموضوعات بجميع مراحل التعليم الاساسى والتى من الممكن ألا تؤجج وتثير الفتنة وتساعد على عدم قبول الآخر، وخرجت بمجموعة من التوصيات لوزير التربية والتعليم والذى تفضل مشكورا وعمل بها.

وتشير د. السمالوطى إلى أن لجنة التعليم لها تجارب متميزة ومختلفة بدأت بعشر مدارس موزّعة بمحافظتى القاهرة والجيزة، ونتيجة للنجاح غير المسبوق لأنشطة الأطفال بالمدارس فقد صدر قرار وزير التربية والتعليم بتعميم تجربة لجنة التعليم ببيت العائلة بكل المحافظات لتصبح "جماعات أصدقاء بيت العائلة المصرية" نشاطا رئيسيا معتمدا داخل خطة التربية الاجتماعية بمراحل التعليم الأساسى بكافة المدارس الحكومية، وهذا أكبر دليل على أرض الواقع من نجاح بيت العائلة المصرية من إعلاء قيمة المواطنة وقبول الآخر بين النشء المصرى على مستوى الجمهورية.

المواطنة الكاملة

ويؤكد د. محمد الرملي- أمين عام بيت العائلة المصرية بالأقصر- أن بيت العائلة أُنشئ لإعلاء معنى المواطنة الكاملة، بكل ما تحمله الكلمة من مضامين، فالمواطنة الكاملة هى تلك التى تساوى فى الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد، وهى حق أصيل لجميع مواطنى الدولة، وهو الأساس الذى تقوم عليه الدول المتحضرة، فلا فرق بينهم على أساس الدين أو المذهب أو العِرق أو اللون، وقد عمل بيت العائلة على معالجة كثير من الأعمال المغلوطة والمنتشرة بين المجتمع المصرى من خلال لجانه المختلفة وأعضائه من الوعاظ والقساوسة ودورهم فى الحملات التوعوية والدعوية، والدورات والبرامج التدريبية، والزيارات الميدانية، والالتقاء بالشباب والحوار معهم، للتأكيد على كرامة النفس المعصومة، وضرورة صيانة البناء الأسري، باعتباره النواة الأولى فى المجتمع المتماسك.

ويشير إلى أن أعمال بيت العائلة المصرية لا تقتصر على فئة من الشعب دون الأخرى، بل بتنسيق مع كل الجهات فى الوطن، وتهتم باللُّحمة الوطنية، وتقوية النسيج الوطني، وفى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد بسبب جائحة كورونا لم يتوقف عمل بيت العائلة انشطته، واستمرار الاجتماع الدورى فيما بين اللجان والأمين العام لبيت العائلة بطريقة "أون لاين"، وما زالت لجان بيت العائلة تقوم بالعمل داخل المحافظات وفى ربوع مصر مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية الكاملة، كل هذا يدل أن كل الأنشطة وكل المجهود المتمثل فى بيت العائلة خير دليل على أرض الواقع من أن بيت العائلة المصرية دار للتعايش والسلام لكل المجتمع المصرى بكل أطيافه من رأب الصدع وتوحيد الصف، وإعلاء المصالح العليا للوطن لتحقيق أمنه واستقراره وحفظ الأرواح والأعراض والممتلكات.

د. جرجس صالح

مصطفى ياسين

د. نظمى لوقا وإنصاف نبى الإسلام

بقلم: د/ناجح إبراهيم



• د/نظمى لوقا أستاذ الفلسفة بآداب القاهرة فيلسوف ومفكر عبقرى مسيحى أرثوذكسى ضرب مثالاً رائعاً للدنيا كلها فى التجرد وقبول الآخر وإنصافه ونبذ التعصب.

• لم يمنعه معتقده الدينى المسيحى من إنصاف النبى ورسالته وذلك فى كتابيه «محمد الرسالة والرسول»، «محمد فى حياته الخاصة» فضلاً عن كتابه «أبو بكر حوارى محمد»، «أنا والإسلام»، «الله الإنسان والقيمة» فضلاً عن دواوين شعرية كثيرة.

• وضع منهجاً لحياته وهو محاربة الجهل والتعصب لقناعته بخطرهما على الأمة كلها,واعتبر أن مهمته السامية تكمن فى التبصير ومحو الأمية الفكرية تجاه الإسلام ونبيه محمد «ص».

• وكان يقول «إننى شديد الإيمان بروح ديانتى المسيحية ومبادئها ومثالياتها والمحبة التى تعم العدو والصديق هى لباب هذه الديانة وبدونها تنحط الديانة إلى شعائر جوفاء» ويقول أيضاً «ولذا وجب على محاربة التعصب الذميم ومصدره,وهو التفكير الذاتي,فالمسيح يدعونى صراحة قبل أن أفكر فى إخراج القذى من عين سواى أن أجتهد أولاً فى إخراج الخشبة التى فى عينى أنا».

• ومن أعظم كلماته التى تسجل بأحرف من نور «لئن كنت أنصفت الإسلام فى كتاباتى فليس ذلك من منطلق التخلى عن مسيحيتى بل من منطلق الإخلاص لها والتمسك بجوهرها وأخلاقياتها: «ولذا يتعين على أن أواصل كفاحى لمحو الأمية الفكرية وانتمائى الوطنى والقومى والإنساني».

• وقد لاقى د/نظمى لوقا من أجل إنصافه هذا عنتاً شديداً فى حياته الأكاديمية والفكرية والإنسانية,فحاله كان أشبه بحال القابض على الجمر فى مواجهة الجامدين والمتعصبين الذين ملأوا الدنيا ضجيجاً حوله.

• قدم لكتابه «محمد الرسالة والرسول» عباقرة ثلاث هم أمين الخولي,وفتحى رضوان,كمال الدين حسين وكلهم كان معجباً بفكر د/نظمي.

• والمتأمل فى كلمات د/نظمى عن الإسلام «الرسالة» وعن محمد «ص» الرسول يجدها أقوى بكثير من معظم كتابات المسلمين وأعمق منها وأدق,وها أنذا أسوق بعضها مختصراً «لا أرى شريعة أدعى للإنصاف ولا أنفى للإجحاف والعصبية من شريعة تقول» وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ «أجل نعدل ولا نجور فذلك حق أنفسنا علينا,وضمائرنا علينا,قبل أن يكون حق هذا من الناس أو ذاك,وما أرى الشانئ «الكاره» يضير خصمه حين يجور عليه فى الحكم إلا كما يفقأ امرؤ عين نفسه كى لا يرى من يسوؤه مرآة».

• ثم يردف قائلاً «ولست أنكر أن بواعث كثيرة فى صباى قربت بينى وبين هذا الرسول ولا أنكر هذا الحب أو أتنكر له بل إنى لأشرف به وأحمد له بوادره وعقباه,ولعل هذا الحب هو الذى يسر لى شيئاً من التفهم».

• ويقول عن كتابه عن الرسول محمد «إنها شهادة حق أو رسالة حب أو تحية توقير وتبجيل فما كان كآحاد لناس فى خلاله «صفاته» ومزاياه,وهو الذى اجتمعت له آلاء الرسل وهمة البطل».

• ويقول عن الرسول «رجل فرد هو لسان السماء,فوقه الله لا سواه,ومِن تحته سائر عباد الله من المؤمنين,ولكن هذا الرجل يأبى أن يداخله من ذلك كِبْر,بلْ يُشفق,بلْ يفرق من ذلك ويحشد نفسه كلها لحرب الزهو فى سريرته,قبل أن يحاربه فى سرائر تابعيه,ولو أن هذا الرسول بما أنعم من الهداية على الناس وما تمّ له من العزة والأيادي,وما استقام له من السلطان، اعتدّ بذلك كله واعتزّ,لما كان عليه جُناح من أحد؛ لأنه إنما يعتدّ بقيمة ماثلة، ويعتز بمزية طائلة».

• وتحدث عن مفهوم النبوة فى الإسلام وبشرية الرسول بكلمات رائعة «لا تأليه ولا شبهة تأليه فى معنى النبوة الإسلامية,فالعبد عبد,والربّ ربّ,وقد درجت شعوب الأرض على تأليه الملوك والأبطال والأجداد,فكان الرسل أيضاً معرضين لمثل ذلك الربط بينهم وبين الألوهية بسبب من الأسباب,فما أقرب الناس لو تُركوا لأنفسهم أن يعتقدوا فى الرسول أو النبيّ أنه ليس بشراً كسائر البشر,وأن له صفة من صفات الألوهية على نحو من الأنحاء,ولذا نجد توكيد هذا التنبيه متواتراً مكرراً فى آيات القرآن، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ» وفى تخيُّر كلمة (مثلكم) معنى مقصود به التسوية المطلقة».

• ويتحدث عن تواضع الرسول فيقول «إن لُباب المسألة كلّها أن الرسول كان أكبر من سلطانه الكبير، فعندما يدهش رجل بين يديه ويرتعش، يقول له: «هَوّن عليك,لستُ بملِك! إنما أنا ابن امرأةٍ كانت تأكل القديد بمكة»,إنَّ مجد هذه الكلمة وحدها يرجح بفتوح الغزاة كافة وأبّهة القياصرة أجمعين,أنت بأجمعك يا رسول الله فى هذه الكلمة وما أضخمها - أيها الصادق الأمين».

• وتحدث عن أخلاقيات صاحب الرسالة فقال بحسب وصف زوجاته ناقلى سيرته وأحاديثه» فقد قالت له إحداهن: «والله لا يخزيك الله أبداً,إنك لتصل الرحم,وتصدق الحديث,وتحمل الكلّ,وتقرى الضيف,وتعين على نوائب الحق»,ووصفته أخرى,بقولها: «كان الرسول قرآناً يمشى على الأرض» .

• نظمى لوقا رحمه الله اعتبره من أعظم المفكرين المصريين والعرب,ورغم ذلك لم يعجب المتعصبين من الفريقين,وكان كل فريق يعتبره دسيسة على الآخر,إن كانت لى كلمة فى نهاية المقال فهى إعجابى بشخصية وفكر د/نظمى لوقا وتقديرى العظيم له,رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

«أعداء مصر الخمسة»..
رؤية واقعية من أجل الإصلاح".. فى كتاب المستشار أمير رمزى

صدر مؤخرا كتاب "أعداء مصر الخمسة.. رؤية واقعية من أجل الإصلاح" عن الهيئة العامة للكتاب، للمستشار أمير رمزي- رئيس محكمة الاستئناف- والذى بدأ كتابته عام 2010 واستمر حتى 2020، ويرصد الكتاب 5 أمراض تنهش فى جسد المجتمع كما يفعل السرطان، فبعد أن تم تجاهلها والتغاضى عنها، أصبحت تطحن فى المجتمع بأكمله، ويقع الكتاب فى 177 صفحة، ويضم مقدمة وستة فصول.

وجاء فى المقدمة: "ما إن يسمع أى منا كلمة (أعداء) حتى ينصرف ذهنه إلى صورة نمطية للأعداء الطبيعيين أو التاريخيين، وطبيعة تلك العداوة المرتبطة بأشخاص أو جهات بعينها سواء أكانوا قريبين منا (جغرافيًا) أو تفصل بيننا وبينهم آلاف الأميال، أو حتى دول تريد بنا الشر، وأسوأ درجات هذا الشر هو التدمير الكامل لمجتمعنا ووطننا، والقضاء علينا، حينها يتركز الأمر فى المواجهة بالقوة، وربما حتى القتال، وهل هؤلاء هم كل الأعداء".

يقول المستشار أمير رمزي- من خلال صفحات الكتاب-: فى مجالى العمل السياسى والمجتمعى يجب علينا تشخيص أمراض المجتمع المتسببة فى إحداث نقاط ضعف تصيب الدولة، وترتيبها وفقًا للأخطر ثم الأقل خطورة، لنبدأ فى علاجها على الفور علاجًا عميقًا يصيب جوهر تلك الأمراض.

وتابع: علينا ألا نهتم بعلاج الظواهر الخارجية فقط، وعلينا تشخيصها وتحديد أمراض المجتمع بخمسة أمراض رئيسية، تشكل فى مجموعها دائرة تصب كل واحدة منها فى الأخرى وتغذيها تبادليًا، بل تعتمد كل منها على الأخرى نموًا وقوة وزيادة فى اتساع دائرتها وشراستها.

وقد استطاع الكاتب أن يحدد أعداء مصر الخمسة، مؤكدًا أن الأعداء يعملون فى صمت دون لفت الإنتباه، ينخرون كالسوس فى المجتمع ليس على المستوى الظاهر فقط، بل يمتد تخريبهم إلى أعماق المجتمعات وروحها، ويرى المؤلف أن العدو الأول هو الفقر، ويقول إن له مظاهر وتوابع يمكن رصدها بوضوح، وهذا من شأنه يمكن أن يساعد فى العمل على التصدى لهذا العدو الذى يعتبر واحدًا من أشرس الأعداء الذين يمكن لأى مجتمع أن يواجههم، كما يرى الكاتب أن هناك 4 أعداء آخرين بجانب الفقر يشكلون خطرًا على المجتمعات، وهم: الجهل، الظلم، المرض، الطمع والأنانية والرشوة.

وخلص المستشار أمير، إلى التأكيد على أن الدولة لا تستطيع العمل وحدها، بل علينا (كل مواطن) أن نبذل قصارى جهدنا، وأن نتكاتف جميعا لمحاربة أعدائنا الخمسة، فليس لزاما علينا أن ننتقد كل شئ دون النظر إلى دور كل واحد فينا فى مواجهة أعدائنا الشرسين الأخطر ضراوة، فلنبدأ بأنفسنا، كل قدر إمكاناته وقدراته، أو بمعرفتك لمن هو عدوك، وكيف تواجهه، وإدراك أسلحة العلاج المطلوبة، يتشكّل لدينا الوعى الكافى لمحاربة الأعداء، فلا تستهن بعدوك، فإن حاربته اليوم بعزيمة تستطيع أن تبنى بلدك آمنا لك ولأبنائك من بعدك؛ ليحيوا فيه باستقرار ونجاح.

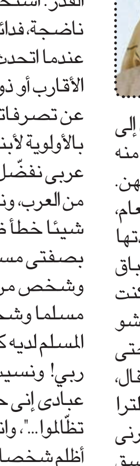
رسالتى إلى كل مسئول فى وطنى (صغرت مسئوليته أم كبرت): أنت شخص مهم، وقد تولّيت هذه المسئولية من أجل أن تعمل على تسهيل حياة الناس ولسعادتهم وراحتهم، فلا تأخذ المنصب أو الوظيفة لنفسك، فلا تستهن بدورك، أو عملك كأنه لا يوجد أحد بعدك.

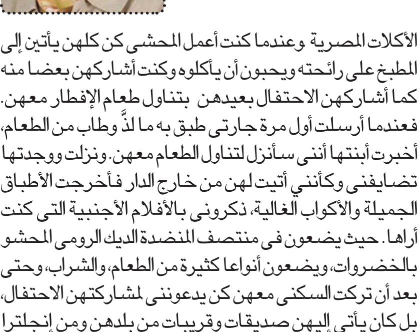
أضاف: ولكل إنسان يعيش على أرض هذا الوطن: غيّر بلدك بنفسك إلى الأحسن والأيسر والأجمل، ولا تنتظر الدولة والمسئولين، ولا تُحْبَط، فأنت قادر على التغيير، فإن أزلت عن إنسان يأسه، وأدخلت السعادة لبيته، فأنت شاركت فى بناء وطنك وتغيير مجتمعك.

علّمتنى درسا فى المواطنة!



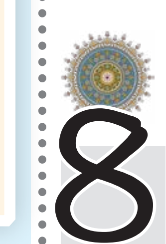
كواعب احمد البراهمي
محامية، نجع حمادى





أقمت فى فيلا بسلطنة عمان، استأجرتها سيدة إنجليزية من أصل أفريقي، تعمل بالتدريس بإحدى الجامعات، تُقيم معها ثلاث فتيات هن بناتها أكبرهن فى عمر العشرين وأصغرهن فى سن الثامنة. وذات يوم وبينما أطالع الصحيفة وجدت رقم هاتف عن مكان للإيجار بنفس العاصمة لا يبعد كثيرا عن سكني. ومن باب الاستفسار ليس إلا أتصلت. وجدت أنه يزيد عن سكنى بفارق 50 ريالا. فقلت: لن أستأجره ولكن طلبت رؤية المكان، ذهبت وأخبرت أصحاب السكن أننى استطيع دفع 20 ريالا فقط زيادة عن سكنى وأننى بالفعل فى سكن مريح. على أمل أن يرفضوا. فأحيانا أنا عندما أكون مترددة فى الاختيار أتمنى عندما يتم رفض الشئ ألا يكون الرفض مني. وبالفعل رفضوا. وبعد يومين اتصلت لأعرف هل مازال السكن خاليا؟ فوجدت الإجابة بأنهم موافقون على المبلغ الذى عرضته. وقررت الانتقال لهذا السكن الجديد. وبينما أنا مشغولة فى أخذ آخر أشيائى جاءتنى جارتى البنت الكبرى، ذات العشرين عاما والتى تسكن مع امها، إنسانة هادئة، سمراء اللون، جميلة الملامح، محبة لمساعدة الآخرين، كان ما يميز تلك الأسرة أنهم يقدرون راحة من يسكن معهم، ولا يتدخلون فى شئون الغير، ولا يتحدثون عن أحد، كنت أشعر بالراحة فى التعامل معهم، ألتقى دائما بهذه الفتاة يوم الجمعة بالمطبخ كنا نتبادل الحديث، علّمتها كيف تطهو الطعام المصري، وأحبت كثيرا من الأكلات المصرية وعندما كنت أعمل المحشى كن كلهن يأتين إلى المطبخ على رائحته ويحبون أن يأكلوه وكنت أشاركهن بعضا منه كما أشاركهن الاحتفال بعيدهن بتناول طعام الإفطار معهن. فعندما أرسلت أول مرة جارتى طبق به ما لذَّ وطاب من الطعام، أخبرت أبنتها أننى سأنزل لتناول الطعام معهن. ونزلت ووجدتها تضايفنى وكأننى أتيت لهن من خارج الدار فأخرجت الأطباق الجميلة والأكواب الغالية، ذكرونى بالأفلام الأجنبية التى كنت أراها. حيث يضعون فى منتصف المنضدة الديك الرومى المحشو بالخضروات، ويضعون أنواعا كثيرة من الطعام، والشراب، وحتى بعد أن تركت السكنى معهن كن يدعوننى لمشاركتهن الاحتفال، بل كان يأتى إليهن صديقات وقريبات من بلدهن ومن إنجلترا لحضور العيد معا. وكانت تحب جارتى الجلوس معي. تستشيرنى فى بعض الأشياء، وتميل إلى ذوقى فى ارتداء الملابس، تحب تناسق الألوان فيما أرتدي، أختها الصغرى تضع الإيشارب فوق رأسها كغطاء مثلما أفعل بالضبط، ولكن الفارق أن ملابسها قصيرة وبدون أكمام، كانت أسرة جميلة، وعندما أتت لى تلك الجارة قالت لى شيئا جعلنى أفكر فيه كثيرا، فقد كنت ألاحظ منذ ان عرفت انى سأترك السكن أنها غير سعيدة. وتتحاشى الحديث معى بل حتى النظر إليَّ، حتى جاءت وقالت لى وهى تبكي: أنها حزينة لأنى سأترك المنزل وأننى حسبما قالت بالحرف (you are Scand mother). (أنت أمى الثانية). هذه العبارة كلما تذكرتها نزلت دموعي. ربما لأننى لم أتوقعها فقد قالتها لى الفتاة الكاثوليكية الديانة والإنجليزية الجنسية. بالرغم انى لا اعطيها من وقتى ولا من مالى ولا اهديها كما يهدى البعض. ولكن هذه الألفاظ أوقظت بداخلى انه لابد أن أتغيَّر، نعم أنا أحبها ولكن ربما ليس بنفس القدر. استحييت من سلوكياتى التى تحكمها مشاعر ليست ناضجة، فدائما نقدم خدماتنا حسب الانتماء للمكان، واذكر ذلك عندما اتحدث عن البشر مع البشر الآخرين فى المطلق وليس عن الأقارب أو ذوى صلات الدم، فالوضع مختلف، ولكننى أتحدث عن تصرفاتنا كبشر، فمثلا ونحن فى القاهرة نقدم خدماتنا بالأولوية لأبناء محافظتنا ولأهل الصعيد عامة، ثم ونحن فى بلد عربى نفضّل ان نقدم خدماتنا لأبناء بلدنا المصريين قبل غيرهم من العرب، ونساعد العرب قبل ان نساعد الأجانب بل أحيانا نفعل شيئا خطأ ظنًّا منا أنه هو الأصوب، ومثال ذلك قد يكون أمامى بصفتى مسئول تعيين أحد المديرين وأمامى شخص من بلدى وشخص من بلد آخر فأختار ابن بلدي. او قد يكون شخصا مسلما وشخصا غير مسلم، وقد يكون على سبيل المثال غير المسلم لديه كفاءة فأختار المسلم وانا واثق انى بهذا قد أرضيت ربي! ونسيت قوله سبحانه وتعالي، فى الحديث القدسي: "يا عبادى إنى حرّمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرّما فلا تظّلموا..."، واننى قد أفعل ما حرّم ربى ظنا منى اننى أرضيه! فقد أظلم شخصا وأقدم عليه من هو أقل منه! وفى يقينى أننى قد فعلت ما هو صح! ولكن للأسف نحن فعلا نتبع الهوى فى كل شئ.

علمتنى هذه الفتاة الصغيرة ما لم تعلمه لى الكتب والأوراق، وربما قرأت كثيرا لكن ما وعيت فى عقلى وذاكرتى لم يكن كثيرا مما قرأت. تعلمت فعلا أن الحب لا يُشترى وانها أحبتنى بلا مقابل وبلا سبب. علمتنى ألا أميّز فى تعاملى مع الآخرين، وان اتعامل معهم من منطلق الإنسانية البحت. كما قال الشاعر الغنائى عبدالرحيم منصور (لا يهمنى أصلك ولا يهمنى العنوان يهمنى الإنسان- أغنية حدوته مصرية).





عقيدتي




ومضة تفسيرية

رعاية الأمانة.. وإقامة الشهادة

د. عصام الروبي

كيف ترعى الأمانة وتقام الشهادة كما فى قوله تعالى (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون * والذين هم بشهاداتهم قائمون)؟

الأمانة: ما يؤتمن عليه الإنسان، والمحافظة على الأمانة والعهد من صفات المؤمنين، وخيانتهما من صفات المنافقين، وفى الحديث الشريف: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا عاهد غدر)! ورعاية الأمانة يكون بحفظها والقيام عليها، كما يرعى الراعى رعيته، وأدائها إلى أصحابها مصونة من النقص أو التلف.

وهذا شامل لجميع الأمانات التى بين العبد وبين ربه، كالتكاليف السرية، التى لا يطلع عليها إلا الله، والأمانات التى بين العبد وبين الخلق، فى الأموال والأسرار.

وقد قيل: إن حقوق الشرع كلها أمانات قد قبلها المؤتمن، وضمن أداءها بقبول الإيمان، ولهذا فإن الخيانة فى الأمانة من كبائر الذنوب.

نجل الشيخ طه الفشنى يهدى تراث والده لدولة التلاوة:
تضم نوادر سُجِّلت بالقصر الملكى والجمهورى والمساجد الكبرى

أهدى المستشار زين الفشنى –نجل القارئ والمنشد الإذاعى الكبير الشيخ طه الفشني- التراث الدينى الخاص بوالده وهو عبارة عن: مجموعة تلاوات وأناشيد وابتهالات دينية متنوعة لقناة وصفحة القرآن الكريم، بالإضافة إلى مجموعة صور نادرة تنشر لأول مرة عبر وسائل الإعلام المرئى والمقروء.

المستشار زين الفاشني

قال المخرج التليفزيونى عبدالعزيز عمران: المستشار زين الفشنى كان قد أهدى تراث والده إلى شبكة القرآن فى السابق، وعاد اليوم ليخص شخصى الضعيف بهذا الإهداء القيم والنادر، وذلك بهدف إسعاد مسلمى العالم بهذا التراث الأكثر من رائع، كما أهداه إلى قناة القرآن ممثلة فى المهندس إبراهيم الشناوى والتراث يتكون من: عدد 80 تلاوة قرآنية (نص ساعة) وعدد 44 تلاوة (ربع ساعة) وعدد 13 تلاوة أكثر من (40 دقيقة) وعدد 30 تلاوة تبلغ مدة التلاوة منها من (3دقائق إلى 10 دقائق) ومن بين هذا التراث النادر يوجد مجموعة نادرة من فن الإبتهال للشيخ طه الفشنى وموشحاته الهائلة وهى عبارة عن: (139 إبتهال دينى وتواشيخ نادرة) منها مجموعة مصورة فيديوها مغطاة بمناظر طبيعية، سجلت بالمساجد الكبرى بمصر والقصر الملكى والجمهوري، منها عدد 3 أذان نادر بمقامات (الرست) و(البياتى) و(الحجاز).

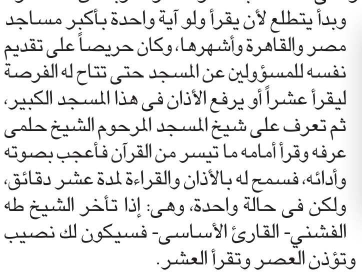
كما أهدى المستشار زين العديد من البرامج التى تناولت حياة والده منها: حلقة برنامج (أنغام السماء) و(لمسة وفاء) و(سهرة خاصة) عن الشيخ الذى يعد من أساطين دولة التلاوة وهو أحد قراء الزمن الجميل ومن جيل الرعيل الأول لأعلام وعباقرة القراء والمنشدين والمبتهلين الملقب بقارئ الملوك والرءوساء.

"غلوش" أول شاويش مجند تعتمده الإذاعة

يعد الشيخ راغب مصطفى غلوش (5 يوليو 1938- 4 فبراير 2016م) ابن قرية برما مركز طنطا بمحافظة الغربية، أحد أشهر قراء القرآن داخل مصر وخارجها، كان والده قد عهد به لأحد المشايخ المحفظين لكى يحفظه القرآن بالكُتَّاب بعد انتهاء اليوم الدراسي، فأصبح الطفل الصغير ابن الثامنة حديث أهل القرية وخاصة المحفظين والحفظة.

وحينما بلغ سن الرابعة عشرة من عمره ذاع صيته بالقرى المجاورة حتى وصلت مدينة طنطا وانهالت عليه الدعوات من القرى والمدن القريبة من قريته.

وحين طُلب للتجنيد وأداء الخدمة العسكرية عام 1958م وكان عمره عشرين عاماً تم توزيعه على مركز تدريب بلوكات الأمن المركزى بالدراسة، وكان يتردد دائما على مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة، نظرا لقربه من معسكره، وبدأ يتطلع لأن يقرأ ولو آية واحدة بأكبر مساجد مصر والقاهرة وأشهرها، وكان حريصاً على تقديم نفسه للمسؤولين عن المسجد حتى تتاح له الفرصة ليقرأ عشراً أو يرفع الأذان فى هذا المسجد الكبير، ثم تعرف على شيخ المسجد المرحوم الشيخ حلمى عرفه وقرأ أمامه ما تيسر من القرآن فأعجب بصوته وأدائه، فسمح له بالأذان والقراءة لمدة عشر دقائق، ولكن فى حالة واحدة، وهى: إذا تأخر الشيخ طه الفشني- القارئ الأساسى- فسيكون لك نصيب وتؤذن العصر وتقرأ العشر.



الشيخ راغب غلوش

وسبحان الله يتحقق له ما أراد، حيث تأخر الشيخ طه الفشنى، ووجد الشيخ المجند راغب مصطفى غلوش نفسه يؤذن وهو يرتدى الزى العسكرى، ثم يقرأ العشر ثم يقيم الصلاة ليردد خلف الإمام الشيخ محمد الغزالي، الذى كان قد أعجب بعبارات الشيخ مصطفى إسماعيل التى كان يرددها عقب الأذان وهى أنه كان يضيف عبارة: "الصلاة والسلام عليك يا نبى الرحمة يا ناشر الهدى يا سيدى يا رسول الله".

102 عام على ميلاد الشيخ محمد صديق المنشاوى

لُقِّب بـ«الصوت الباكى».. ويعد أحد أبرز عمالقة التلاوة

لُقِّب بـ"الصوت الباكي" لتميز صوته بالخاشع ذو مسحة من الحزن، إنه الشيخ الراحل محمد صديق المنشاوي، الذى بدأت رحلته مع تلاوة القرآن بتجواله مع أبيه وعمه بين السهرات المختلفة، حتى سنحت الفرصة له كى يقرأ منفردًا فى ليلة من عام 1952 بمحافظة سوهاج، ومن هنا صار اسمه مترددًا فى الأنحاء.

يعد الشيخ المنشاوى – الذى وُلِدَ بمدينة المنشاة التابعة لمحافظة سوهاج فى 20 يناير 1920، حيث تزامنت ذكرى ميلاده الـ 102 عام يوم الخميس الماضى .

أتم حفظ القرآن وهو فى الثامنة من عمره، حيث نشأ فى أسرة قرآنية عريقة توارثت تلاوة القرآن، فأبوه الشيخ صديق المنشاوى وجده تايب المنشاوي، وجميعهم قرّاء للقرآن، وفى أسرته الكثير ممن يحفظون القرآن ويجيدون تلاوته منهم شقيقه محمود صديق المنشاوي.

تأثر بوالده الذى تعلم منه فن قراءة القرآن، فأصبحت هذه العائلة رائدة لمدرسة جميلة منفردة بذاتها فى تلاوة القرآن، اشتهرت باسم (المدرسة المنشاوية)، ولم يكن غريبا أن يظهر اهتمام الطفل الصغيروولعه بتلاوة وحفظ القرآن وسط هذا المنزل الذى يكاد كل ركن منه يشهد على سورة من القرآن وتلاوة عذبة لأحد قرائه المقيمين فيه، فالتحق الطفل بكتّاب القرية، وأتم ختم القرآن فى سن مبكرة.

انتقل الطفل بعد ذلك إلى القاهرة مع أحد أعمامه ليتلقى علوم القرآن والقراءات، فحفظ هناك ربع القرآن فى 1927 ثم عاد إلى بلدته المنشاة وأتم حفظ ودراسة القرآن على مشايخ مثل محمد النمكى ومحمد أبو العلا ورشوان أبو مسلم الذى كان لا يتقاضى أجرًا على التعليم، وبدأ يقرأ فى السهرات القرآنية حتى ذاع صيته لعذوبة صوته وجماله وانفراده بذلك، إضافة إلى إتقانه لمقامات القراءة، وانفعاله العميق بالمعانى والألفاظ القرآنية ، واشتهر فى ذلك الوقت شمالا وجنوبا، شرقا وغربا.

حصل الشيخ "محمد" على أوسمة عدة من دول مختلفة، كإندونيسيا وسوريا ولبنان وباكستان. وكان على رأس قراء مصر فى حقبة الخمسينات من القرن العشرين مع القراء أمثال الشيخ عبدالباسط عبدالصمد وغيرهم من القراء وما زالوا إلى يومنا هذا على رأس القراء لما كان عندهم من رونق فى صوتهم جعلهم يحرزون المراتب الأولى بين القراء .

رفض اعتماده بالإذاعة.. فانتقلت إليه بمعداتها ومهندسيها ليتلو سهرة قرآنية بصعيد مصر

قرأ فى السهرات القرآنية منذ صغره حتى ذاع صيته لعذوبة صوته وإتقانه لمقامات القراءة

طارق عبدالله

اعتماد الإذاعة

لم يكن الشيخ محمد صديق المنشاوى من الساعين إلى الاعتماد فى إذاعة القرآن، بالعكس تماما، حينما اشتهر وذاع صيته أرسلت إليه الإذاعة طلبا ليتقدم إليها ليتم اعتماده ولكنه رفض وقال لا أحتاج لذلك، ومع زيادة شهرته وصيته بين الناس انتقلت الإذاعة بمعداتها ومهندسيها إلى حيث يتلو فى سهرة قرآنية بصعيد مصر، وسجلت له تلاوة وأرسلت إليه بعد ذلك ليتم اعتماده، ولكن قيل أنه رفض أيضا ولم يوافق إلا بعد أن أقنعه وألح عليه أحد أصدقائه المقربين، ليتم اعتماده عام 1953، ويبدأ رحلة تسجيل القرآن للإذاعة.

سجل القرآن كاملًا فى ختمة مرتلة، كما سجل ختمة قرآنية مجودة بـالإذاعة المصرية، وله كذلك قراءة مشتركة برواية الدورى مع القارئين كامل البهتيمى وفؤاد العروسي، وله أيضًا العديد من التسجيلات فى المسجد الأقصى والكويت وسوريا وليبيا.. تلى القرآن فى المساجد الرئيسية فى العالم الإسلامى كالمسجد الحرام فى مكة المكرمة والمسجد النبوى فى المدينة المنورة والمسجد الأقصى فى القدس، وزار الشيخ محمد صديق المنشاوى عددًا من الدول الإسلامية كالعراق واندونيسيا وسوريا والكويت وليبيا وفلسطين والسعودية، وحصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية من دولة سوريا، كما استضافته أندونيسيا سنة 1955م ومنحته وساماً رفيعاً، إضافة إلى العديد من الأوسمة والهدايا التى منحها له ملوك وزعماء الدول.

شهادة شعراوية

استطاع الشيخ المنشاوى أن يحجز مقعدا رئيسيا بين عمالقة دولة التلاوة المصرية، حتى قال عنه الشيخ محمد متولى الشعراوى: "من أراد أن يستمع إلى خشوع القرآن فليستمع لصوت المنشاوي. إنه ورفاقه الأربعة مصطفى إسماعيل، وعبدالباسط، والبنَّا، والحصرى، يركبون مركباً، ويُبحرون فى بحار القرآن الكريم، ولنْ تتوقف هذه المركب عن الإبحار حتى يرث الله الأرض ومن عليها".







وللشيخ المنشاوى تسجيلا كاملا للقرآن مرتلا، وله أيضًا العديد من التسجيلات فى المسجد الأقصى والكويت وسوريا وليبيا، كما سجل ختمة قرآنية مجودة بالإذاعة المصرية، وله كذلك قراءة مشتركة برواية الدورى مع القارئين كامل البهتيمى وفؤاد العروسي.

وقد وصلت تسجيلات محمد صديق المنشاوى لأكثر من 150 تسجيلاً صوتياً فى الإذاعات الإسلامية، كما قام بتسجيل القرآن مرتلاً كاملاً فى إذاعة القرآن، وكان الشيخ المنشاوى من القرَّاء الذى يُذكِّر الناس بالله بحلاوة إحساسه بكلام الله، وقد تضمَّنت تلاوة محمد المنشاوى عِدّة أمور تميز بها منها: دروساً فى التفسير والتربية الإيمانية. احتواؤها على دروس فى القراءات، والوقف، والابتداء، وما اتصل بعلم التجويد.

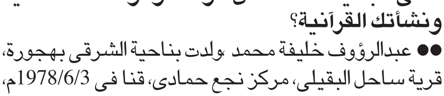
تميّزت تلاوة المنشاوى بعدم وجود تلاوتين متشابهتين له من كلّ وجه، إذ كان لديه أداء صوتى متميز وجمال فى الصوت، ومن ذلك أنّ تلاوته لسورة ما تختلف عن تلاوته لسورة أخرى، وهذا بلا شكّ ممّا مميزه.

هو وعبدالناصر

قيل أن الشيخ محمد صديق المنشاوى رفض دعوة وجهها إليه أحد الوزراء قائلًا له: سيكون لك الشرف الكبير بحضورك حفل يحضره الرئيس عبدالناصر، ففاجأه الشيخ محمد صديق بقوله: ولماذا لا يكون هذا الشرف لعبدالناصر نفسه أن يستمع إلى القرآن بصوت محمد صديق المنشاوي؟ ورفض أن يلبى الدعوة قائلًا: "لقد أخطأ عبدالناصر حين أرسل إلى أسوأ رُسله".

فى 1966، أصيب الشيخ المنشاوى بمرض فى المرىء نصحه فيه الأطباء بعدم إجهاد حنجرته، إلا أنه أبى إلا أن يكمل رحلته فى تلاوة القرآن الكريم، وظل يتلو القرآن حتى وفاته فى 20 يونيو 1969، الذى يوافق 1389هـ، وقد كان عمر الشيخ محمد صديق المنشاوى حينما توفاه الله تسعة وأربعون عاماً رحمه الله.

القارىء عبدالرؤوف خليفة:



قراء مصر أصحاب البصمة المؤثرة فى عالم التلاوة

تقوى الله وحسن الخلق.. من أهم صفات نجاح القارئ

يزخر الصعيد بالعديد من المواهب القرآنية الذين أضاءوا الدنيا فى سماء التلاوة من أمثال الشيخ عبدالباسط عبدالصمد والشيخ صديق المنشاوى وأولاده الشيخ محمد والشيخ محمود والشيخ صديق محمود ،وعلى درب هؤلاء سار الشيخ عبدالرؤوف خليفة محمد الذى ظهرت موهبته فى قراءة القرآن منذ صغره، فأحب الناس صوته الندى.

التقته "عقيدتى" للتعرف عليه وموهبته عن قرب ،فكان هذا الحوار.

● فى البداية، حدثنا عن مولدك ومؤهلاتك العلمية ونشأتك القرآنية؟

●● عبدالرؤوف خليفة محمد ،ولدت بناحية الشرقى بهجورة، قرية ساحل البقيلى، مركز نجع حمادى، قنا فى 1978/6/3م، ونشأت فى بيت قرآنى ،فالوالد فضيلة الشيخ خليفة ويفى القارئ بالقراءات العشر ،ووالده فضيلة الشيخ محمد ويفى القارئ بقراءة الإمام نافع المدنى والإمام حفص الكوفى ،ووالده الشيخ محمد ويفى القارئ كذلك بالإمام نافع المدنى والإمام حفص الكوفى.

حفظت القرآن فى سن مبكرة، التحقت بالمدارس الابتدائية ثم الاعدادية ثم الثانوية العامة ثم كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة جنوب الوادى بقنا . ثم حصلت على معهد القراءات بإجازاته الثلاثة (التجويد ثم عالية القراءات ثم التخصص)، ثم التحقت بكلية القرآن للقراءات وعلومها بطنطا. وحصلت على تمهيدى ماجستير فى الآداب قسم الدراسات الإسلامية من كلية الآداب بقنا ،ثم الماجستير من نفس الكلية بتقدير عام "ممتاز"، والآن باحث دكتوراه فى الآداب قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة المنيا.

حصلت على إجازات فى القرآن والقراءات.

● كيف بدأت موهبتك فى تلاوة كتاب الله؟

●● بدأت الموهبة فى الخامسة من عمرى تقريبا حيث كنت أرى الوالد دائما يتلو القرآن ويستمع إليه ليلا ونهارا من الراديو والتسجيل، فكنت أقلّده هو وخالى الشيخ سيد الكلحى القارئ المشهور. وتأثرت فى بدايتى بوالدى وقراءته فكنت أقلّده، فأخذ ينمّى فى هذه الموهبة ويشجّعنى، وكان للإذاعة المدرسية الفضل بعد فضل الله فى تقديمى للجمهور، ثم بعد ذلك المشاركة فى المؤتمرات والحفلات المدرسية والعزاءات فى البلاد المجاورة ،وشيئا فشيئا أخذت أنمى موهبتى وأثقلها بالدراسة.

● وماذا عن رحلتك مع القرآن والعلم؟

●● ما زلت طويلب علم أبحث عن العلم فى أى مكان ومن أى شخص حتى وإن كان أصغر منى سنا. ذهبت إلى "كندا" فى رحاب القرآن لإحياء ليالى شهر رمضان المبارك عدة مرات بدعوة كريمة من أبناء الجالية العربية والإسلامية ،ووجهت لى دعوات من دول أخرى لكن فضّلت "كندا".

● ما هى صفات القارئ الناجح من وجهة نظرك؟

●● أولا: أن يتقى الله وأن يحفظ كتاب الله على يد المشايخ وأن يتواضع لمشايخه وللناس جميعا.

ثانيا: أن يمتاز بحسن الخلق ويثقل موهبته بالدراسة.

ثالثا: أن يحب جميع إخوانه من القراء فيثنى على الكبير منهم ويشجع الصغير.

رابعا: ألا يجعل القراءة حرفة من أجل كسب المال أو الشهرة؛ وإنما يجعلها رسالة دعوية ليوصل القرآن إلى كل ربوع الدنيا غضا طريا.

● وماذا تقول فى قراء القرآن المصريين عامة؟ وما يحدث على منصات التواصل الاجتماعى من بعضهم خاصة؟

●● مما لا شك فيه أن القراء المصريين هم أصحاب البصمة المؤثرة فى عالم التلاوة، وما اشتهر قطر من الأقطار بتجويد القرآن وترتيله كما اشتهر المصريون. لكن فى الآونة الأخيرة بدأت تظهر على السوشيال ميديا مجموعة من القراء لا يراقبون الله فى تلاوتهم ويميلون بالقراءة إلى الغناء والنوح من أجل أن يطربوا الجمهور ،هؤلاء أقول لهم: راجعوا أنفسكم يرحمكم الله واقرأوا القرآن بتأدب وخشوع من أجل الله لا من أجل الناس. لكن الكثرة الكاثرة من قراء مصر على خير وفى خير.

● وما الصعاب التى تغلبت عليها؟

●● تغلبت على صعاب كثيرة منها: دراسة القراءات فهى من أصعب العلوم على الإطلاق.

وجود طائفة من الناس لا تريد لك النجاح ما بين مثبط للعزم وما بين كاره للنجاح بالنسبة لى فهؤلاء كنت احتويهم على الرغم مما يضمرون لى فى قلوبهم.

الشيخ عبدالرؤوف خليفة

● وبمن تأثرت فى تلاوتك؟

●● بوالدى الشيخ خليفة عبدالرؤوف وخالى الشيخ سيد الكلحى ،وسيدنا الشيخ محمد صديق المنشاوى وسيدنا الشيخ مصطفى اسماعيل وسيدنا الشيخ عبده عبدالراضى، رحمهم الله.

● ما أهم قرار أخذته فى رحلتك القرآنية؟

●● أخذت العهد على نفسى أن أقرأ القرآن لآخر نفس فى حياتى حتى ألقى ربى ،وأن أطلب العلم وبخاصة علوم القرآن حتى الممات.

● رسالة شكر تبعث بها ،فلمن توجهها؟

●● إلى والدى ووالدتى وإخوتى الذين زرعوا فىَّ بذرة القرآن وحبّه، ثم إلى شيوخى الذين تعلّمت منهم فهم كثر، أذكر منهم: الشيخ عبدالرشيد الخطيب، الشيخ روحى محمد أحمد، الشيخ محمد إبراهيم عويضة، الشيخ على بدوى، كامل محمد جاهين، د. أحمد سعد الخطيب، د. محمد حسن على، د. وجيه محمود أحمد على، وكثير من العلماء جزاهم الله عنى خير الجزاء. كذلك لا أنسى زوجتى وأولادى فهم الداعم الرئيسى لى فى هذه الحياة ،فهم من أحيا لأجلهم.

قنا _أحمد صديق :

نور على نور

بقلم: السيد العزاوى

بر الوالدين فى مقدمة الاهتمامات لدى الصالحين

من فضل الله على عباده المتقين أن يأخذ بأيديهم نحو فضائل الأعمال من صلاة وصدقات والسعى بكل همة ونشاط لكل ما يرضى ربهم خاصة بر الوالدين ولا يغيب عن خاطرهم فى أى لحظة من اللحظات قول الله سبحانه وتعالى فى سورة الإسراء »وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقول رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا، ربكم أعلم بما فى نفوسكم ان تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا«.

حقيقة هذا الاستقرار الاجتماعى قد أرسى الله معالمه منذ منح البشرية حق الوجود على ظهر البسيطة إذ لا بديل عن هذه السبل لكى تمضى العلاقات بين الناس فى إطار من الود والمحبة بعيدا عن الغربة والشقاق والتنازع تحت أى مظهر من هموم الحياة ومتاعبها.

حقيقة الصالحين من عباد الله تجد لديهم المودة والمحبة ولا يلتفتون إلى ما فى يد الغير من البشر سعداء بما أنعم الله عليهم من كل نوازع الأمان والاطمئنان سائر البشر يشعرون بالتواصل مع هؤلاء ذوى النفوس المستقرة والمطمئنة وجدانهم قد اطمأن بهذا الكيان الاجتماعى ثابت الاركان الحياة تمضى بكل هدوء فى ظلال تلك القلوب الآمنة ولا شك ان الصالحين من عباد الله يضعون الله عز وجل نصب أعينهم يخافون يوما يرجعون فيه إلى رب العباد لقد امتلك قلوبهم قول الله تعالى فى سورة فصلت »إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون، نزلا من غفور رحيم« ثابت لديهم »ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم« الحياة الآمنة المستقرة تجعل الصالحين يمضون فى طريقهم.. بيوت الله عامرة بهم فى سائر الأوقات .. وفى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح لها فيها بالغدو والأصال رجال لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب« تجارة هؤلاء مع ربهم أساسها العمل بالتنزيل والخوف من الجليل والاستعداد ليوم الرحيل هؤلاء التجار يربحون دائما لأنهم لا يأكلون أى حق للغير مهما كان ضئيلاً، يتحملون أمانة المسئولية التى ألقيت على عاتقهم وفى مسيرة الصالحين الكثير من جلائل الأعمال فها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يمر وسط الرعية للتعرف على شئونهم وبينما هو يتحسس شئونهم يسمع ما تقول ضيعك الله يا عمر الابناء يصرخون من شدة الجوع فيمضى أمير المؤمنين حاملا الدقيق على كتفه متوجها لهذه الأم وعندما أراد مرافقه ان يحمل عنه جوال الدقيق رفض قائلا وهل تحمل عنى وزرى يوم القيامة سعادة غامرة بهذا المجتمع المسلم النموذج فى هذه الحياة.

تأملات




بقلم: عاصم بسيونى

نبوءات الرسول (٢ ـ ٣)

نواصل الحديث عن نبوءات رسولنا الكريم التى تحققت فى حياته وبعد رحيله إلى الرفيق الأعلى وإلى يومنا هذا.. لأنه سبحانه أطلق على كثير من الغيبيات لحكمة لا يعلمها إلا هو وكدروس نستفيد منها فى حياتنا.. ولنعلم أن رسولنا الكريم لا ينطق عن الهوى.. فكل موقف تحدث فيه أو نبوءة أخبرنا عنها تؤكد صدق نبوته ودرجة قربه من الله التى وصل إليها ولم يصل إليها أحد سواه حتى سيدنا جبريل أمين الوحى لم ينل تلك الدرجة والدليل أثناء العروج بالرسول إلى السماء والاقتراب من سدرة المنتهى.. لم يستطع التقدم وإلا احترق.

حديثنا هذه المرة عن بعض نبوءات تحققت.. قوله صلوات الله عليه لعلى بن أبى طالب.. عندما جاءه فقال: يا على من أشقى الأولين؟.. قال: الله ورسوله أعلم ـ قال: عاقر الناقة ـ فمن أشقى الآخرين؟.. قال: الله ورسوله أعلم ـ قال: فأهوى بيده إلى لحية علىّ فقال: يا على.. الذى يخضب هذه من هذا.. ووضع يده على قرنه.. قال أبوهريرة: فوالله ما أخطأ الموضع الذى وضع رسول الله يده عليه ـ وطبعًا أشقى الأولين يقصد به قاتل الإمام على وهو ابن ملجم.. وفى حديث آخر قال الرسول لعلى: الذى يضربك على هذه وأشار بيده إلى يافوخه ـ هو أشقى الآخرين.

ومن النبوءات التى تحققت.. حديث الرسول »ستكون فتن ـ القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى«.. وقد حدث ذلك بعد مقتل سيدنا عثمان بمنزله فى المدينة المنورة ـ فقد كثرت الفتن عقب تولى الإمام على بن أبى طالب الخلافة فى 53 هـ فى 32 يونيه (656م) الذى حكم خمس سنوات و3 أشهر وصفت بعدم الاستقرار.. وقد انقسم المسلمون إلى فريقين الأول وهو الغالب للإمام على والثانى لمعاوية الذى رفض مبايعة علىّ إلا بعد الثأر من قتلة عثمان الذى هو أصلاً كان متزوجًا من شقيقة معاوية واسمها (نائلة).. وترتب على ذلك حدوث موقعة صفين 73 هـ ـ بعد موقعة الجمل 63 هـ ضد طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام ـ فى البصرة وانتهت بمقتل طلحة والزبير ـ رغم أن الأخير انسحب من الموقعة ـ بعد ما ذكره على بحديث للرسول قال فيه (يقاتل الزبير عليًا وهو ظالم له).. فانسحب وقتله أحد أنصار على حيث تعقبه وهو عائد إلى دياره وطعنه غدرًا.. كادت موقعة صفين تنتهى بانتصار أنصار على لولا قيام أنصار معاوية برفع المصاحف طالبين التحكيم.. مما نتج عنه انقسام أنصار على إلى شيعة وخوارج.. وانتهى الأمر باتفاق 3 من الخوارج على قتل كل من على ومعاوية وعمرو بن العاص.. راح ضحيتها الإمام على بيد عبدالرحمن بن ملجم بينما أصيب معاوية وأفلت ابن العاص.

ومن النبوءات.. ما رواه أحمد وأبوداود وآخرين أن الرسول قال (الخلافة من بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكًا) وبالفعل تحققت حيث إن مدة الخلفاء الراشدين 92 عامًا ونصف العام أكمله الحسن بن على حوالى 6 أشهر ثم آلت إلى معاوية بعد تنازل الحسن عن الخلافة فى 14 هـ (166م) حقنًا للدماء.. لتتحقق نبوءة أخرى للرسول.. حيث فى الصحيح أن النبى قال (إن ابنى هذا ـ يقصد الحسن وهو فى حجره ـ سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين).

ومن النبوءات أيضًا ـ حديث أخرجه البخارى (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) وكأنه يقرأ الغيب.. فقد تحقق ذلك فى موقعة صفين ـ حيث قتل الصحابى عمار بن ياسر أثناء المعركة بجانب جيش على ـ فتذكر بعض الصحابة الحديث ونادوا فى جيش معاوية بذلك.. ليرتبك معاوية نفسه.. وليخرج من هذا الموقف بقوله (إنما قتله الذين أتوا به إلى أتون المعركة).. وللحديث بقية.




نجوم الإنشاد




يقدمه: زكى مصطفي

الشيخ الفيومي.. سلطان التواشيح.. وعاشق الموسيقى

يعد الشيخ محمد الفيومي- رحمه الله- صاحب صوت عميق عريض استطاع مع زميله الشيخ عبدالسميع بيومى أن يذودا عن دولة الانشاد ويصونا حرمتها ويدفعا عنها هجمة الهبوط والإسفاف.

أصبح الشيخ (الفيومى) من كبار المبتهلين بالإذاعة وعالِم فى القراءات واحد اساطين التواشيح الدينية وكانت سهراته فى ليالى رمضان بأحياء (الحسين) و(السيدة زينب) رضى الله عنهما قبلة عشاق هذا الفن الجميل.

اشتهر الشيخ محمد الفيومى بأنه صاحب صوت رخيم متعدد المساحات الشئ الذى جعله قادرا على أداء أصعب التواشيح التى وضعها كبار الملحنين لهذا الفن الدينى مثل: الشيخ إسماعيل سكر والشيخ زكريا أحمد وغيرهما، وإن كان هناك من الوشاحين من أقتصر على التواشيح والابتهالات الدينية وكان لهم شهرتهم المدوية فى هذا المجال مثل: المشايخ طه الفشنى، عبدالسميع بيومى، كامل يوسف البهتيمى.

كانت للشيخ الفيومى إسهاماته فى مجالات فنية أخرى منها الموشحات الغنائية وهى غير الموشحات الدينية بالطبع، كما كانت له إسهامات فى الغناء العاطفى مثل الأدوار، وقد سجل العديد منها للإذاعة وتغنى بها فى سهرات وحفلات وأمسيات خاصة، وكان له شغف خاص بالأدوار التى أبتدعها محمد عثمان مثل "بستان جمالك أجمل وأبهى من بستان.. كادنى الهوا، وهذا شئ ليس بمستغرب أعنى أن يكون شخصا قارئا للقرآن الكريم ومؤديا للتواشيح الدينية، ومطربا، فمعظم أساطين الفن وأصحاب الفضل الأول فى تطور الموسيقى المصرية خاصة والعربية عامة من المشايخ. ونقرأ الأسماء التى جمعت بين ذلك إذا شئنا: الشيخ أحمد أبو خليل القباني، الشيخ سلامة حجازى، الشيخ سيد درويش، الشيخ سيد مكاوى. إذن الشيخ الفيومى كان وشَّاحا ممتازا ومطربا عظيما ساعده على ذلك دراسته الموسيقية المتقنة ووجوده فى عصر عمالقة قراءة القرآن والإنشاد الدينى والطرب الأصيل بالدرجة التى وجدنا خلال هذا العصر أصواتا جميلة رائعة النبرات جمعت بين القراءة والإنشاد والغناء معا مثل: الشيخ مصطفى اسماعيل، الشيخ إبراهيم الفران، الشيخ المنيلاوى وغيرهم من العمالقة الذين أثروا فى الشيخ الفيومى ورفعوه معهم إلى مصاف النجوم والمبدعين الذين لن يجود الزمان بمثلهم لقرون قادمة، رحم الله الجميع.

أهل القرآن



اثبتوا فى مواجهة الفاحشة

بقلم الداعية: د. دينا أبو الخير

يقول تعالى: "إن الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون". آية قرآنية تشمل أصنافا مختلفة من البشر بحجم أفعالهم ونياتهم كمن أراد نشر الفاحشة ومن عاون في نشرها ومن لم ينكرها ولو بقلبه أو خشي أن يقال عليه أنه غير متفتح أو معقد!

نحن في زمن نشر الفاحشة له مسميات مختلفة باسم التحضّر وباسم التقدم..الخ من المسمّيات

كل هذا كذب وتدليس، فالحرام لا يتجزأ والحلال بيّن والحرام بيّن، اثبتوا على مكارم الأخلاق فهي خلق الأنبياء وسبب لمرافقة النبي في الجنة .

الدين يعني حياء يعني أخلاق واحترام ونشر الفضيلة مهما وصل بنا الرقي والتقدم فلا تعارض، مثل هذه العوارض التي تعتري المجتمع كل فترة بكل فئاته وتحديدًا الشباب يعد بمثابة اختبار وابتلاء لأهل الإيمان .قال رب العزة: "أَحِسِبَ النِاسُ أَن يُتِرَكُوا أَن يَقِولُوا آمِنا وَهُمْ لِا يُفِتِنُونِ"، نسأل الله العافية لشباب وبنات الأمة وللمجتمع بأكمله.



رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

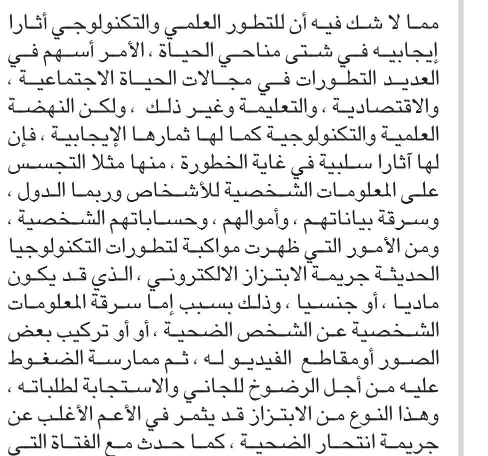
استبقوا الخيرات

يقول الله تعالى فى الآية 148 من سورة البقرة: "وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"

هي الدنيا تؤكد صدق هذه الآية، كلٌّ فرح بما لديه، كلٌّ يسعى لغرضِه، الكلُّ يُشبع حاجاتِه هو فقط، والقرآنُ غلّفها بالإطار الديني الرائع بقوله: "ولكلٍّ وجهة هو موليها"، إنها سنة الاختلاف التي بني الله عليها الكون، فلا تعاندوا سننَ الله تعالى، ولو شاء الله تعالى لجعل الناس كلهم مؤمنين موحدين فهو لا يعجزه شيء: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ" وقال أيضا: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ"، فناموس الكون أن يظل الناس مختلفين، وتوحيدُ الدين أو حتى الطباع أمر مستحيل، فكل ميسر لما خلق له، وكل يبحث عن بغيته، ولو أفنيت عمرك في مجادلة أهل الهوى والضلال لضاع عليك العمر، وستنشغل بغيرك عن نفسك، فتخرج صفر اليدين من الدينا ولم تحصّل سوى الجدال في قضيةٍ خاسرة.

والله إنها لعبرة لمن أراد أن يعتبر، لا تشغل نفسَك بغيرك، لا تعاملوا الناس على أنكم آلهة تحكمُ على الناس بقضائها، فتحكمون على فلان بأنه مؤمن والآخر بأنه كافر، فلان من أهل الجنة والآخر من أهل النار، ويضيع العمر وأنت مشغول بالحكم على الآخرين، وليست هذه هي مهمتك التي من أجلها خلقك الله، أنسيت أن مهمتك محصورة في إعمار الأرض: "اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا" أي طلب منكم إعمارها، وفي العبودية لله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"، فأنت بين الإعمار والعبودية تحقق مراد الله من خلقك، وتسير في المنهج الصحيح، أما انشغالك بالحكم على الآخرين من أهل الجنة أم من أهل النار فهذا هو العبث بعينه، والتخلف بعينه، فلا تنشغل بوظيفة غيرك عن وظيفتك، فالجنة والنار فقط ملك لله تعالى، وليس لأحد أن يتقول فيها بكلمة واحدة، سبحانه يُدخل من يشاء في رحمته وفق حكمته، ولا يُسئل عما يفعل، فاستبقوا الخيرات فلا مجال للّعب وتضييع الوقت فيما لا يفيد، ولعل انتداب القرآن لهذه اللفظة المباركة: "استبقوا" ما يدل على خطورة الأمر وأن العمر يمر مرورا سريعا، فسارع وبادر وسابق وتلك هي ألفاظ القرآن، وللسنة النبوية في هذا المجال: "سابقوا- وسارعوا – بادروا". والوصول إلى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق، أيّ أن لكل منا بابا يدخل على الله تعالى منه، فإياك أن تُجبر غيرك على الدخول من بابك أنت فقط، لعل له بابا خاصا مع الله لا يعلمه إلا الله، وفي النهاية الله تعالى يجمع العباد وهو وحده يتولى أمر الحساب معهم فيجازيهم على أعمالهم بما تقتضيه حكمتُه، فلا تنشغل عن عملك وأطع ربَّك فيما أمرك به، وكن فردًا منتجا في الأرض عاملا في إعمارها، فتلك والله هي العبودية الحقة لله تعالى، لا تتركوا الصدارة لغيركم، لقد فطنوا لهذه القضية، فتركونا في خلافنا واختلافنا حول أنفسنا، وراحوا يصنعون وينتجون ويتقدمون حتى سادوا وقويت شوكتهم، وفي النهاية لما عجزنا عن مجاراتهم في العلم والصناعة انشغلنا أيضا بتكفيرهم والحكم عليهم بما ليس من حقنا، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

الابتزاز الالكتروني في ميزان الفقه الإسلامي





بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

مما لا شك فيه أن للتطور العلمي والتكنولوجي آثارا إيجابيه في شتى مناحي الحياة ، الأمر أسهم في العديد التطورات في مجالات الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والتعليمة وغير ذلك ، ولكن النهضة العلمية والتكنولوجية كما لها ثمارها الإيجابية ، فإن لها آثارا سلبية في غاية الخطورة ، منها مثلا التجسس على المعلومات الشخصية للأشخاص وربما الدول ، وسرقة بياناتهم ، وأموالهم ، وحساباتهم الشخصية ، ومن الأمور التي ظهرت مواكبة لتطورات التكنولوجيا الحديثة جريمة الابتزاز الالكتروني ، الذي قد يكون ماديا ، أو جنسيا ، وذلك بسبب إما سرقة المعلومات الشخصية عن الشخص الضحية ، أو أو تركيب بعض الصور أومقاطع الفيديو له ، ثم ممارسة الضغوط عليه من أجل الرضوخ للجاني والاستجابة لطلباته ، وهذا النوع من الابتزاز قد يثمر في الأعم الأغلب عن جريمة انتحار الضحية ، كما حدث مع الفتاة التي نشرت وسائل الإعلام أخبارها قبل أسابيع ، بسبب صورة مفبركة نشرها الجاني ، ووقعت في أيدي أهل الفتاة ، ولم يصدقوها فقامت بالانتحار تاركة رسالة مفادها أنها بريئة ، وأن هذا العمل مفبرك .

وهذا الأمر الذي يحدث في عالمنا المعاصر كما يحدث في البلاد الفقيرة ، يحدث في البلاد الغنية والمتقدمة ، ذلك أن العصابات التي تقدم على هذا النوع من الجرائم لا علاقة لها بالوسط الاجتماعي ، ولا بالغنى أو الفقر ، ولا تخلو منها دولة في العالم فيما يبدو لي .

لذا غدت محاربة جريمة الابتزاز الإلكتروني من الأهمية بمكان ، على المستوى الدولي والمحلي ، من خلال توعية الشعوب بمخاطر هذا النوع من الجرائم ، والعمل على توعية المواطنين ضدها ، وتحذير الشباب من مثل هذه الجرائم ، وفضلا عن هذا وذلك يجب تنمية الوعي الديني لدى كافة المواطنين في الأديان بصفة عامة .

ويجب فضلا عما تقدم على مؤسسات التعليم المختلفة توعية الأطفال والشباب وجموع المواطنين بمخاطر التكولوجيا ، ووسائل التواصل الاجتماعي ، وتحذير الشباب من التلبث بالأشياء التي تؤدي إلى هذه الجريمة ، مثل تبادل الصور بين الأصدقاء ونحو ذلك ، وبيان آثارها السلبية على الفرد والمجتمع .

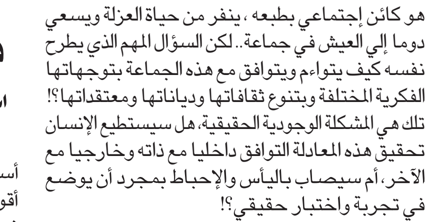
إن هذا الابتزاز الإلكتروني لا يقل خطورة عن الإرهاب الذي تمارسه الجماعات الإرهابية ، التي تسعى في الأرض فسادا وإفسادا ، ذلك أن هذا المجرم المبتز يهدد حياة ضحيته ، وسمعته ، وعائلته ، ويعرضه للانتحار والتخلص من حياته ، وهذا إن تم فهو جريمة قتل عمدية في الفقه الإسلامي ، تمت بطريق التسبب ، لأن الجاني وإن لم يتقل الضحية بطريق مباشر ، إلا إنه تسبب في وقوع هذه الجريمة بطريق غير مباشر ، ودفعه في ولوج هذا السبيل ، فكان فعله مكونا لجريمة القتل العمد بطريق التسبب .

لأجل ذلك يجب على دول العالم بأسره تشديد العقوبة على مثل هذه الجرائم ، تحقيقا للردع العام في المجتمع ، حتى يحذر الجميع من هذه الجريمة وعقابها المؤلم ، وكذا الردع الخاص ، حتى لا يعاود المجرم هذا السلوك مرة أخرى .

كما يجب تثقيف الشباب الذين يقعوا ضحايا في بعض هذه الجرائم بكيفية التعامل مع هؤلاء المبتزين ، وكيفية الإبلاغ عنهم ، والعمل على تحقيق الثبات الانفعالي لهم ، وعدم الاندفاع نحو أي عمل لا تؤمن عقباه ، كما يجب تفعيل الرقابة على وسائل التواصل الحديثة ، وسرعة التعاطي معها ، والقبض على المجرمين ، حتى يتحقق الأمن والأمان لجموع المواطنين في دنيا الناس ، ولتبقى مصر دوما ورافة بظلال الأمن والأمان على النحو الذي قاله الحق سبحانه وتعالى ": ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين "

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

الشك.. وانعكاساته علي واقعنا المعاصر





بقلم:
د. عادل خلف القليعي
استاذ الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

الشك قضية وجودية تمس الإنسان بما هو كذلك وبما هو كائن إجتماعي بطبعه ، ينفر من حياة العزلة ويسعي دوما إلي العيش في جماعة.. لكن السؤال المهم الذي يطرح نفسه كيف يتواءم ويتوافق مع هذه الجماعة بتوجهاتها الفكرية المختلفة وبتنوع ثقافاتها ودياناتها ومعتقداتها؟!

تلك هي المشكلة الوجودية الحقيقية، هل سيستطيع الإنسان تحقيق هذه المعادلة التوافق داخليا مع ذاته وخارجيا مع الآخر، أم سيصاب باليأس والإحباط بمجرد أن يوضع في تجربة واختبار حقيقي؟!

هل سيحقق ذلك عن طريق الشكوك، هل الشك طريق لليقين المعرفي والادراكي، أم سيأخذ مسارا عكسيا بالإنسان، وتحدث القطيعة المعرفية؟!

وهذا ما لا نصبو إليه أبدا أن تحدث قطيعة معرفة وانغلاق علي الذات، فما الإنسان إلا محاورة مع ذاته، ينطلق منها إلي محاورة الآخرين، وهذا ما يحدث نوع من التواصل المعرفي، فيتحول التفكير من عقل فردي إلي عقل جمعي مهما اختلفت الرؤي والتوجهات، فالفكر ليس له دين ولا وطن.. هل مطلوب من الإنسان أن يمارس الشك ولو حتي مرة واحدة في حياته؟ لكن أي نوع من الشك، وهل هذا الشك سيتحول به إلي شك مرضي وداء عضال يصيبه نفسيا وعضويا.

بداية، فإن لمصطلح الشك (Scepticism) مفهوما في أصله اليوناني يختلف اختلافا تاما عن مفهوم اليوم، فمفهوم الشك معناه الفحص بعناية والبحث والتنقيب، وهذا هو روح التفلسف، البحث الجاد والدءوب عن الحقيقة بما يمثل تواصلا معرفيا، إلا أن هذا المعني اختلف علي مر العصور، أصبحت كلمة الشك تعني ذلك الإنسان الذي يتخذ موقفا معرفيا معينا، وهو يتمثل علي وجه التحديد في موقفه من المعرفة، هل هناك معارف يقينية، أم لا توجد معرفة.

أما صور الشك فهي كثيرة ومتعددة، منها، الشك الكلي، وينقسم إلي قسمين: الشك الكلي في المعرفة وإنكار أي صورة من صور قيامها.

الشك الكلي في الحقيقة، وهذا هو شك السفسطائية الذين أنكروا قيام أي نوع من المعارف وأنه لا يوجد شيئ علي الاطلاق يمكن أن يعلمه الإنسان وحتي إن وجد لا يستطيع أن يتعلمه وحتي إن تعلمه لا يستطيع أن يوصله للآخرين.

ثم الشك التجريبي، وينقسم إلي ثلاثة أقسام، شك في أسس العلم التجريبي، وشك في إمكانية التوصل إلي أقوال عامة في العلم التجريبي وشك في التنبؤات. وشك في الاستنتاجات، فيكون شكا في الاستقراء.

وهذا يعني هدم تام للعلوم التجريبة التي تستخدم الملاحظة والتجربة وتخضع لخطوات البحث العلمي المنظم، وهذا ما يرفضه العلم الحديث وما ترفضه فلسفات العلوم التي أثبتت صحتها وأثبتت بما لا يدع مجالا للشك أهمية العلوم التجريبية والتي وفرت لنا الكثير والكثير من تقنيات العصر وشاهدي علي ذلك العلوم الفيزيائية والجيوفيزيقية، والعلوم الكيميائية، واستخدام الليزر في شتي مجالات الحياة، والاكتشافات العظيمة التي توصل إليها علماؤنا فالفكرة بدأت شكا ثم تحول هذا الشك إلي يقين بالدرس والتعلم والبحث والتنقيب.

أما الصورة الثالثة من صور الشك فهي الشك الجزئي، وينقسم إلي ثلاثة أيضا، الشك الأخلاقي وهل القيم الخلقية نسبية أم مطلقة، والشك الديني، شك في الدين، ولماذا جعل الله الدين، وشك حتي في وجود الإله ، وعبر عن ذلك ربنا في قوله " قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..." «سورة ابراهيم: 10»

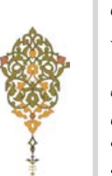
ثم نوعان من الشك، أولهما الشك المذهبي وهو شك من أجل الشك لا يقود إلي يقين معرفي وهذا هو شك السوفسطائية، وقد تصدي لهم سقراط وأفلاطون وأرسطو، وشك البيرونيين، وشكاك الاكاديمية وصغار الشكاك، أنصار الشك المطلق، أصحاب مذهب اللاادري والامساك عن قول أي شيئ أحق هو أم باطل، صواب هو أم خطأ، صدق هذا أم كذب.

وقد قسم المفكرون العرب الشكاك إلي ثلاثة فرق: فرقة العندية وممثلها بروتاغورس السوفسطائي، وفرقة العنادية، ومثل هؤلاء جورجياس السوفسطائي، أما الفرقة الثالثة، فهي فرقة اللاأدريون، وهم أنصار بيرون الذي ذهب إلي الشك المطلق وأننا لا نستطيع الجزم بحقيقة أي شئ، وهذا هو الشك المذهبي الهدام الذي قد يودي بصاحبه إلي التيه والضلال، بل ويجعله يفقد ذاته وهويته وانسانيته ويصبح كالريشة في مهب الريح تتقاذفه الأهواء، وتهوي به في هوة سحيقة لا يستطيع الخروج منها إلا إذا تحرر من قيود وأوهام الشك.

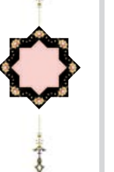
وهذا ما كاد أن يعصف بعلماء أجلاء وفلاسفة ومفكرين وباحثين معاصرين، ألم تتذكروا حوارا مع صديقي الملحد، ألم تتذكروا إمامنا الغزالي رحمه الله، أليست الشكوك كادت أن تعصف به لولا أن ادركته عناية الله، وحولت شكه إلي يقين معرفي، وغيره كثير في واقعنا المعاصر، ألم يتحول الكثير من الباحثين من ممارسة الشك من الإيمان إلي الكفر ومن الكفر إلي الإلحاد، ألم يتحول الشك إلي شك مرضي أصاب كثيرون بالأمراض العقلية والعصبية والنفسية، ألم يتحول الشك المذهبي إلي ظاهرة مرضية إصابة الكثيرون بالوساوس القهرية، لكن كيف نتخلص من هذا الشك المرضي ونتخلص من هذه الوساوس القهرية، هل نذهب إلي أطباء نفسانيين للعلاج، إذا تفاقم الأمر وأصبحت مشكلة مرضية؟

الرأي عندي- وهذا الرأي يقودنا إلي الشك المنهجي- هو الشك البناء القويم الناقد الذي نبني عليه من أجل الوصول إلي اليقين، وهذا ما مارسه الإمام الغزالي ومن قبله أرسطو في عرض الإشكاليات الفلسفية أمام العقل وبحثها بحثا عقليا مستفيضا وتوصلوا من خلاله إلي اليقين، وأن ثمة إله مدبر للكون ومسيطر عليه ومدبر له.. ألم يقل الإمام الغزالي قولته المشهورة "من لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر ومن لم يبصر بقي في العمي والضلال"، ألم يمارس إبراهيم الخليل عليه السلام الشك، ألم يشك في القمر والشمس والكواكب وتوصل بهداية من الله وارشاده إلي العلة العظمي التي تسيطر علي هذه الأشياء جميعا؟ ألم يمارس ديكارت الشك قائلا "للفحص عن الحقيقة يحتاج الإنسان مرة في حياته إلي أن يضع الأشياء جميعا موضع الشك بقدر الإمكان"، إذن الشك المنهجي لا مندوحة عنه، لكن أن يتحول الشك إلي شك مرضي يصيب الإنسان بالحيرة والقلق كما عبر عن ذلك جان بول سارتر عندما قال نحن قلق، هذا ما نرفضه.

واقعنا المعاصر يعج بكثير من الأمور التي تصيب الإنسان بالريبة والشك، نظرا لانتشار النزعات المادية وتغول النفعية، وتدن القيم وانسحاق وجودي فبات الإنسان حتي يشك في أقرب ما لديه، فلا تجعلوا الشكوك تتقاذفكم إلي بحار قيعانها مظلمة، وأحسنوا يحسن الله لكم.









فى بيت النبوة



بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

مما يجمل ذكره فى هذا السياق أسلوب حياته- صلى الله عليه وآله وسلم- ونمط عيشه فى بيته مع أهله، فقد كان أزهد الناس بمتع الحياة ولذائذ العيش، لا يأخذ من ذلك إلا ما لا بد منه ولا غنى عنه، وبمقدار ما تدعو إليه الضرورة، وهو أمر قد ذاعت شهرته، وعرف عنه لدرجة تدعو إلى العجب والتأمل!!

عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: (والله يا ابن أختى إن كنا لننظر إلى الهلال، ثم الهلال، ثم الهلال ثلاثة أهله فى شهرين، وما أوقد فى أبيات رسول الله نار. قلت: يا خالة فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان، التمر والماء، إلا أنه كان لرسول الله جيران من الأنصار وكانت لهم منائح، وكانوا يرسلون إلى رسول الله من ألبانها فيسقينا) (متفق عليه).

وقول السيدة عائشة أمر بديهى، يقبله العقل السليم، إذ كيف يترك الصحابة الكرام رسول الله يوقد فى بيته نارا؟ فكانوا رضى الله يجهزون الطعام فى بيوتهم ويقدمونه لرسول الله أدباً معه، وطمعاً فى رضا الله تعالى ورسوله عنهم.

ولعل ذلك كان أمراً خاصاً ببيت السيدة عائشة رضى الله عنها دون سائر نسائه ، مصداقاً لما أخرجه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى عن عروة قال: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمع صواحبى إلى بيت أم سلمة فقالوا: يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد الخير كما تريد عائشة، فمرى رسول الله أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان.

قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبى . قالت: فأعرض عنى. فلما كان فى الثالثة ذكرت له ذلك فقال: يا أم سلمة لا تؤذيننى فى عائشة فإنه والله ما نزل علىَّ الوحى وأنا فى لحاف امرأة منكن غيرها.

ولم يكن تقشفه عن فقر وقلة مال، فقد فتح له من الأرض، وجاءته الغنائم وكثرت لديه الأموال، وأشبع أفقر الناس، وفاضت يداه بالعطاء السخى.

عن جابر :(ما سئل رسول الله شيئاً قط فقال لا) (متفق عليه). وعن أنس قال: (ما سئل رسول الله على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطى عطاء من لا يخشى الفقر، وإن كان الرجل يسلم ما يريد إلا الدنيا فما يلبث إلا يسيراً حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها) [أخرجه مسلم].

لقد اختار لنفسه ولأهله هذا النمط الفريد من الحياة زهداً فى الدنيا وزينتها، وإيماناً بأن متاعها قليل، وأن الآخرة خير لمن اتقى، ورغبة فيما أعده الله لعباده المتقين، وليكون بيته منارة يهتدى بها المسلمون إلى يوم القيامة، يجد فيها الفقراء عزاء لما يواجهون من ضيق وحرمان، ويجد فيها الأغنياء والمنعمون داعياً إلى التخفيف من المغريات والتقليل من الانغماس فى الملذات، وعدم الاغترار بالشهوات، وليكون النبى الأسوة لأمته فى الغنى والفقر، وفى السراء والضراء، كما أراد الله له سبحانه أن يكون: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً(الأحزاب:21).

وبلغ من زهده وتقشفه أن أزواجه رضى الله عنهن لم يطقن فى بداية الأمر ما تعرضن له من مشقة وضيق، فأجمعن على مطالبته أن يوسع عليهن فى النفقة، فأبى، واعتزلهن شهراً. وحين علم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما بما كان من مطالبهن، قام أبو بكر إلى عائشة ليضربها، وقام عمر إلى حفصة، كلاهما يقولان: لا تسألان النبى ما ليس عنده؟! فنهاهما الرسول ، فقلن: والله لا نسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده.

ثم أنزل الله عز وجل الخيار: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً(الأحزاب:28،29).

وبدأ رسول الله بعائشة رضى الله عنها - وكانت أحب أزواجه إليه بعد السيدة خديجة .

وللحديث بقية

فضيلة العدل

بقلم:
ا.د. شريف يوسف خاطر
عميد كلية الحقوق بالمنصورة

يحرص الإسلام أشد الحرص علي المحافظة علي حقوق الإنسان ودمائهم وأعراضهم وأموالهم كما يعني أشد العناية بصيانة حرياتهم وكرامتهم ويتخذ لذلك جميع الوسائل التي تحفظ هذه الحقوق ومن هذه الوسائل إقامة الحق والعدل بين الناس ذلك ان إقامة الحق والعدل هي التي تشيع الطمأنينة وتنشر الأمن وتشد علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتقوي الثقة بين الحاكم والمحكوم وتنمي الثروة وتزيد في الرخاء وتدعم الأوضاع فلا تتعرض لخلخلة أو اضطراب ويمضي كل من الحاكم والمحكوم إلي غايته في العمل والإنتاج وخدمة البلاد دون أن يقف في طريقه ما يعطل نشاطه أو يعوقه عن النهوض وقد جاءت الآيات والأحاديث داعية إلي العدل ومحذرة من الظلم ومحرمة له وقد أمر الله سبحانه وتعالي بالعدل في كثير من الآيات مثل قوله تعالي (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلي أهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) وأمر بالعدل حتي مع الأعداء.

ولا يجرمنكم شنآن قوم علي ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوي) وأمر بالعدل بين أهل الكتاب إذا تحاكموا إلي المسلمين قال تعالي: (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) والله سبحانه وتعالي من أسمائه العدل وما أنزل كتبه ولا أرسل رسله ولا كلف الناس بالشرائع إلا لأجل إقامة الحق والعدل.

ترويض الوقت وفرض سيطرتنا عليه !





بقلم:
د. محمد نصار

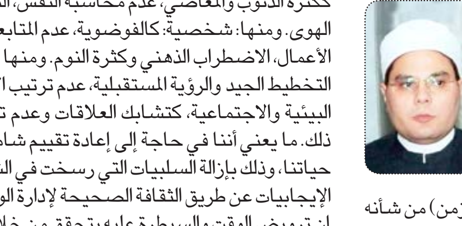
في جملة مأثورة يعبر العالم الدمشقي المعروف جمال الدين القاسمي عن حسرته على أوقات الناس المهدرة دون وعي بقيمتها بقوله: كم أتمنى أن يكون الوقت مما يباع لأشتري من هؤلاء الناس أوقاتهم لأنفقها فيما يفيد. وكان الشيخ الغزالي يقول: ليتني أعرف هؤلاء الذين يقولون: هيا نُضيع بعض الوقت فأشتري منهم بيعتهم. ذلك لأنهم يدركون خصائص الوقت وسماته: فالوقت أغلى وأنفس ما يملك الإنسان، وهو أندر مورد، يمر مر السحاب ويجري جري الريح، محدود ولا يمكن تعويضه إذا فات، ولا يمكن ادخاره في حالة عدم استخدامه، واستغلاله يزيد من قيمته، وما مضى منه لا يعود.

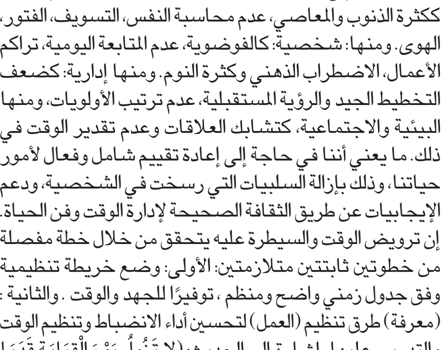
فإدارة الوقت وترويضه وفرض سيطرتنا عليه يعني القدرة على إدارة الذات، فهي إدارة الفرد نفسه بنفسه، إنها قضية ذاتية تضيف إلى حياتنا ساعات طوال إذا أحسنا استغلال الأوقات الضائعة في حياتنا. فالوقت هو الوعاء الذي يمارس فيه الإنسان نشاطه في الحياة؛ ولهذا جاء في الحديث الصحيح: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ. كما أن الوعي بـ(الزمن) من شأنه أن يؤدي إلى الاستغلال الأمثل للوقت في كل مجالات الحياة، ولذلك أقسم الله بالزمن في مطالع سور عديدة من القرآن مثل: الليل، النهار، الفجر، الضحى، العصر. يريد القرآن في إشاراته هذه توجيه النظر إلى التعامل الأمثل مع الوقت وإدراك القيمة الحقيقة لزمانه المختلف، بعيدًا عن الفوضوية وعدم الاكتراث بعقارب الساعة.

في استبيان ميداني طرح على عدد من الأفراد عن معوقات استثمار الوقت وعدم القدرة على السيطرة عليه كانت الإجابات مختلفة يمكن ردها إلى أربعة عناوين رئيسية منها: أسباب إيمانية، ككثرة الذنوب والمعاصي، عدم محاسبة النفس، التسويف، الفتور، الهوى. ومنها: شخصية: كالفوضوية، عدم المتابعة اليومية، تراكم الأعمال، الاضطراب الذهني وكثرة النوم. ومنها إدارية: كضعف التخطيط الجيد والرؤية المستقبلية، عدم ترتيب الأولويات، ومنها البيئية والاجتماعية، كتشابك العلاقات وعدم تقدير الوقت في ذلك. ما يعني أننا في حاجة إلى إعادة تقييم شامل وفعال لأمور حياتنا، وذلك بإزالة السلبيات التي رسخت في الشخصية، ودعم الإيجابيات عن طريق الثقافة الصحيحة لإدارة الوقت وفن الحياة.

إن ترويض الوقت والسيطرة عليه يتحقق من خلال خطة مفصلة من خطوتين ثابتتين متلازمتين: الأولى: وضع خريطة تنظيمية وفق جدول زمني واضح ومنظم ، توفيرًا للجهد والوقت . والثانية : (معرفة) طرق تنظيم (العمل) لتحسين أداء الانضباط وتنظيم الوقت والتدريب عليها. إشارة إلى الحديث: (لا تَزُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ).

مرض الضمير واستفحال الأنا





بقلم:
د. محمد الشرقاوي
استاذ الفلسفة والفكر الإسلامي
جامعة القاهرة

لماذا وصلت الأخلاق في مجتمعاتنا الى هكذا دركة؟ أهو نتاج مرض الضمير أم نتاج استفحال الأنا؟ صراعٌ بين الأخلاق (المثالية والفضيلة) وبين اللا أخلاق (الهمجية والانفلات والرذيلة) والذي لا زال النزال بينهما مستمرًا.. فالأخلاق عندي، هي ضوابطَ ومعاييرَ مثالية اتّفَقَ وتوافَق المجموع فيها ضِمنًا على ما ينبغي أن تكون عليه سلوكيات وتصرفات وردات فعل الفرد في جميع حالاته النفسية ومواقفه تجاه الآخر.. فإذا ما خرج أحدٌ على هذه القواعد تجد الجميع يستنكر تصرفه الذي يعكس خروجه على قواعد الأخلاق وفي نفس الوقت يعكس صورة حقيقية لمدى حياة ويقظة الضمير الجمعي في مجتمعاتنا، ذلك أن هذه القواعد هي التي يتشكل منها الضمير الجمعي كونها مجموعة من القيم التي تسعى لترسيخ الفضيلة والوصول بالإنسان إلى المثالية.

إن مرض الضمير واستفحال الأنا خلّفا إرثا ثقيلا من الخروج على تلك القواعد في مجتمعاتنا.. لكن يظل لكل مشكل حل ولكل مرض علاج، فعلاج الضمير المريض يكمن في التخلي عن الأنا ومحاولة التجرد منها، وعلاج استفحال الأنا يكمن في إيقاظ الضمير والشعور بالإلزام الأخلاقي الداخلي. لذا يجب أولًا أن نعرف مصدر التزامنا الأخلاقي وكيف نشعر أننا ملزمون بالقيام بفعل معين رغم عدم وجود رقابة خارجية على تصرفاتنا؟!

الحديث هنا عن فعل نقوم به طواعية دون إجبار ودون تحسب لأي مساءلة أو تخوف من أي عقوبة قد نتعرض لَها، وهذا الفعلَ (محبة أعمال الخير وكراهية ما دونه والرغبة في مساعدة الآخر وتحري الصدق الخ) نابع من صوتٍ قوي ملّحٍ بداخلنا مصدره قرار النفس هو صوت الضمير ذلك الصوت الجهوري المزلزل لأركان النفس الذي ينشأ داخل الأعماق ليمنع النفس من ارتكابِ سيءِ الأفعال ويشحذ همتها إذا تقاعست ويحمل عليها ويشجعها على القيام بأعمال الخير، لذلك تجد الإنسان صاحب الضمير اليقظ إذا دعته نفسه لاقتراف فعلٍ آثم لا أخلاقي سرعان ما يغير رأيه بطريقة تلقائية مفاجئةً طوعًا منه دون إجبار.. ذلك أن ضميره قد تحرك على نحو ما يجب أن يكون، رغم عدم وجود إلزام قانوني أو مساءلة. فالعقوبة الوحيدة التى يتصورها المرء في هذه الحالة هى الإحساس الداخلي المفرط بالذنب الناتج عن تأنيب الضمير وهو نوع من الألم أشد قسوة وأعظم أثرًا من أي عقوبة أخرى معنوية كانت أو مادية.

فماذا لو كانت ثمة عقوبة أخرى-مصدرها القوانين والقواعد الآمرة - تنتظر فاعل الخير؟

لنتفق أولاً على أن الالتزام الأخلاقي غايته مراعاة الآخر وليس مراعاة الذات، وبالتالي فالحديث هنا عن الآخر الذي يجب أن يكون ضمن حساباتنا وليس عن الذات (الأنا)، وعليه فإن الفعل الأخلاقي يجب أن يكون مبتورَ الصلة بالمصلحة الشخصية مجردًا منها، ففاعل الخير يفعل الخير لأجل الخير لا ينتظر مقابلاً إستجابةً منه لصوت داخلي يأمره به ويشجعه عليه ويؤنبه على تركه أو التفريط في أدائه.

والسؤال الملح الذي يطرح نفسه الآن: ماذا لو كانت لدينا الرغبة لفعل الخير بوازع الضمير إلا أننا نخشى من عقوبة خارجية ربما تنتظرنا؟

هنا وفي هذه الحالة تتدخل الأنا فتفسد علينا ميولنا الخيرية وتفسد على ضمائرنا نزعتها ورغبتها في القيام بالأعمال الطيبة الخيِّرة.

ومن ثم يمكن القول أن الأنا وحساباتها تقيد إطلاق الضمير عند الإنسان، لدرجةٍ أصبحت معها قدرتنا على تحمل عذاب الضمير الناتج عن التقاعس عن فعل الخير تفوق بكثير قدرتنا على احتمال تحملنا لعقوبة وقتية بسيطة مصدرها الخوف من أنه ربما يترتب على فعل الخير الذي مصدره الضمير عقوبة.

إلا أن النظرة الأخيرة تبقى في الحقيقة ضيقة للغاية لأنها تدقق في حساب وتقدير الأثر الوقتي البسيط على نفس الفرد الواحد والذي يظل مجرد احتمال قد لا يحدث في حين تتجاهل الآثار الكارثية الماحقة التي قد تنزل بالمجموع.

ولك أن تنظر مع الفارق فيما إذا تعرضت بلد ما لغزو غازي، فخاف كل واحد على نفسه (دخول الأنا) وترك الساحة للغازي. فأي أثر سيترتب على تصرفه وسلوكه.. ذلك السلوك الذي ربما تصور أنه وفر به الحماية لنفسه، لكنه لو فطن لعرف أنه قد أوقع نفسه وساهم في وقوع الجميع في أسوء شرك سيتذوق هو نفسه مرارته في في مستقبله القريب.

صحيح أن الذود عن الوطن واجب لا يقبل المهادنة أو التفريط.. لكن الذود عن منظومتنا الأخلاقية رغبة في إيقاظ الضمير وكبح جماح الأنا بات أيضًا واجبًا لا يقبل التلكؤ أو التسويف وإلا صرنا أجسادًا مادية بلا روح وبلا هوية.

إن الأنا (حب الذات) إذا تدخلت في أي عمل تطوعي خيري أفسدته، وخلَّفت إرثًا سيئًا تَقَلَّدَه ضعاف النفوس فمارسوه وتعودوا عليه وصاروا به أدوات هدم لقواعد الأخلاق.

لذا بات نقد الوعي الأخلاقي حاجة ملحة لإيقاظ الضمير الجمعي كلما تهادى إلى الترنح من أجل المحافظة على الطابع الأخلاقي والهوية فكبت وكتم الضمير الحي عند الضرورة وإصماته عن كبرياء عند همٍّ أو وجع وإلجامه عن ضعف عند خوف يعد خذلانًا لمنظومة القيم والأخلاق وللضمير الجمعي الذي يعد مرآة حقيقية تجعل الآخر يحدد من أي الزوايا يمكنه النظر لمجتمع معين، فيُثَبِّت زاوية رؤيته لذلك المجتمع أو يغيرها.

كما أن تنمية الوعي الأخلاقي يوسع أفق رؤيتنا للأمور فيجعلنا ننظر إليها من زوايا أدق وأعمق من ذي قبل.

فشتان بين ضمير مريض وآخر يقظان، فالضمير اليقظ هو الذي يمنح الإنسان حياة روحية حقيقية كاملة حاضرة ومستقبلة لأنه يصقل معاملاته وعلاقاته الاجتماعية بطابَعه المثالي.

وتظل الشعوب حية مادام ضميرها الجمعي حيًّا، وميتةً دام ضميرها الجمعي ميتا، إذ لا يمكن لمجتمع مات ضميره أن ينهض فيصنع تنمية أو يبني حضارة.

دعوة للفجور والفسق أصحاب ولا أعز!!







بقلم:
د. أحمد الطباخ

بقلم الدكتور صارت الحرب والهجوم على القيم الأخلاقية والفضائل التي جاءت بها الأديان السماوية عامة وديننا الإسلامي خاصة على أشدّها، فقد خرج على أصحاب ذلك العمل الدرامي يبررون سوء عملهم بعدما هاجم عملهم الجمهور، ولا أدري لماذا كل هذه الأعمال الفنية التي تحمل مضمونا هابطا وعملا ساقطا ولا يمكن قبولها بأي حال من الأحوال؟ وأين دور الرقابة على تلك الأعمال التي يحاول هؤلاء تسويقها وتسويفها وتبريرها للشباب؟! ولماذا يصمم هؤلاء على تصدير هذا الانحطاط الأخلاقي لشبابنا ومجتمعاتنا التي هي في أمس الحاجة إلى أعمال فنية تبث الوعي وتنبه وتلفت وتدفع الناس إلى الجد والاجتهاد وإلى العمل والعلم وليس كما يحدث الآن من الدعوة إلى الفاحشة والتحلل من الأخلاق.

إن هذه الاعمال الفنية لن يكتب لها النجاح لأن البقاء للصالح الذي يحمل رؤية صادقة ويدعو إلى قيمة خلقية ويبث في المجتمع قيم العدل والصدق والفضيلة التي ذهبت في المجتمع ولم يعد لها مكان بيننا في المجتمع النفعي الانتهازي البرجماتي الذي صارت قيمه في خبر كان وصارت الفضيلة غريبة بسبب ذلك الفن الذي لم يعد يقدم نفعا وصلاحا للناس وإنما يحرص القائمون على أمره بفعل كل ما من شأنه ضياع تلك الاجيال الناشئة.

إن الصادم في هذا التيار الجارف الذي سلك طريقه في مجتمعاتنا أن هذه الأعمال الفنية فيها من الالفاظ البذيئة والمشاهد العارية والأدوار الخارجة على قيمنا وأخلاقنا ما هو كفيل بضياع ما تبقى لنا من قيم أخلاقية والذي يصيبنا بالمرارة أن يقولوا أن هذا الفيلم للكبار وهم قد أتاحوه للصغار قبل الكبار فعلى من تضحكون أيها المفسدون في بلاد الإسلام ولمن تعملون ولصالح من كل هذا الغثاء والتحلل والضياع؟!

ما كنا نتوقع أن يأتي زماننا بهؤلاء الفسقة الفجرة الذين يمثلون الفجور والرذيلة ويسمونه فنا، فأي فن هذا الذي يصور ممثلة فاسقة وهي تخلع ثوب الفضيلة وترتدي زي العهر والفجور في عمل يدعو الشباب إلى ممارسة الجنس دون حياء، والدولة لا تهش ولا تفعل شيئا وإنما تترك هؤلاء الشواذ يمارسون شذوذهم باسم الفن وهم أبعد ما يكونون عن الفن الحقيقي الذي كان له دور في بعض الأعمال الفنية في تنمية الوعي؟!



حقيقة الحقائق

وصفه الله تعالى فى قرآنه الكريم بالمصيبة، وعرف بأنه مفرّق الجماعات وهادم اللّذات. مذل كل مغتر بنفسه. كاسر نفوذ المتعالين وناهى الجميل ومريح القبيح. لا مفر لأى كائن حى منه. المؤمن تخرج روحه طيبة الى رب راضى غير غضبان. تخرج روح المؤمن كما تخرج الأبرة من العجين. وتخرج روح الظالم والطالح والمفترى والظالم والجاحد وعاق والديه والكافر بالله واليوم الآخر وأنبيائه ورسله كما تخرج الشوكة من الصوف المبلول.

رحمنا الله وأياكم من موت الغفلة وموت الفجأة وأن تكون آخر أيامنا أجملها وأفضلها قربا وطاعة لله، وأن يلحقنا بمن سبقونا الى الدار الآخرة على خير.

صبرى سليمان النجار

بأقلام القراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

رسالة الرحمة

تعاني بلادنا الحبيبة مصر هذه الأيام من كثرة محاولات بعض الإرهابيين نشر الإشاعات والفتن بين أهلها من مسلمين ومسحيين، وذلك ليخلقوا جوًّا من الحروب والدمار داخل البلاد، وبما أننا أمة النبي الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين صاحب الرسالة ومبلّغ الأمانة فمن حقّه علينا أن ندافع عن رسالته الكريمة التي يحاول المغتصبون تشويهها، وأن نوضّح لبعض المغيبين آراءه ورسالته السامية.

رسولنا الكريم يا سادة خير الخلق أجمعين، ليس فقط بطهارة أصله وعراقة نسبه، وإنما بأخلاقه الحميدة وصدقه وأمانته ومعجزته القرآن الكريم، فرسالته جاءت لجميع الأمم رحمة للعالمين تحمل بين أطيافها المحبة، التسامح، التوبة، المغفرة، والحرية وعدم الإجبار على دين معين.

لذلك فإن الناظر للتاريخ يرى أن الإسلام أولى عناية مميزه بدور العبادة الخاصة بغير المسلمين فحرّم الاعتداء بكافة أشكاله على دورهم لا تُسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يُنتقص منها ولا من خيرها شئ ولا يُكرهون على دينهم ولا يُضار أحد منهم، وكذلك أقباط مصر قد رحّبوا بالمسلمين الفاتحين، وبالدين الإسلامي وفتحوا صدورهم عندما شاهدوا حلاوة هذا الدين وسماحة أهله، فهو الدين الوحيد الذي وسعت سماحته غير المسلمين فعاشوا في ظله سالمين آمنين.

ريهام رمضان

باحثة دكتوراه في كلية الآداب، بني سويف



الدلتا الجديدة

مشروع الدلتا الجديدة، غير مشروع توشكى، ومشروع المليون ونصف مليون فدان، ومشروع الصوب الزراعية، ومشروع مزارع سيناء.

مشروع الدلتا الجديدة مساحته كمشروع تنموي تبلغ نحو 2,5 مليون فدان قابلين للزيادة ومن المقرر الانتهاء من استزراع مليون فدان خلال عامين تصلح لزراعة جميع أنواع المحاصيل الزراعية، وهو يقع على الساحل الشمالي الغربي عند منطقة محور الضبعة.

مساحة المشروع تبلغ نحو 2,5 المشروع يستوعب الزيادة السكانية فى الدلتا والوادي.

يعزز إستراتيجية الدولة في مجال إنشاء مجتمعات زراعية جديدة بنظم إدارية حديثة.

يتميز بموقعه الإستراتيجي بالقرب من الموانئ والمطارات ومنها ميناء الإسكندرية والسخنة ودمياط ومطاري غرب القاهرة وبرج العرب.

يرتبط بالطرق الرئيسية وشبكة عمران قائمة وجديدة منها مدينة السادات وسفنكس والسادس من أكتوبر. يحقق الأمن الغذائي لمصر والحد من استيراد السلع الإستراتيجية ومواجهة متطلبات الزيادة السكانية للسلع الغذائية. يعمل على إضافة 30% مساحات زراعية جديدة من صافي أراضي الدلتا القديمة. توفير أنشطة متعلقة بالزراعة مثل أنشطة الثروة الحيوانية والداجنة والتصنيع الزراعي.

المشروع بكاملة يقوم على استخدام نظم الري الحديثة يضم مجتمعات صناعية تقوم على الإنتاج الزراعي. يساهم فى توفير الآلاف من فرص العمل للشباب يعمل على تعويض الفقد فى الأراضي الزراعية بسبب البناء الجائر.

كلّف الرئيس عبدالفتاح السيسي بالانتهاء من المشروع خلال عامين فقط ووجّه بدمج مراحل التنفيذ فى مرحلة واحدة وضغط الجدول الزمنى.

د. إبراهيم خليل إبراهيم

عضو اتحاد كتاب مصر

حكمة الإمام على

قال أعرابي لامرأته: أنت طالق حتى "حين." وبعدها ندم وأراد ان يردّها؛ لكنه إحتار في تفسير كلمة "حين". فذهب إلى الرسول- عليه الصلاة والسلام- يسأله :متى يعود إلى زوجته؟ فلم يجده فى بيته وقتها. فذهب إلى أبى بكر وسأله عن تفسير كلمة "حين" فقال له: حُرِّمت عليك زوجتك حتى الموت ولا تحل لك، فتركه وذهب إلى عمر بن الخطاب وسأله نفس السؤال، فقال له: حرمت عليك أربعين سنة، فتركه وذهب إلى عثمان بن عفان وسأله فقال: حرمت عليك عاما كاملا، فتركه وذهب إلى على بن أبي طالب وسأله، فقال: حرّمت عليك ليلة واحدة، فتركه ولكنه إحتار أكتر: بأي الآراء يأخذ فى تفسير معنى "حين"، فعاد إلى الرسول فوجده فى بستان وحكى له ما حدث والآراء فى تفسير كلمة "حين"، فقال الرسول: "أجلس"، وأرسل إلى أصحابه، ولما جاءوا سألهم: لماذا يا أبا بكر حرّمت عليه زوجته حتى الموت؟ فقال: يا رسول الله من القرآن يقول تعالى: (فمتّعناهم حتى حين) ومعنى الحين هنا حتى الموت، فسكت رسول الله. وقال: وأنت يا عمر؟ قال: من القرآن يا رسول الله، أول سورة الإنسان يقول تعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) و"حين" هنا أن آدم مكث فى الجنة أربعين سنة قبل أن ينزل الأرض، فسكت رسول الله. وقال: وأنت يا عثمان لماذا حرمت عليه زوجته عاما؟ قال: من القرآن يا رسول الله، يقول تعالى: (مَثَلُ كلمةٍ طيبة كشجرة طيبة تؤتى أُكلها كل حين) والحين هنا أكثر الثمر يثمر كل عام مرة. فسكت رسول الله: وقال وأنت يا على؟ قال: من القرآن يا رسول الله، يقول الله تعالى: (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) وحين هنا تعنى ليلة. فرح النبى من أصحابه، وكانت هذه الرواية سبباً فى أن يقول: "أصحابى كالنجوم بأيِّهم أهتديتم؛ اقتديتم". وقال للأعرابى: "خذ برأى علي بن أبى طالب فإنه أيسر لك".

صابر ابو السعود محمود

"وتحسبونه هينًا..."

من نعم الله علينا في هذا الزمان التوسع في استخدام ما يسمى بالسوشيال ميديا، حيث وفرت الكثير من الوقت والجهد للتواصل والتفاعل بين بني البشر في شتى بقاع الأرض وفي شتى المجالات الدينية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وغيرها، وكل نعمة أنعم الله علينا بها علينا أن نحيطها بطاعة الله ونلتمس فيها مرضاته جل وعلا، وأن نراقب الله فيها، فلا تكن باب شر ينال الناس منه الأذى، وألا تكون مجال لنشر الشائعات والافتراءات الباطلة التي لا أساس لها من الصحة، فالواجب أن نحرص على أن تكون بابًا لنشر الخير والمحبة والسلام والتسامح بين البشر أجمع، وما ينفع الناس في الدنيا وينالون به الفوز والفلاح في الآخرة.

فكل إنسان منا لا محالة موقوف بين يدي الله ليحاسبه على كل ماقدم في الدنيا من خير وشر، محاسب على ما كتبت يداه، وسمعت أذناه، ورأت عيناه، ومشت قدماه، وخاصة إذا كان ما يكتب أو يشارك مما له علاقة بمسألة الأعراض والخوض فيها فذلك أمر جلل وذنب عظيم، فالله حذرنا من ذلك أشد التحذير فقال مدافعًا عن عباده المؤمنين: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» (الأحزاب: 58)فينبغي علينا مراقبة الله في كل قول وعمل، وأن نحرص على الخير وفعله، لنُسَرّ به ونحن بين يدي الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد.

أماني سعد صلاح- منطقة وعظ دمياط

من كثر كلامه كثر لغطه

عنى الإسلام عناية كبيرة بموضوع الكلام وأسلوب أدائه لأن الكلام الصادر عن أى إنسان يشير إلى عقله وطبيعة خلقه.

وإلى هذا المعني يقول تعالى (وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ الَّتِى هِيَ أَحسَنُإِنَّ الشَّيطَٰنَ يَنزَغُ بَينَهُم إِنَّ الشَّيطَٰنَ كَانَ للإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا). الإسراء: 53.

فالله تعالى يأمر عباده بأن يقولوا فى كلامهم ومخاطباتهم الكلمة الطيبة وأن يختاروا من الكلام ألطفه وأحسنه، وينطقوا دائما بالجميل من الكلام. إن الشيطان يفسد ويهيج الشر بين الناس. ويشعل دائما نار الفتنة بالكلمة الخبيئة التى ينطق بها اللسان. وينبغى أن يسأل الإنسان نفسه قبل أن يتكلم مع الآخرين: هل هناك ما يستدعى الكلام؟ فإن وجد داعيا إلى الكلام تكلم. وإلا فالصمت أولى به وإعراضه عن الكلام حيث للضرورة له.

إن اللسان يسيطر عليه الشيطان، يصرف صاحبه كيفما شاء،كما قال -صلى الله عليه وسلم-: (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى حتى يستقيم لسانه). وأول هذه الاستقامة أن يبتعد الإنسان عن كل ما لا شأن له به، ولا يدخل نفسه فيما لا يسأل عنه.

د.عوض الله محمد المنوفي

من علماء الأوقاف

فضل تعلم القراءات

علم القراءات من أعظم أبواب العلوم التي يجب على كل قارئ وعلى كلِّ طالبٍ بل على كلِّ مُسلِم أن يسلك سبيلها ويطرُقها، حتى وإن لم يسلك كلَّ طُرُقَها، ويلِج بكُلّيَّتِهِ من بابها، وإن لم يعالج أصولها، ويفترش فرشها- ولو فعل لكان من المَهَرَةِ السَّفَرَة، الكِرام البرَرَة- فحسبُهُ شَرَفُ طَرَقِ الباب، مُجالسةِ الأعتاب، مجاوَرَةِ الأحباب، النَّهلِ من العِذاب، لما في ذلك من فوائد عظيمة، ومنافع جسيمة، تسري في الروح والجنان، تسمو بالإخبات والإيمان، ترقى باللغة واللسان، تصقل الإعراب والإمعان، تُثري التفسير والبيان، تضبط التجويد والإتقان، وحسبك صلةُ الإسناد إلى الرحمن، فأي علم هو أشرف من علم القرآن؟! فهو أولى العلوم بالمطالعة والاهتمام، ورَوم الأحكام والإحكام، كما قال سالف الأعلام: وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على سائر الأنام.

د. عبدالرحمن الوليلي- كاتب وداعية إسلامي

ولما لا؟!

هل تلقي كل الذنب علي من حولك؟ هل هم المذنبون دائماً وأنت فقط علي صواب؟ جرّب وفكّر في نفسك من منظورهم هم. من الممكن أن تكون شريك لهم في أذيتك.

من الممكن أن يصدر منك سلوك عفوي غير مقصود يكون الرد عليه هو أذيتك. سلوكك العفوي قد يترجم تعالي أو نوعا من التكبّر لذلك يخلق الأحقاد في قلوب من حولك ويجلب لك الكُره والأذي. فكر في نفسك بعقل الآخرين، انظر لنفسك بعيونهم ،حيِّد المشاعر تماما، اخرج خارج الصورة وانظر علي نفسك من بعيد حتي تستطيع أن تري الصورة كاملة وتتمكن من تحديد اخطائك وتضع يدك علي العيوب، ومن ثم تعمل بجد علي إصلاحها. ليس عيبا أن نعلن أننا كنا مخطئين، بل العيب كل العيب هو الإستمرار في ارتكاب نفس الخطأ ورفض نفس النتيجة المترتبة عليه، دعوة لرؤية الذات بمنظور الآخرين.

هالة هلال- كفر الشيخ

التضحية فى حياتنا

التضحية كلمة تحمل فى طياتها الكثير من معاني العطاء وبذل الجهد او المال او الوقت، ما أود الحديث عنه اليوم هو تضحية الأم، الزوجة.

جرت العادة فى مجتمعاتنا ان تلازم كلمة التضحية الأم لكونها الأكثر تفهّماً لأبنائها والأكثر حناناً، وبفضل عاطفتها التى تمتاز بها، فهى فى كثير من الأوقات تضحّي بذاتها من اجل حياة أسرتها وسعادتها، لذا كانت الزوجة الصالحة عنوانا لكل معاني السعادة والإطمئنان.

وعلى الزوج تقدير هذا المجهود العظيم الذى تقوم به زوجتة فى الحفاظ على بيت هادئ مستقر وأمن، فبكلمة بسيطة منك تمنحها السعادة، القوة والطاقة، فالتضحية أساس إستمرار العلاقة الزوجية. ومع كل هذة الكلمات الجميلة عن التضحية، وانها خلق الأكابر، وأن أجمل التضحيات هى ما تكون عن تقبل وحب دون إجبار، الا من الضروري أن تكون التضحية لها حدود، فأحيانا التضحية تكون بداية لسلسلة من التنازلات، كما أن بعض الأزواج مع مرور السنوات يعتبرون أن تضحية المرأة او الزوجة من واجباتها، ولا يتذكر أنها اخذت من حقوقها وأعطت، وانها بذلت قصاري جهدها، كما لا يتذكر انها إستغنت عن سبل راحتها وترفهيتها، وانها ضحت بذاتها ومن هنا نقول: عفواً (القانون لا يحمي المغفلين). وبالنهاية يتطلب الزواج الموفق والناجح والذى يصمد لازمات الحياة وضغطها جهوداً مشتركة يبذلها كل من الزوجين.

ريهام نبيل- ماجستير التربية الخاصة، أخصائية اضطرابات اللغة والتواصل

آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

أمنيات عشاق القراءة

ليس بالأكل والشرب وحده يعيش الإنسان، فقد اختلفت الآراء حول قضية الدعم للسلع الغذائية والخدمات الضرورية ما بين مؤيد ومعارض ولكل فريق أدلته التي يحاول أن يثبت به صحة رأيه ، تناسى الجميع أن الدعم العيني أو المادي إذا كان ضروريا بالنسبة للمأكل والمشرب، فإن هناك ضرورات أخرى.

أرى أن دعم الكتب ووسائل التثقيف لا يقل أهمية علي الكتب التي هي غذاء العقول، فالإنسان كريما وحكيما بما ميزه الله ألا وهو العقل الذي يميز به بين الحق والباطل ، والصواب والخطأ.

أقول هذا ونحن نعيش عرس الثقافة السنوي ألا وهو معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يشارك فيها آلاف الناشرين من مصر وخارجها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وهناك إجماع من رواد المعارض السابقة أن الأسعار "نار" وفوق استطاعة متوسطي الداخل بل ومن ميسوري الحال في ظل وجود بعض الكتب التي كسرت حاجز المائة والمائتين جنيه وأكثر، الحجة الدائمة كل شئ ارتفع ثمنه بسبب"تعويم الجنيه "

مبرر الناشرين الباحثين عن الربح مشروع باعتبار أن الكثير منهم دخل إلى عالم النشر علي أنه تجارة فقط ويستهدف مزيد من الكسب، مع أن القاعدة الاقتصادية " بيع أرخص تبيع أكثر تكسب أكثر".

يجب أن يكون للدولة دور في دعم "صناعة الكتاب" ليس من خلال مؤسساته الثقافية فقط ممثلة في الهيئة المصرية والعامة للكتاب والمجلس الأعلى للثقافة والمركز القومي للترجمة ودار الكتب الوثائق المصرية وهيئة قصور الثقافة وإنما يجب أن يمتد ذلك إلى دعم دور النشر الجادة التي تقدم زادا ثقافيا لا غنى عنه لحماية العقول من الضياع والانحراف الفكري

أدعو لعودة ودعم مشروع "القراءة للجميع" و"مكتبة الأسرة" وغيرها من الأفكار التي تمت ترجمتها علي أرض الواقع لاقت إقبالا منقطع النظير حتى أننا كنا نرى الكتاب تتلقفه الأيدي وينتظره المثقفون بمجرد إصداره حسنا فعل الأزهر الشريف في دعم مجلته الشهرية التي تحمل اسمه حيث تصدر معها كتبا قيمة كهدايا وثمن المجلة العتيقة والكتب ثلاثة جنيها فقط أقل بكثير من عشر ثمن الورق الذي طبعت عليه المجلة والكتب المهداة معها ، كما أن هناك كتبا مماثلة تصدرعن مجمع البحوث الإسلامية ودار الإفتاء يجب أن يوجه إليها مزيد من الدعم

كلمات باقية :

يقول الله تعالى"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ.عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"

الرزق أنواع ثلاثة

رزق مُطغي، رزق لا يكفي، رزق يكفى، فالرزق المُطغي: هو بلاء كبير، لأن هذا الرزق ربما كان فيه الطريق إلى النار، والنبي إستعاذ من الرزق المطغي فقال: "بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقراً مُنسياً، أو غِناً مُطغياً، أو مرضاً مُفسداً، أو هرماً مُفنِّداً، أو موتاً مُجهزاً، أو الدَّجال فشرٌّ غائبٍ يُنتظر، أو الساعة فالساعةُ أدهى وأمرُّ". رواه الترمذي.

أما رزق لا يكفي: فهو حالة قد تكون مزعجة، ولكن هناك من يصبر، وهناك حكمة من الله أن يكون رزق الإنسان لا يكفي، قد يدفعه الله إلى بابه، قد يُليِّن نفسه، قد يجعله متواضعاً، قد يطهره من ذنوب كثيرة، والنبي دخل على أحد أصحابه فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرحمني، فوقع في قلب النبي (يا عبدي كيف أرحمه مما أنا به ارحمه، وعزتي وجلالي لا أقبض عبدي المؤمن وأنا أحب أن أرحمه، إلا ابتليته بكل سيئة كان عملها سقماً في جسده أو إقتاراً في رزقه، أو مصيبة في ماله أو ولده، حتى أبلغ منه مثل الذَرْ، فإذا بقي عليه شئ، شددت عليه سكرات الموت حتى يلقاني كيوم ولدته أمه). [ورد في الأثر] فهناك رزق لا يكفي، ولو كشف الغطاء لاخترتم الواقع، لو كشف لك الله عن السر الدفين وراء هذا الرزق الذي لا يكفي، لذابت نفسك كالشمعة حباً لله.

أما رزقٌ يكفي: فقد سألت أحد الأخوة الأكارم عن حاله ومعاش، عمله، رزقه، فقال لي: والله لا يوجد شئ زيادة، الحمد لله مستورين. فقلت له: معنى هذا أنه قد أصابتك دعوة النبي! فقال: ماذا؟ ما فعلت شيئاً قلت له: النبي قال: "اللهمّ من أحبّني فاجعل رزقه كفافاً" (يعني يكفيه) فالستر وراحة البال نعمة لا تقدّر بثمن قال تعالى: (سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ)، والإنسان إذا كان الله أنعم عليه بنعمة الستر وراحة البال، أنعم عليه بجسم لا يشكو مرضا عضالاً، رزق يكفيه، فهو ملك من ملوك الدنيا.

الشيخ جمال توفيق

إمام مسجد الرحمة، دنديط، ميت غمر



احذروا تغلغل الأصولية

في الوقت الذي نتحدث فيه عن التطور نجد أن العقلية السلفية والأصولية تتغلغل بعمق في نسيج المجتمع وتفرض سطوتها وقمعها وترفع راياتها عالياً، والسؤال الذي يدق الرؤوس بعنف: هل نحن جادون في اللحاق بركب التقدم والازدهار والتحضر في ظل وجود هذه الآلة الجهنمية والخبيثة التي تنتج كل هذا القبح والقمع والتخلف والتشهير وتعرية البشر بكل هذه السفالة والبُغض ونشر ذلك التعصب المقيت وتعادي التسامح والقيم المصرية الأصيلة وتخطط للفتك بسُمعة النساء واستقرارهن الأسري البيئي؟!

من هو الذي يعزّز التطرف ويمنع ويحرّم ويحلّل علي هواه وتكون النتيجة أن يودي بحياة وأرواح نسائنا منتحرات هكذا بعد أن امتهن كرامتهن وتم عزلهن إجتماعيا فتختنق الحياة ويختنق معه رحب العيش وتنصرف العقول عن المسار الحقيقي والغرق في مستنقع التشهير وتعرية النساء وهم بكامل ملابسهن بشكل يدعو للإشمئزاز والتعسف؟!

وعلي الدولة المصرية أن تخصص خطبة الجمعة لتوعية المواطنين وأن ينصرفوا عن مثل هذه الفضائح التي يندي لها الجبين.

يحيي محمود سليم- وزارة الكهرباء

إليه يصعد الكلم الطيب

خرجت من المنزل وكل ما أتمناه في العام الجديد أن يكون خفيفا وفيه أثر "اللطف الخفي". ركبت "الميكروباص" وكانت مشاجرة مع رجل كبير في السن، لا أحد يعرف كم دفع وما له من باقي، والأصوات تعلو وصياح الركاب يزيد، فجأة وجدت نفسي اخلع "الهاند فري" من أُذُناي وأقول بصوت مرتفع: لو سمحتم دقيقة من فضلكم، فسكت الجميع باستغراب، سألت الرجل المسن، فشرح لي وتم حل المشكلة وعاد الجميع لهدوئهم.

قلت للرجل المسن: "كل سنة وحضرتك طيب يا عم الحاج، يا رب تكون سنة حلوة عليك وأهلك وحبايبك" فجأة وجه الرجل تغيّر من حالة الغضب للهدوء التام، وابتسم وقال لي: "يااااه أخيراً حد قاللي كلمة حلوة" ثم تابع كلامه: يقول الله في سورة فاطر: "إليه يصعد الكلم الطيب" وقال في سورة البقرة: "قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى" ثم دعى لي كثيراً بشكل أحرجني، وحين وصل للمكان الذي سينزل فيه سَلَّم عليَّ وقال لي: شكراً يا ولدي أكرمك الله ووفقك بحياتك ومستقبلك. اندهشت من أن كل هذا بسبب جملة "كل سنة وأنت طيب" وتذكرت حينها فضل السلام الذي ذكره رسول الله: "يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام".

عمر الشريف- مدينة 6 أكتوبر

الأمن المجتمعى

الأمن من صفات البيت الحرام قال تعالي: "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا"، وقال: "ومن دخله كان آمنا"، وقال "أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا يُجبي إليه ثمرات كل شئ"، وقال "أولم يرى أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطّف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون"، ولقد ضرب الله مثلا بالقرية الآمنة المطمئنة لكن تلك القرية لم تؤد شكر الله علي نعمة الأمن، فجزاء عدم شكرها أن الله تعالي يذيقها لباس الجوع والخوف بما كانوا يضنعون، فقال تعالي: "وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون"، وأنبأنا الله في سورة قريش بأنه أنعم عليهم بالإطعام من الجوع والأمن من الخوف فقال: "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"، والأمن المجتمعي هو السبب الرئيسي في كل شئ في جميع شئون الحياة، والأمن يتحقق في مقاصد الشريعة الإسلامية والكليات الست التي تدعو إلي حفظ النفس والمال والعقل والدين والعرض والوطن.

اللهم احفظ علينا ديننا ووطننا وجيشنا وأمننا.

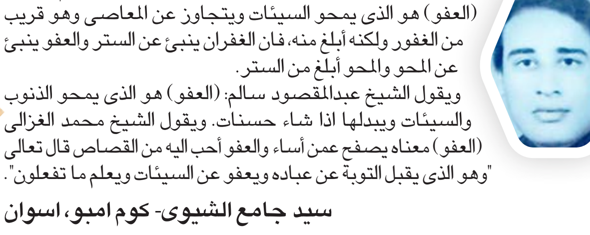
الشيخ شعبان عبدالحكيم

أوقاف قنا

ترشيد استخدام التكنولوجيا

كان انتحار الفتاة البريئة بعد نشر صور كاذبة لها موشر خطير لما يفعله الشباب من سوء استغلال التكنولوجيا وغياب دور الأسرة في مراقبة الابناء وغياب الاعلام عن الارتقاء بمستوى الثقافة والاطلاع، ولذلك ادعو الى أن تتولى شركات الاتصالات فى منح باقات مجانية للمواقع الثقافية والعلمية والدينية والرياضية وتخصيص مسابقات بجوائز مالية كل اسبوع برعاية رجال الأعمال وأدعو المؤسسات الصحفية إلى عودة التصفح والاطلاع مجانا لكافة اصداراتها والغريب أن المؤسسات الصحفية كانت تنشر اصداراتها مجانا pdf تحولت إلى اشتراكات مالية فلجأ الشباب إلى العبث والصفحات الكريهة التى أفسدت الكثيرين منهم فلنبدأ قبل أن تتطور الأمر إلى أكثر من ذلك.

احمد عبدالمنعم- سراى القبة



العفو




اسم من أسمائه سبحانه وتعالى ورد به النص القرآن فقال جل شأنه: (وكان الله عفوا غفورا) وقال (ان الله لعفو غفور) يقول الامام الغزالى (العفو) هو الذى يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصى وهو قريب من الغفور ولكنه أبلغ منه، فان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو والمحو أبلغ من الستر.

ويقول الشيخ عبدالمقصود سالم: (العفو) هو الذى يمحو الذنوب والسيئات ويبدلها اذا شاء حسنات. ويقول الشيخ محمد الغزالى (العفو) معناه يصفح عمن أساء والعفو أحب اليه من القصاص قال تعالى "وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون".

سيد جامع الشيوى- كوم امبو، اسوان



كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

جرائم التحرش

ما زلنا نعاني من انتشار جرائم التحرش بالفتيات في الشوارع بصورة تشمئز منها النفوس، فالجميع شاهد الفيديو المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي منذ أيام لشاب تحرش بفتاة محجبة واعتدى عليها بالقول والضرب في إحدى قرى الجيزة، في واقعة أثارت غضب الجميع نتيجة هذا الاعتداء الآثم الذي ينم عن افتقاد الأخلاق لدى البعض، والجرأة والاعتداء على حرية الآخرين.

بالتأكيد من يقوم بجريمة التحرش لا يتقي الله، ويفتقد الحس الديني والأخلاقي الذي أمرنا به ديننا الحنيف من حفظ أعراض وأموال وحياة الناس، والنهى عن التحرش بالفعل أو القول، أو ظلم الآخرين والعدوان عليهم، والقرآن الكريم ذكر أن من يفعل ذلك يكون آثما وظالما، حيث قال تعالى: "ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا"، سورة النساء الآية 30.

والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاعتداء على الناس والتحرش بهم وإيذائهم بدنيا كالضرب، أو لفظياً كالسباب والإهانة والقذف والسخرية والتحقير، ووعد نبي الله من يفعل ذلك بالخسران العظيم الذي يلحق به يوم الحساب حيث يجد حسناته احتسبت لمن قام بإيذائهم، وأن خطاياهم قد احتسبت عليه، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شئ، فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه".

وإذا أردنا أن نواجه جرائم التحرش، يجب أن نضع أيدنا على أسبابه، ومنها الابتعاد عن تعاليم الدين كما قلت من قبل، وهناك أزمة أخلاقية تضرب جنبات هذا المجتمع، فقد اندثرت الكثير من الأخلاقيات والقيم الفاضلة مع هذه الأجيال الجديدة، وسوء التربية وانعدام الرقابة الأسرية، وكذلك المؤسسة التعليمية التي قلَّ دورها في الجانب التربوي.

وهناك بعض القنوات الفضائية المُضللة التي تصور الحلال حراما والحرام حلالاً، بالإضافة إلى البطالة التي يعيشها الشباب من هؤلاء الذين لا يجدون عملاً، فصاروا يجلسون على المقاهي وفي الطرقات، ويعاكسون الفتيات ويتحرشون بهن، بالإضافة إلى التشدد في أمور وتكاليف الزواج والتي تعد من الأسباب الرئيسية لمرض التحرش.

وحتى نعالج التحرش يجب مراجعة المنظومة القيمية والأخلاقية لدى الكثير من الشباب، كما يجب التركيز على دور الأسرة في التربية ومراقبة الأبناء والفتيات، وغرس القيم الدينية في النشء ذكورا وإناثا، فهي العاصم من الوقوع في الزلل، أو الانسياق وراء الغرائز من دون تبصر أو تدبر.

كما يجب أيضاً تشديد وتغليظ العقوبة القانونية على من يقوم بهذه الجريمة غير الأخلاقية، حتى يرتدع كل من تسول نفسه للاعتداء على حرية الآخرين.

بأقلام القراء

إعداد مصطفى ياسين

مواقيت الصلاة

22-28 جماد آخر 1443 هـ

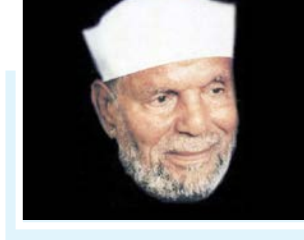
25-31 يناير 2022 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	١٩ ٥	١٩ ٥	١٨ ٥	١٨ ٥	١٨ ٥	١٧ ٥	١٧ ٥
شروق	٤٩ ٦	٤٨ ٦	٤٨ ٦	٤٨ ٦	٤٧ ٦	٤٧ ٦	٤٦ ٦
ظهر	٧ ١٢	٧ ١٢	٨ ١٢	٨ ١٢	٨ ١٢	٨ ١٢	٨ ١٢
عصر	٥ ٣	٦ ٣	٧ ٣	٧ ٣	٨ ٣	٩ ٣	١٠ ٣
مغرب	٢٦ ٥	٢٧ ٥	٢٨ ٥	٢٨ ٥	٢٩ ٥	٣٠ ٥	٣١ ٥
عشاء	٤٦ ٦	٤٧ ٦	٤٨ ٦	٤٩ ٦	٤٩ ٦	٥٠ ٦	٥١ ٦



الثلاثاء ٢٢ من جماد آخر ١٤٤٣ هـ • ٢٥ يناير ٢٠٢٢ م

شعراويات



حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

"وقال ربكم ادعونى أستجب لكم"

كان الإمام محمد متولى الشعراوى (رحمه الله) كثيرا ما يناشد العباد بأن يلجأوا لربِّهم بالدعاء وخصوصا فى وقت الأزمات، مؤكدا أن الله سبحانه وتعالى عطاؤه لا ينفد، وخزائنه لا تفرغ، فكلما سأل العبد ربَّه وجد لديه المزيد، ومهما سألته فإنه لا شئ عزيز على الله إذا أراد أن يحققه لك، والله سبحانه وتعالي يطلب منك أن تدعوه وأن تسأله فيقول: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادعونى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الذين يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" ويقول: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"، والله سبحانه وتعالى يعرف ما فى نفسك، ولذلك فإنه يعطيك دون أن تسأل، فهو القائل فى الحديث القدسي: "من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين" واختتم الشعراوى:

حسب نفسى عزا بأننى عبد.. يحتفى بى بلا مواعيد رب هو فى قدسه الأعز ولكن.. أنا ألقى متى وأين أحب.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

قضية "رانية التوكابرى"

هذه قضية كاشفة للكيفية التى يتعامل بها العلمانيون العرب مع أى ملمح دينى - إسلامى تحديدا - مهما كان بسيطا وسطحيا وعابرا، فهم عادة يخادعون الجماهير ويدعون أن " العلمانية " تتخذ موقفا حياديا من الدين، وتتعامل مع كل الأديان على قدم المساواة، وتترك أمر الدين لكل شخص يعتقد كيف يشاء، ويعبر عن دينه كيف يشاء، لكن الممارسة العملية تؤكد أن العلمانية العربية تتخذ موقفا متطرفا صريحا ضد الدين، وضد الإسلام على وجه التحديد، وإذا تعاملت بشيء من التسامح مع الأديان الأخرى، بما فيها الأديان الأرضية، فإنها تبلغ الذروة فى تطرفها ضد الإسلام، الذى هو دين الأغلبية الكاسحة فى بلادنا العربية.

والقضية التى أحدثك عنها اليوم تقدم دليلا واضحا على هذا التطرف العلمانى، وقد أحدثت ضجة واسعة بين المتفاعلين عبر مواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الإنترنت، حتى صارت قضية رأى عام يدافع عن حرية الدين وحرية التعبير فى آن واحد، ويرفض محاولات العلمانيين والملحدين العرب لفرض وصايتهم على العقل بدعوى التحرر والتنوير والحداثة الزائفة.

القضية بطلتها مهندسة الفضاء التونسية الشابة "رانية التوكابرى" التى تعمل فى وكالة الفضاء الأوروبية، وهى من مواليد عام 1991 وتقيم بألمانيا حيث تشارك فى مجموعة مشاريع وأبحاث علمية وفضائية، كما تعمل فى المجلس الاستشارى لجيل الفضاء ومشروع التعليم الفضائى لبناء القدرات فى إفريقيا، وتعد نفسها لتكون أول رائدة فضاء عربية .

فى الأسبوع الماضى كانت " رانية " فى زيارة لوطنها واستضافها برنامج تليفزيونى تونسى لتتحدث عن تجربتها، باعتبارها نموذجا للشباب الذى تعلم فى مدارس وجامعات بلده وحقق نجاحا باهرا فى الأوساط العلمية الدولية، ووسط كلامها الكثير وموضوعاتها المتفرعة قالت: " العلم يقربنا دوما من الله، وهناك أشياء كثيرة مذكورة فى القرآن الكريم يكتشفها العلماء الآن، ومن الأشياء التى تبهرنى بالعلوم، خاصة عند قراءتى للقرآن، الآيات التى تتحدث عن الكون وحركة الشمس والقمر، كل ذلك يجعلك أقرب إلى الله ".

هذا كل ما قالته الفتاة، لا أكثر ولا أقل، لم تسب أحدا، ولم تمارس دور الداعية، تحدثت فقط عن مشاعرها بالفطرة السليمة، لكنها ما إن انتهت من برنامجها حتى خرج عليها المتربصون العلمانيون بحملة إعلامية صاخبة، معترضين على ماأسموه " ربط العلم بالدين "، فاستهزأوا بها وبعلمها والجهة التى تعمل بها، وجردوها من كل قيمة علمية، ورفعوا فى وجهها مقولاتهم الخادعة: " العلماء لا يتحدثون فى الشأن الدينى، رأيك الدينى لا يهمنا، علاقتك بالله شأن خاص بك وحدك ولا تعنينا ".

والواضح أن الفتاة لم يكن لها سابق احتكاك بهؤلاء القوم، ولا تعرف مكرهم، لذلك صدمت بما قالوا، ووجدت نفسها وسط معترك لا تعى أبعاده، أناس يهاجمونها وأناس يتضامنون معها، ما دفعها إلى أن تكتب منشورا على " فيسبوك " تعبر فيه عن انزعاجها مما يحدث، ثم حذفته لاحقا مخافة أن يزيد النار اشتعالا حولها، وكان مما قالته: " الهجمة التى تعرضت لها من أغرب مايكون، البعض أبدى رأيه فى منتهى قلة الاحترام، وصاروا ضدى فجأة حتى حسبت أننى انتهكت حرمة أو

عين العقل





بقلم

مؤمن الهبّاء

شوهت سمعة، أنا فقط أبديت رأيا بسيطا ولى الحرية فى ذلك، والبعض ليس عنده دراية بموضوعى ولا يفقه شيئا فى العلم والأبحاث والفضاء ويتكلم على لسانى بطريقة خاطئة ".

وقد أحس مقدم البرنامج الذى استضافها بالذنب على مايبدو، وندم أن جعلها فريسة لذئاب لا ترحم، فكتب اعتذارا يقول فيه إنه أراد أن يقدم من خلال " رانية " رسالة أمل فى النجاح للشباب التونسى عن طريق العمل والمثابرة، لكنها للأسف ووجهت بالهجوم والتشكيك فيها لأنها قالت رأيها الشخصى بأن العلم زاد قربها من الله، وأنها تقرأ القرآن، فبدأ بعض الإخوة والأخوات يفتشون فى سجلاتها فى وكالات الفضاء العالمية، اليوم وجدت البنية فى حالة صدمة وإحباط من حجم البؤس الذى تعيشه بلادنا، وقرأت لها تدوينة تقول فيها أنها اقتنعت بأن بلادنا لم تعد مكانا للعودة والعيش فيها، وأنا أقول لك يا ابنتى سامحينى، سامحينى الف مرة، أنا من وضعك فى هذه التجربة القاسية لتتعرفى على جزء من شعبك الذى تحول إلى هندوس شمال افريقيا، اختصاصه تقديس بقرة، وأى بقرة، بقرة الفشل المقدس، سامحينى يا رانية ".

وأمام الهجمة الشرسة خرجت حملة تضامن واسعة معها، وصارت قضيتها مثارة على مستوى الرأى العام، بين أقلية منفصلة عن شعبها ودينها وهويتها، لكنها عالية الصوت، تكيل الاتهام للشابة النابغة لمجرد حديث عابر عن الدين - وهى بالمناسبة غير محجبة - وأغلبية تدافع عن حقها فى اختيار قناعاتها الشخصية، وحقها فى التعبيرعن آرائها دون وصاية، فإن " شابة بهذا الرقى وهذه المكانة العلمية لجديرة بالفخر، ومكانها الطبيعى فى قلوب العالم الراقية والواعية ".

وتشير أصابع الاتهام فى هذه القضية إلى مايعرف فى تونس بـ " اليسار الليبرالى "، ونعرفه نحن هنا بـ " اليسار الأمريكانى "، وهم يتامى الشيوعية المقبورة، الذين تخلواعن البروليتاريا وشعاراتها وتفرغوا للهجوم على الإسلام، وانخرطوا فى مشروع الإسلام الأمريكى الذى يجرى تصنيعه فى المؤسسات المخابراتية هناك، ويراد فرضه علينا.

قضية" رانية " شاهدة على أن العلمانية العربية هى النسخة الأكثر رداءة من تلك العلمانية المطبقة فى الغرب، التى تتعايش مع دينها، بل تسمح للدولة بأن تبعث بإرساليات تبشيرية، وتنشئ مدارس وجامعات للتبشير خارج الحدود من الميزانية العامة .

علمانيتهم موظفة لتنفيذ خططهم واستراتيجياتهم التوسعية، أما علمانيتنا فجاهلة وهابطة ومتخلفة، وعلمانيونا هم الأشد تطرفا ضد دينهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

momenelhabbaa@gmail.com





فى ملتقى الأزهر للفلك الشرعى وعلوم الفضاء:

التنجيم علم زائف يعبث بمخاوف الناس ويتاجر بآمالهم

كتب- إيهاب نافع:

دعا الملتقى الثقافى العلمى الأول لمركز الأزهر العالمى للفلك الشرعى وعلوم الفضاء، والذى عقد امس الأحد تحت عنوان "صناعة التنجيم والأبراج بين العرف والشرع والفلك"، إلى ضرورة سنِّ القوانين والتشريعات التى تحد من ظاهرة التنجيم وأثرها السلبى على استقرار المجتمعات، مع ضرورة أن تولى المؤسسات الدينية والمجتمعية اهتماما بالغا بظاهرة التنجيم من حيث أسبابها وآثارها وطرق معالجتها وذلك من خلال الدراسات والبحوث العلمية المحكمة.

ودعا وسائل الإعلام لضرورة توخى الحذر فى التعامل مع ظاهر التنجيم والكهانة وأن تكون هذه الوسائل صوت هداية ورشاد فى هذا الأمر، وأوصى المراكز البحثية والعلمية بأهمية التعاون المشترك مع مركز الأزهر العالمى للفلك وعلوم الفضاء فيما يتعلق بقضايا التنجيم والكهانة حتى تسهم جميعها فى الحد من الانحرافات العقدية والتطرف الفكري، وضرورة تناول الخطاب الدينى والدعوى قضية التنجيم والكهانة بشكل وسطى معتدل يمثل الصورة الصحيحة، مع ضرورة أن تسهم دور وهيئات ومراكز الإفتاء فى العالم بتوعية المجتمع بمخاطر التنجيم والكهانة وآثارها السيئة على الاستقرار المجتمعى وذلك من خلال خطابها ومنصاتها الالكترونية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن تشمل البرامج الدعوية والتوعوية التى تقوم بها مؤسسات الدولة المتعددة مخاطر التنجيم والكهانة حتى تسهم جميعا فى الحد من مخاطرها السيئة، مع أهمية وضع التشريعات التى تجرم هذه الأفعال ومعاقبة القائم ووضع المواد القانونية اللازمة لذلك.

طالب فضيلة د. محمد الضويني- وكيل الأزهر- بضرورة صيانة للعقيدة والفكر والثقافة من محاولة الاختطاف والهيمنة من قبل أفكار شائهة ومشروعات منحرفة تخرج بين الحين والآخر تحاول غزو العقول والمجتمعات، وتنفيذ مخططات تدمر عقائد الأمم والشعوب وتهز إيمانها ويقينها، وشدد على أن التنجيم الذى يقوم على الكذب والدجل، وتأكيد الأوهام فى النفوس، ليس له أى أساس علمى صحيح.

وقال فضيلة د. على جمعة، عضو هيئة كبار العلماء، رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، إن التنجيم على قسمين التأثير والتسيير، ويعنى الأول أن للحركات النجمية أثر فى حياة الناس وسعادتهم وشقائهم وهذا أمر منهى عنه، حيث أننا نعتقد اعتقادا جازما أن ما فى كون الله لا يسير إلا بما أراد الله، واعتقاد غير ذلك شرك، أما التسيير فمعناه أن الله قد جعل حركة الشمس والقمر والنجوم سببا فى الفصول، وبها يمكن الاستدلال على ما يحدث فى النبات والحيوان والإنسان، وهذا أمر يعرفه الكثير من أهل الفلاحة والزراعة وهو علم نافع ومحمود.

وأشار د. نظير عياد، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، إلى عدة حقائق مهمة، تتمثل فى احترام العقل وتقديره وبيان حدوده، منزلة العرف فى الشريعة الإسلامية، دور العلوم التجريبية وما يمكن أن تسهم به فى واقع الناس، وأن الله خلق الإنسان وأنعم عليه بنعمة العقل، وجعله به ومن خلاله سيد هذا الكون، وبه ومن خلاله حمل أمانة التكليف التى عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها. واوضح د. جاد القاضي، رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية بحلوان، عضو مجلس إدارة مركز الأزهر العالمى للفلك الشرعي، أن علوم الفلك لها أهمية كبيرة للتفكر والتدبر فى هذا الكون الفسيح، وقد أشار إليها القرآن فى مواضع كثيرة قال تعالى: «فِلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُجُوم»، مشددا على أهمية نشر ثقافة علوم الفلك لدى العامة والمتخصصين، وتدريب كوادر بشرية من العلماء لدحض الشائعات التى انتشرت فى المجتمعات خاصة بعد انتشار فيروس كورونا وتداعياته.

الخط المفتوح

بقلم

محمد الأبنودى

معركة الكبرياء الوطنى وتحية للشرطة فى عيدها

مع شدة البرد القارس، أو مع حرارة الجو الشديد يقف رجل الشرطة المصرى فى الشارع يترقب مجرماً أو يطارده، وحياته دائماً على كفه طوال اليوم، لا يهمه سوى القبض على المجرم وتحقيق الأمن والأمان للمواطن، ومطلوب منه فى نفس الوقت فض أى اشتباك ومنع الجريمة قبل وقوعها، وفض أى نزاع فى أى مكان فى الشارع أو المدرسة أو المصنع، وضبط المهرب أو المزور والنصاب وترقب الجريمة قبل وقوعها، ورغم ذلك كثير منا يتهمه بالتقصير، ومنا من ينظر إليه من مسافات بعيدة، فمنا من ينظر إليه بعين حاقد على منصبه، والقليل من ينظر إليه بعين الرحمة والشفقة وهذه الفئة تعيش بجوارهم وتعرف أحوالهم وظروفهم وهم خارجون إلى عملهم يستودعون الله فى بيوتهم وأسرهم كل صباح.

إن الناظر بعين العدل والإنصاف لجهاز الشرطة يجب أن ينظر إليه على أنه يتحمل أعباء ومشاق كبيرة فى سبيل الحفاظ على أمن وسلامة الوطن.. كيف لا.. وهى مؤسسة وطنية عريقة من الشعب وللشعب وفى خدمة الشعب وأمنه واستقراره.. وكيف لا.. وهم أبناء الوطن ومن خيرة رجاله وقد قدموا من بينهم الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم ومازالوا يقدمون وهم يتصدون لقوى الإرهاب والشر والتطرف دفاعاً عن أمن واستقرار مصر وحمايتها داخلياً.. ومازالت وستظل شرطتنا المصرية تقدم التضحيات كل يوم وتضرب أروع الأمثلة فى الدفاع عن الوطن بعزيمة قوية لا تلين ويبذل رجالها أرواحهم من أجل مصر وشعبها العظيم.

ونحن نحتفل بالعيد السبعين للشرطة المصرية يجب أن نتذكر هؤلاء الأبطال الشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة فى سبيل أن يحيا الوطن كريماً أبياً مرفوع الرأس، رجال رفضوا الاستسلام وآثروا المقاومة والاستشهاد بشرف وبسالة مؤكدين أن مصر تستحق كل التضحية والفداء.

ونحن نحتفل أيضاً بالعيد السبعين لشرطتنا الباسلة لا يمكن أن ننسى أبداً هذه التضحيات والبطولات المتعاقبة وهى امتداد طبيعى لمعركة الكبرياء الوطنى فى الإسماعيلية عام 1952 حينما تصدى الأبطال بكل قوة ورفضوا الاستسلام وآثروا المقاومة والاستشهاد بشرف ضاربين المثل والقدوة لمن يأتى بعدهم من أجيال، تاركين وراءهم تاريخاً حافلاً بالعديد من المحطات التى تؤكد وطنية الشرطة وحرص أفرادها على التضحية بأرواحهم لحفظ أمن الوطن وسلامته.. وما نشاهده الآن من بطولات هو امتداد طبيعى لتاريخ طويل من التضحيات وحرص رجالها على تقديم الغالى والنفيس لحفظ الوطن.

إن الناظر بعين العدل والإنصاف لجهاز الشرطة يجب أن ينظر إليه على اعتبار أنه يتحمل أعباء ومشاقاً كبيرة فى سبيل الحفاظ على الوطن وسلامته.. لذلك ونحن نحتفل معهم بعيدهم السبعين وجب علينا تقديم التحية الواجبة والمستحقة من القلب لما لمسناه ونلمسه كل يوم من دور فعال بقدرة وكفاءة واقتدار وتحمل المصاعب وتحد للمحن من أجل تحقيق الأمن والأمان والسلامة والسلام فى ربوع الوطن.

•••

وختاماً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ الله».

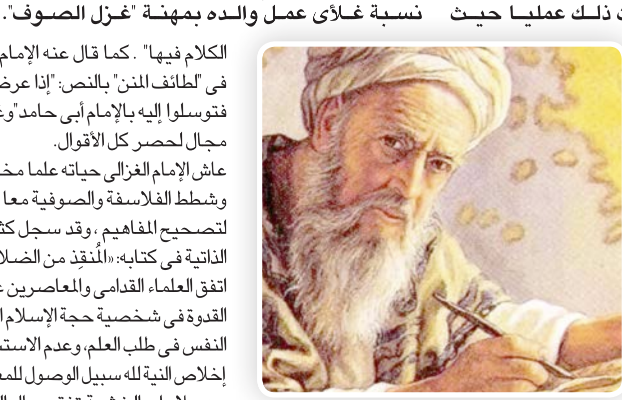
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

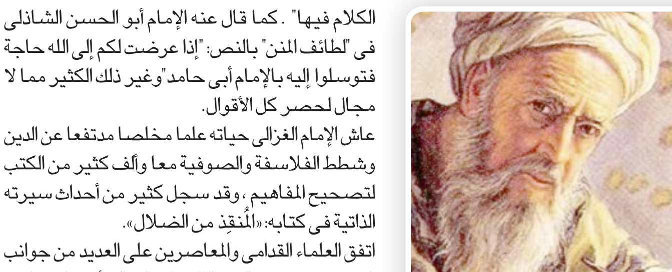
بروفايل

فى ذكرى وفاة أبى حامد الغزالى:

لقبوه العلماء بـ«حجة الإسلام» لسعة علمه وكثرة مؤلفاته وقوة حجته

تفرد الإمام أبى حامد الغزالى من بين الأئمة بلقب "حجة الإسلام" ولم يأت هذا من فراغ وإنما لأنه كان مُجدِّد عصره، وإمام زمانه، وأحد أشهر علماء المسلمين الذين كانت ذكرى وفاته فى منتصف شهر جمادى الآخرة عام 505 هـ، الموافق 1111 م. تعد حياة حجة الإسلام مليئة بالأحداث منذ ميلاد حتى أعتزت أسرته باسم النبي، وترجمت ذلك عمليا حيث يعد الإسلام الأصلي للإمام هو "محمد بن محمد بن محمد بن أحمد" أما اسم "الغزالي" - بالتَّخفيف - فقيل أنه جاء نسبة إلى قريته "غَزَالَةُ" التابعة لمدينة طوس إحدى مدن «إيران» الأثرية، ووقد نشأ وتربى فيها فى المرحلة الأولى من صدر حياته، وبدأ فيها طلب العلوم خاصة الشرعية والعربية، وقال آخرون أنها نسبة غلأى عمل والده بمهنة "غزل الصوف".





جمال سالم

لعبت نشأة الغزالى وظروفه الأسرية دورا فى مسيرته العلمية حيث تعلم الصبر من خلال عمل والده بغزل الصوف وبيعه فى دكانه بمدينة طوس، وعندما قتلرب أجله وابنه ما زال صغيرا أوصى به وبأخيه أحمد إلى صديق مخلص وكان صُوفيا صالحا، وترك لهما من المال ما يكفيهم فى المعيشة وطلب العلم لفترة، وظل الصديق الصوفى المخلص ينفق عليهما من ثروة أبيهما حتى فنيت، فدفع بهما إلى العمل أولا لكسب قوتهما، ثم طلب العلم حيث كانت تفرض المدارس آنذاك على طلابها الرعاية والقوت آنذاك مع طلب العلم.

حرص المربى الفاضل أن يربط أبى حامد الغزالى فى طلب العلم بطوس على يد كبار العلماء، وأظهر براعة ونبوغا مبكرا وتفوق على أقرانه، ولم يستمر معهم طويلا وإنما ارتحل من طوس إلى جُرجان، ثم إلى نيسابور طلبا للعلم وملازمة إمام الحرمين الشيخ العلامة أبا المعالى الجويني- رحمه الله- ونهل من علمه الغزير لما وجد لديه من إخلاص.

لم يستمر الغزالى فى نيسابور فترة طويلة وإنما رحل إلى بغداد بعد أن استوعب كثيرا من علوم الإمام الجوينى مما أهله لتولى التَّدريس فى مدرستها النِّظَامية فى عهد الدولة العباسية وذلك بطلب من الوزير السلجوقى "نِظَام المُلْك" لما وجد لديه من علم غزير وقدرة فائقة على توصيله لطلاب العلم لدرجة أنه اشتُهر شهرة واسعة، وصار مطلوبا لدى طلاب العلوم الشرعية والعربية من جميع البلدان القريبة من بغداد، وووصل الأمر أنه كان يحضر مجلسه كبار العلماء ليستفيدوا من علمه وبرع منهم على سبيل المثال لا الحصر كل من: الشيخ عبدالقادر الجيلاني، الشيخ الإسفراييني، الشيخ أبو بكر بن العربى القاضى المالكي، الشيخ محمد بن يحيى بن منصور، الشيخ أبو الفتح أحمد بن على بن محمد بن برهان، وغيرهم الكثير لأنه كان بمثابة منارة علمية بكل ما تعنى الكلمة من معان.

من الغريب فى حياة الإمام الغزالى أنه بعد فترة طويلة من التعلم والتعليم وتصنيف الكتب فى مختلف العلوم، شعر أنه أغرق فى العلوم الفلسفية والباطنية، مما اسهم فى ابتعاده عن علوم التصوف النقى والتزكية الروحية الملازمة له، فقرر اعتزل التدريس والإبتعاد مؤقتا عن الناس مستغلا ذلك بالتعمق فى الصوفية، وصاحبه فى هذه الرحلة الشيخ الفضل بن محمد الفارمذي، تلميذ الإمام القشيري، وصف الغزالى هذه الفترة فى كتابه "المنقذ من الضلال". وبعد 11 سنة من العزلة والتنقل بين الشام والحجاز، والقدس، ومصر قام الغزالى خلالها بتأليف كتابه الشهير «إحياء علوم الدين» ثم عاد للتدريس بالمدرسة النظامية إلا أن الأمر لم يستمر طويلًا وعاد إلى بلدته طوس؛ موزعًا وقته بين العبادة، والتدريس، والعزلة فى خلوته الصوفية.

يعد الإمام الغزالى من العلماء غزيرى الإنتاج، فله العديد من التَّصانيف البديعة الغزيرة فى شتى العلوم والفنون، حتى قال بعض العلماء عنها: " إن تصانيفه لو وُزِّعت على أيام عُمُره لأصاب كلَّ يومٍ كتابٌ" وهذه المؤلفات على كثرتها تميزت بحسن العرض، دقة العبارة، براعة الاستدلال، قوة الحُجَّة وخاصة فى القضاى المختلف فيها، ومن أبرز مؤلفاته القيمة التى استفادت منها الأجيال: «الاقتصاد فى الاعتقاد»، «إحياء علوم الدين»، «المنقذ من الضلال»، «بغية المريد فى مسائل التوحيد»، «إلجام العوام عن علم الكلام»، «المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى»، «المعارف العقلية ولباب الحكمة الإلهية»، «القانون الكلى فى التأويل»، «بداية الهداية»، «مكاشفة القلوب المقرب إلى حضرة علام الغيوب»، «غاية الغور فى دراية الدور»، «المستصفى فى علم أصول الفقه»، «المنخول فى علم الأصول»، «تهذيب الأصول»، «المبادئ والغايات»، «شفاء الغليل فى القياس والتعليل»، وغيرها الكثير من الكتب النافعة والمؤلفات الفائقة.

شهادة العلماء

شهد لحجة الإسلام الغزالى كثير من أعلام العلماء فقد قال عنه الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء: "الشيخ الإمام البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسى الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف والذكاء المفرط" كما قال عنه الإمام ابن الجوزى فى "المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم" بالنص: "صنف الكتب الحسان فى الأصول والفروع، التى انفرد بحسن وضعها وترتيبها، وتحقيق الكلام فيها" . كما قال عنه الإمام أبو الحسن الشاذلى فى "لطائف المنن" بالنص: "إذا عرضت لكم إلى الله حاجة فتوسلوا إليه بالإمام أبى حامد" وغير ذلك الكثير مما لا مجال لحصر كل الأقوال.

عاش الإمام الغزالى حياته علما مخلصا مدتفعا عن الدين وشطط الفلاسفة والصوفية معا وألف كثير من الكتب لتصحيح المفاهيم، وقد سجل كثير من أحداث سيرته الذاتية فى كتابه: «المُنقِذ من الضلال».

اتفق العلماء القدامى والمعاصرين على العديد من جوانب القدوة فى شخصية حجة الإسلام الغزالى أهمها: مجاهدة النفس فى طلب العلم، وعدم الاستسلام لمعوقات الحياة. إخلاص النية لله سبيل الوصول للمعالى فى الدنيا والآخرة. من علامات الخشية تفقد حال القلب وإخلاصه. عدم الاغترار بمتع الدنيا وجاهها، ومجاهدة النفس فى التخلى عنها. الانشغال بالعلم تدريسًا وتصنيفًا من أجل الأعمال وأشرفها. أهمية علم التصوف فى تزكية النفس وترقى الروح. الموازنة بين طريق العلم وطريق وصول القلب إلى الله.

وبعد أن عاد الغزالى إلى بلده طوس، لبث فيها بضع سنين، حتى تُوفي، ولم يعقب إلا البنات، وقد سأله قبيل الموت بعض أصحابه:فقالوا له: أوصِ. فقال: «عليك بالإخلاص» فلم يزل يكررها حتى مات. وأما عن تعيين قبره، فقد روى تاج الدين السبكى بأن الغزالى دُفن فى مقبرة "طابران"، وقبره هناك ظاهر وبه مزار. أمّا حالياً فلا يُعرف قبر ظاهر للغزّالي، إلا أنه حديثاً تم اكتشاف مكان فى طوس قرب مدينة مشهد فى إيران حيث يُعتقد بأنه قبر الغزالي رثاه حين موته أبو المظفر الأبيوردى إذ قال:

بَكَى على حجَّة الْإِسْلَام حِين ثوى
من كل حَيّ عَظِيم الْقدر أشرفه
فَمَا لمن يمترى فِي الله عبرته
على أبي حَامِد لَاحَ يعنفه
تِلْكَ الرزية تستوهى قوى جلدي
فالطرف تسهره والدمع تنزفه
فَمَاله خله فِي الزّهْد تنكره
وَمَا لَهُ شُبْهَة فِي الْعلم تعرفه
مضى فأعظم مَفْقُود فجعت بِهِ
من لَا نَظِير لَهُ فِي النَّاس يخلفه

ورثاه أيضاً القاضى عبدالملك بن أحمد بن محَمّد بن المَعَافى:

بَكَيْت بعينى واجم الْقلب واله.. فَتى لم يوال الْحق من لم يواله
وسيبت دمعا طَال مَا قد حَبسته.. وَقلت لجفنى واله ثمَّ واله
أَبَا حَامِد مُحى الْعُلُوم وَمن بَقِي.. صدى الدّين وَالْإِسْلَام وفْق مقاله